وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة

LARBI Tebessi University – Tebessa

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

UNIVERSITE LARBI TEBESSI–TEBESSA

قسم: علم الاجتماع

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم اجتماعية

التخصص: علم اجتماع التربية

العنوان: تأثير البيئة التربوية على التكيف الاجتماعي لأطفال التوحد

دراسة ميدانية بـ : روضة آلاء للتدخل المبكر – تبسة–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " أكاديمي "

دفعـــة: 2018

إعداد الطالبة: دريد نور الهدى

إشراف الدكتور: ميهوبي إسماعيل

جامعة العربي التبسي - تبسة

Université Larbi Tebessi - Tebessa

لـجنـة المناقشة:

الاســـم واللـقـب	الرتـبة العلـمية	الصـــفـــة
د/ نور الدين جفال	محاضر –أ–	رئيسا
د/ إسماعيل ميهوبي	محاضر –ب–	مشرفا و مقررا
د/ مسعود رزيق	مساعد –أ–	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

مازالت الكتابة تسجل بألفاظها خلجات النفوس و نبضـــات القلـوب لذلـك لابد من كتـاب هــذه العبارات نبدأهــا بشركنا وحدنا أولا و أخيرا لربنا العلي القدير على فضله و نعمه أن هدانا و أمدنا بالعزم و الصبر على إنجاز هذا العمل، كما نتقدم بجزيل الشكـر و التقدير للمؤطر: د/ ميهوبي إسماعيل.

كما أشكر جميع الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة: د/ نور الدين جفال، د/مسعود رزيق.

مع تمنياتنا بمزيد من التقدم والإزدهار.

فهرس الموضوعات

مقدمة..... 1

الباب الأول:الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول:الإطار التصوري و المفاهيمي للدراسة

تمهيد..... 3-1

1 – الإشكالية..... 5-4

2 – أسباب اختيار الموضوع..... 5

3- أهمية الدراسة..... 6

4 – أهداف الدراسة..... 6

5 – تحديد مفاهيم الدراسة..... 9-6

6 – الدراسات السابقة..... 15-9

7- التعقيب 16

الفصل الثاني :التحليل السوسيولوجي للبيئة التربوية (الرسمية و غير الرسمية).

تـمـــهـــيد..... 17

المبحث الأول:الأســـــرة..... 18

المطلب الأول:تعريف الأسرة..... 20-18

المطلب الثاني:أشكال و أنماط الأسرة..... 25-21

المطلب الثالث:وظائف الأسرة..... 28-25

المطلب الرابع:خصائص الأسرة..... 30-28

المطلب الخامس:أهمية الأسرة..... 31-30

خاتمة..... 31

المبحث الثاني:ريـــــــاض الأطـــفال..... 32

المطلب الأول:تعريف رياض الأطفال..... 33-32

المطلب الثاني :نشأة الروضة وتطورها..... 35-33

المطلب الثالث:أهداف رياض الأطفال..... .37-35

المطلب الرابع أهمية رياض الأطفال.و خصائصه..... 39-37

المطلب الخامس:وظائف رياض الأطفال..... 40-39
المبحث الثالث :المـــدرســـة..... 42
المطلب الأول:تعريف المدرسة 44-42
المطلب الثاني : وظائف المدرسة..... 46-44
المطلب الثالث: أساليب التعليم في المدرسة..... 47-46
المطلبالرابع:مكونات المدرسة..... 50-47
المطلب الخامس:خصائص المدرسة و أهميتها 52-50
خلاصة..... 53
الفصل الثالث :التكيف الاجتماعي لأطفال التـوحـــد.
تـــــمهيد..... 54
المبحث الأول:التكيف الاجتماعي .
المطلب الأول:التكيف الاجتماعي بين النوع والشكل..... 55
المطلب الثاني:معايير التكيف الاجتماعي و مظاهره..... 57-55
المطلب الثالث:أهمية التكيف الاجتماعي و أبعاده..... 58-57
المطلبالرابع:عوامل التكيف الاجتماعي..... 59-58
المطلب الخامس :نظريات التكيف الاجتماعي..... 61-59
المبحث الثاني :التوحد.
المطلب الأول:نشأة التوحد و تطوره..... 67-65
المطلب الثاني:أسباب التوحد و أنواعه..... 70-67
المطلب الثالث:خصائص و أعراض التوحد..... 73-70
المطلب الرابع: علاج الطفل التوحدي..... 75-73
المطلب الخامس:دور الأسرة في مواجهة مرض التوحد..... 76
خـــــلاصـــة..... 77

الباب الثاني :الإطار الميداني للدراسة
الفصل الرابع:الإجراءات الميدانية للدراسة.....
تـــــمهيد..... 78
1 – مجالات الدراسة 80-79
2 – الدراسة الاستطلاعية 81
3 – منهج الدراسة..... 83
4 – عينة الدراسة..... 83
5 – أدوات جمع البيانات 86-83
6 – الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة..... 87
خـــــلاصة 88
الفصل الخامس :تفريغ و تحليل و تفسير بيانات الدراسة
تـــــمهيد. 89
أولا – عرض و تحليل النتائج بيانات المحور الاول..... 92-90
ثانيا -عرض و تحليل نتائج بيانات المحور الثاني..... 96-92
ثالثا- عرض وتحليل نتائج بيانات المحور الثالث..... 103-96
رابعا – مناقشة نتائج البحث في ضوء الفرضيات..... 109-104
الاستنتاج العام..... 110
التوصيات..... 111
خاتمة..... 112
قائمة المراجع .
الملاحق.

فهرس الجداول

فهرس الجداول

رقم الجدول	فهرس الجداول	الصفحة
جدول رقم 01	موازنة بين المنهج التقليدي و المنهج الحديث	49
جدول رقم 02	يمثل صدق الاستمارة	86
جدول رقم 03	يمثل أفراد العينة حسب الجنس	87
جدول رقم 04	يمثل أفراد العينة حسب السن	88
جدول رقم 05	يمثل أفراد العينة حسب صفة التدريس	88
جدول رقم 06	يمثل أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	89
جدول رقم 07	يمثل التوافق بين المتوحد و محيطه على سلوكه	92
جدول رقم 08	يمثل تفضيل المتوحد للعزلة و الوحدة	92
جدول رقم 09	يمثل علاقة الطفل المصاب بالتوحد مع المحيطين به	93
جدول رقم 10	يمثل تغير و تعدل سلوك المتوحد من خلال تكيفه المتزن	94
جدول رقم 11	يمثل العلاقة بين التوحدي و المدرسة و تأثيرها على سلوكه	94
جدول رقم 12	يمثل إمكانية معالجة سلوك الطفل التوحدي	95
جدول رقم 13	يمثل العلاجات التي يتلقاها الطفل التوحدي لتحسين سلوكه	95
جدول رقم 14	يمثل التشجيع الذي تقدمه الأسرة لطفلها التوحدي	96
جدول رقم 15	يمثل مساندة الأسرة لطفلها التوحدي	97
جدول رقم 16	يمثل المشاكل التي يخلفها الطفل التوحدي داخل الأسرة	97
جدول رقم 17	يمثل عرقلة الطفل المصاب بالتوحد الأسرة من القيان بوظائفها	98
جدول رقم 18	يمثل الطفل تأثير سلوك الطفل المصاب بالتوحد على المحيطين به من زملائه	99
جدول رقم 19	يمثل استخدام أسلوب المعانقة و العاطفة	99
جدول رقم 20	يمثل دور المدرب في عملية تعديل السلوك	100
جدول رقم 21	يمثل دمج التوحدي داخل الأقسام العادية	100
جدول رقم 22	يمثل مركز العناية بالمتوحدين و تطوير مهارة التواصل	101
جدول رقم 23	يمثل الفروقات بين المعاملة الأسرية و المعاملة التربوية النفسية	102
جدول رقم 24	يمثل معاناة الأشقاء من أخ توحدي	102

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

رقم الجدول	الأشكال	الصفحة
شكل رقم 01	تقسيم إميل دور كايم للأسرة	19
شكل رقم 02	أنماط الأسرة و أساليب التعامل مع الأطفال	24
شكل رقم 03	دور و وظائف الأسرة	28
شكل رقم 04	الهيكل التنظيمي لرياض الأطفال	41
شكل رقم 05	أسباب التوحد	68

مقدمة

مـقدمـة :

تتجلي قدرة الله وعظمته سبحانه و تعالى على البشر أنه خلق الإنسان اجتماعيا بالفطرة محبا للتواصل و التفاعل مع من حوله و المحيطين به و زوده وسخر له الحواس و العقل للتفكير و العمل ،فهو يسعى لتحقيق اندماج يجعله راضيا عن نفسه و عن ذاته ، لكن في ظل غياب أحد هذه العوامل يجد الإنسان نفسه محيطا بمجموعة من العقبات و العراقيل التي تشعره بأنه مختلف ،كما هو الحال في مجتمعنا الحالي الذي مع تفشي العديد من الأمراض و الاضطرابات التي حيرت العلماء ولم يستطيعوا الكشف عنها فمن حين إلى أخر يطل علينا اسم و مرض إعاقة جديدة ومبهمة ومن بين هذه الإعاقات ،اضطراب التوحد الذي ظهر في الآونة الأخيرة وبصفة كبيرة يمس فئة الأطفال ويرافقهم طيلة حياتهم وبصفة خاصة و قليلة نجد فئة قلة استطاعوا التغلب عليه ،ما يخلف هذا الاضطراب للطفل مشاكل وإحراجيجعله يشعر بالاختلاف و الإحباط بأنه مختلف على الذين يعيشون معه ،فلا يستطيع القيام بوظائفه اليومية لحياته من مزاولة الدراسة و التمتع بمرحلة الطفولة وعادة ما يلاحظهاالآباء لان الأسرة هي المرحلةالأولي لنمو إحساس الطفل و هذه المؤشرات خاصة إذا كانت تتطور تدريجيا بدا من العامين الأولين من فقدانه لمشاعره و أحاسيسه تجاه أقرب الناس إليهماالوالدين ومنسحب تماما ليكون لنفسه بيئة خاصة به ينشغل بها انشغالا كاملا ، ما يجعله تدريجيا يفقد الاتصال والتواصل مع الآخرين معلنا انسحابه من محيطهم و مجتمعهم ومن فترة اللعب الجماعي و التفاعلي وتكوين الأصدقاء في المدرسة والشارع ، ما يجعل تدخل الأسرة في هذه الفترة ذي أهمية كبيرة وهو ما يسمى بالتدخل المبكر للتطرق إلى فهم ما أصاب طفلهم ومحاولة جعله يتكيف مع هذه الإعاقة ومجتمعه، محاولين التحقق من الآثار النفسية و المعنوية التي تثقل كاهل المريض وتشجعه في ظل غياب العلاج الناجع و المناسب .هذا مايؤثر سلبا على مسيرة الأسرة لان تربية طفل معاق تعد أكثر صعوبة وأكثر مشقة لما تواجهه هذه الأسرة من صعوبات نفسية و مادية و طبية و اجتماعية و تربوية ما يجعلها تلجأ إلى كل ماهو بديل ويقدم لها يد

المساعدة لحل و مواجهة هذه المشكلة من خلال المؤسسات التربوية التي تقوم على المدرسة و الروضة و لأكمل دور الأسرة ،التي تعملان معا، ليجد الطفل كل ما لم يجده داخل أسرته من علاج و اهتمام و إجراءات تقيميه ،طبية ، نفسية وتربوية وحرصا من المدربين على ألا تضيع عليهم فرصة الدراسة مع أقرانهم لتحقيق تكيف ايجابي يعمل على تعديل و تحسين سلوكه والدعم المستمر حتى يصل الطفل المتوحد إلى نتيجة ايجابية ، لأنه كلما بدا العلاج في وقت أبكر كانت فرصة نجاحه أكبر ، بدأ من علاج السلوك غير السوي للطفل .

ولقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على تأثير البيئة التربوية على التكيف الاجتماعي لأطفال التوحد.

لنحاول من خلال الدراسة الراهنة إبراز العلاقة القائمة بين كل من الأسرة ، الروضة ، المدرسة ،التكيف الاجتماعي و أثرهم على أطفال التوحد.

وللإلمام بجوانب هذا الموضوع قسمنا بحثنا الى جانبين :جانب نظري ويتضمن الإطار المعرفي لموضوع الدراسة ، وجانب تطبيقي يتضمن الدراسة الميدانية.

ذلك أن الفصل الأول خصص للإطار المنهجي للدراسة بكل جوانبه من أسباب اختيار الموضوع وأهميته و أهداف الدراسة و الإشكالية والفرضيات و المفاهيمالتي تساعد في إيضاحالإطار العام لموضوع الدراسة،و الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فيتضمن المتغير الأول للبحث و المتمثل قي التحليل السوسيولوجي للبيئة التربوية حيث تعرضنا فيه لمختلف العناصر التي تخدم موضوع دراستنا ،ذلك أننا مررنا بتعريف الأسرة ،ثم الروضة ثم المدرسة .

وفي الفصل الثالث تم التعرض للمتغير الثاني وهو التكيف الاجتماعي لأطفال التوحد،وفي الفصل الرابع تمت الإشارة إلى الإجراءات المنهجية لموضوع البحث ومختلف المراحل التي مر بها البحث للحصول على المعطيات ،وذلك من خلال التطرق إلى المنهج المتبع والدراسة وأدوات الدراسة ومجالاتها.

كما تطرقنا في الفصل الخامس و الأخير إلى عرض النتائج ومناقشتها وتحليلها للتأكد من صحة الفرضيات التي صيغت في البحث ،وبعد ذلك أنهنينا الدراسة ببعض التوصيات و خاتمة.

وأخيرا أدرجنا خاتمة و قائمة المراجع المعتمد في إجراء الدراسة والملاحق المتضمنة في البحث.

الباب الأول:

الجانب النظري

للدراسة.

الـفـصل الأول: الإطار الـمنـهجي للـدراسة

إشكالية الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

تحديد المفاهيم

الدراسات السابقة

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

1- الاشكالية

تطور اساليب التنشئة الاجتماعية داخل البيئة لتربوية و مؤسساتها الرسمية والغير رسمية لمساعدة الطفل التوحدي على انشاء علاقات متبادلة بين افراد المجتمع بغية تحقيق النمو المتكامل والمتوازن، فالبيئة التربوية الخصبة تكيف اطفال التوحد وفقا لما يتماشى مع قدراتهم الذهنية من خلال ادماجهم في المجتمع عن طريق تفاعلهم وانتمائهم للمحيط الاسري الذي يعتبر المنشأ الطبيعي المساعد على انشاء علاقات تستمر مدى الحياة من خلال التطبع بطباع الجماعة ومايرضاه المجتمع لتغيير سلوكه ويصبح قادرا على تحقيق التوافق مع اقرانه ملتزم بأنماط الثقافة والمعايير والنظم الاجتماعية فضلا عن اكسابه جميع المهارات اللازمة لاداء ادواره الاجتماعية في المحيط الذي ينتمي اليه.

ومن هنا ينبغي على الطفل التوحدي التكيف اجتماعيا مع محيطه وتعديل سلوكه بما يتناسب مع بيئته الاجتماعية واقامة علاقات جديدة من خلال الانتقال من مرحلة الانطواء الى مرحلة التعايش مع اقرانه، سواء في المؤسسات التربوية الرسمية منها والغير رسمية.

فسلوك الطفل التوحدي معقد ولايمكن معرفة سبب اصدار هذا السلوك الغير سوي او ماذا يريذ منه والسبب الوجيه ان الطفل لايستطيع التعبير بشكل طبيعي عن السلوك المطلوب، فمعرفة الاعراض والخصائص مهمة في تحديد تكيفه وتشخيصه. (مهمة في تشخيصه من خلال تكيفه داخل المخ)

ومن هذا المنطلق تم طرح الاشكال التالي: كيف يمكن ان تساهم البيئة التربوية في التأثير على السلوك التوحدي للطفل؟.

التساؤل الفرعي لفك الغموض:

- هل تعقدات البيئة التربوية تنعكس على سلوك الطفل التوحدي؟.

الفرضيــات:

1/ تؤثر زيادة نسبة التكيف الاجتماعي على سلوك الطفل التوحدي بشكل معين.

2/ ينعكس تعقد البيئة التربوية على سلوك الطفل التوحدي.

2-اسـبـاب اخـتـيـار المـوضـوع:

2-1- اسباب موضوعية:

- اهمية الدراسة كونها تطرح ظاهرة يعاني منها المجتمع
- تشخيص الاداء الفارق بين الاطفال التوحديين واقرانهم العاديين فيما يتعلق بالانسجام الاجتماعي.
- الكشف عن مدى فاعلية برامج انشطة اللعب الجماعية المستخدمة في تنمية التواصل لدى اطفال التوحد.
- يتدرج هذا الموضوع ضمن تخصص علم الاجتماع وعلم النفس.

2-2- اسباب ذاتية:

- الرغبة في التعريف بالظاهرة (التوحد) وكشف الغموض عليها بغية افادة الاخرين.
- التقليص من ظاهرة التوحد وايجاد حلول لها.
- الرغبة الذاتية في اختيار الموضوع.

3-اهمية الدراسة: تأتي أهمية هذا البحث في كونه من الأبحاث التي تتناول موضوعا منم المواضيع العصرية والمعاشة حاليا في كل دول العالم، إذ نسلط الضوء على تأثير البيئة التربوية على التكيف الاجتماعي لأفراد التوحد وتكمن أهمية هذا البحث في التعرف على فئة المتوحدين ولفت الانتباه لتكيفهم الاجتماعي ومحاولة الربط بين عناصر البيئة لتربوية، الأسرة، الروضة، المدرسة وتأثيرها على سلوك المتوحد.

4- اهـداف الـدراســـة: تهدف الدراسة الى:

- التعرف على المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر المدربين
- معرفة مامدى تأثير البيئة التربوية على سلوك الطفل التوحدي
- الاشارة الى تباين في مستويات الاطفال من خلال تكيفهم الاجتماعي باختلاف خصائصهم الاجتماعية والثقافية والمادية.
- قياس مدى ارتباط التكيف الاجتماعي للطفل التوحدي بالعلاقات الاجتماعية.
- التطرق الى الخصائص النفسية والاجتماعية للأطفال المصابين بالتوحد.
- القاء الضوء على ظاهرة موجودة في المجتمعات بالاخص المجتمع الجزائري، التي لم تحضى بعد بالقدر الكافي من الاهتمام.

5- تـحديـد المفاهيم:

1-التكيف: Adaptation

لغة: في اللغة يعني التالف والتقارب واجتماع الكلمة تعني نقيض التخالف والتنافر[1].

[1]- فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، الإسكندرية دار الوفاء للطباعة والنشر، ص102.

اصطلاحا:

هرفهغوردنGordon: بانه محاولات الفرد لتحقيق نوع من العلاقات الثابتة والمرضية مع البيئة،

عرفه كورة corrtt: العلاقات بين حاجات الفرد وحاجاته وبئيته.[1]

2-التكيف الاجتماعي:

هو تغير سلوك الفرد او الجماعة لتسوية خلاف قائم وتحليل اسباب الخلاف.[2]

- وهو ايضا تعديل سلوك الفرد واتجاهاته حسب السلوكيات والاتجاهات العاملة لدى الجماعة التي تعيش بداخلها، الامر الذي يجعل هذه العملية قائمة على اساس التفاهم والاستجابة.[3]

* يعرفه ايضا كل من:

- **ازنيك Eysnk1972** : بانه حالة من الاشباع التام لحاجات الفرد من جهة وظروف البيئة من جهة اخرى وايجاد حالة من الانسجام التام بين الفرد والبيئة المادية والاجتماعية.

- **كوهين Cohem1994:** هو تغير يقوم به الفرد للاستجابة للمواقف الجديدة او ان يدرك الموقف ادراكا جيد.[4]

التكيف: يشير الى حدوث تغيير لسلوك الفرد الذي يطرا تبعا لضرورات التفاعل الاجتماعي واستجابة الى الانسجام مع مجتمعه ومسايرة العادات والتقاليد.[5]

---

[1] بن سعيد عفاف: التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء في حصة التربية البدنية والرياضية وتاثيره على التحصيل الدراسي، رسالة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماستر في التربية البدنية والرياضية، جامعة محمد خيض بسكرة، 2012، ص 11

[2] حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، عربي انجليزي، دار المصرية اللبنانية القاهرة، ط1، 2013، ص 152

[3] ملحقة سعيدة لجهوية: المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009، ص3

[4] يونسي كريمة: الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الاكاديمي لدى طلاب الجامعة، مذكرة الماجستير في علم النفس المدرسي، 2012، ص 87.

[5] عدنان ابو مصلح: معجم علم الاجتماع، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، ط1، 2006، ص138.

- عملية تبادلية reciprocalprocess: بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها بمعنى ان الفرد يؤثر ويتأثر بالبيئة.

3-التوحد:

عرفه ماريكا 1990 marica: مصطلح يشير الى الانغلاق على النفس والاستغراق في الذات. وضعف القدرة على الانتباه، ضعف القدرة على الواصل واقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين الى جانب وجود النشاط الحركي المفرط.

- وهو ايضا كما عرفته الجمعية الامريكية للتوحدي عام 1990: نوع من الاضطرابات التطورية والتي ظهرت خلال السنوات الاولى من عمر الطفل وتكون نتيجة لاضطرابات نيورولوجية تؤثر على وظائف المخ وعلى مختلف نواحي النمو فتجعل الاتصال الجماعي صعبا.[1]
- عرفه كانر1943kanner: حالة من العزلة والانسحاب الشديد وعدم القدرة على الاتصال بالاخرين والتعامل معهم ويوصف اطفال التوحد بان لديهم اضطرابات لغوية حادة.
- عرفه كريك krek: اضطراب يصيب الاطفال في السنوات الثلاثة الاولى من العمر حيث يشمل اضطراب عدم قدرة الطفل على اقامة علاقات اجتماعية ذات معنى، وانه يعاني من اضطراب في الادراك ومن ضعف الدافعية ولديه خلل في تطور الوظائف المعرفية وعدم القدرة على فهم المفاهيم الزمانية والمكانية ولديه عجز شديد في استعمال اللغة وتطورها، وانه يعاني من ما يوصف باللعب النمطي وضعف القدرة على التخيل.[2]

[1] محسن محمود احمد الكيكي: المظاه السلوكية لاطفال التوحد في معهدي الغسق وسارة من وجهة نظر ابائهم وامهاتهم، 2001، ص79.
[2] رائد خليل العبادي: التوحد، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2005، ص12

- كلمتا التوحد autism وتوحدي autistic مشتقتان من الاصل اليوناني فهو اعاقة تطوية تتضح قبل 03 سنوات تتميز بقصور في التفاعل الاجتماعي والاتصال.[1]

6-الدراسات السابقة:

1-دراسات عربية:

-دراسة هيثم سالم بيبرس تحت عنوان: مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لطلبة ذوي صعوبات التعلم .level of scool social adaptation for learningdisabilitystudent

جامعة اجدار (الاردن)، تضمن اشكالية واسئلة فرعية هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي للطلبة ذوي صعوبات التعلم الملحقين في عزف المصادر في مديرية التربية والتعليم.

تطرقت الدراسة الى الاجابة على التساؤلات التالية:

* هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (a= 0.05) في مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي للطلبة ذوي صعوبات التعلم مقارنة مع الطلبة العاديين،

* هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (a=0.05) بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم تعزي المتغير الجنسي؟.

بعد طرح الاسئلة الفرعية لهذه الدراسة تم التطرق الى وضع الفرضيات التالية:

[1] اسامة فاروق مصطفى السيد كامل الشربيني: سمات التوحد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص 23

*لايوجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (a=0.05) في مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي للطلبة ذوي صعوبات التعلم.

* لا يوجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (a=0.05) في مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي للطلاب والطالبات ذوي صعوبات التعلم

اعتمد الباحث على الاسلوب الوصفي لملائمة هذه الدراسة التي تقيس مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي للطلبة ذوي صعوبات التعلم ومقارنتها بالطلبة العاديين وعلى جميع متغيرات المقاييس.

* كما تطرق الباحث في مجتمع الدراسة المتكون من طلبة الاول والثاني والثالث والرابع والخامس ذوي صعوبات التعلم الذين يتلقون برامج خاصة والبالغ عددهم 330 من (200) طالب و (130) طالبة موزعين على 22 صف دراسي. ومن خلال دراسة الباحث لمستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لطلبة ذوي صعوبات التعلم فقد توصل الى النتائج التالية:

نتائج الدراسة بينت ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي وكذلك لصالح الطلبة العاديين مع مقارنة مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم وقد اتفقت هذه النتائج مع كافة الدراسات محور البحث الى ان الفروق الدالة احصائيا على مستوى المجالات التي تناولتها هذه الدراسة وهي ضبط وتنظيم الذات، والتعامل مع الاخرين والمهارات الاكاديمية وقد ارجع الفروق بين الطالبات والطلبة الى عامل النمو الذي يكون اسرع عند الفتيات وخاصة في مراحل النمو المبكرة.

- دراسة محمد كمال ابو الفتوح احمد عمر حول اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج اطفال الاوتيزم (الاطفال الذاتويين) مع اقرانهم العاديين في المدارس العامة، (دراسة سيكولوجية في ضوء المتغيرات) قسم الصحة النفسية – كلية التربية– جامعة بنها، جمهورية مصر العربية. هدفت هذه الدراسة

الى التعرف على اتجاهات معلمي المدارس نحو دمج اطفال التوحد مع اقرانهم في المدارس العامة واثر متغيرات الجنس، المؤهل الدراسي، التخصص والالمام بأحدث الاستراتيجيات التعليمية الفعالة لتحسين حالة اطفال الاوتيزم مع اقرانهم في المدارس العامة.

ويتضح ذلك من خلال طرح الاشكالية العامة وتساؤلاتها الفرعية:

- ماهي اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج اطفال الاوتيزم مع اقرانهم في المدارس العامة؟.

تساؤلات فرعية:

الى اي مدى تتأثر اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج اطفال الاوتيزم مع اقرانهم في المدارس العامة بمستوى معرفتهم بالجوانب المعرفية المرتبطة باطفالالاوتيزم؟.

الى اي مدى تتأثر اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج اطفال الاوتيزم مع اقرانهم في المدارس العامة بمستوى معرفتهم لاحدث الاستراتيجيات التعليمية الفعالة المستخدمة في التعامل مع اطفال الاوتيزم؟.

الى اي مدى يؤثر تخصص معلمي المدارس الابتدائية على اتجاهاتهم نحو دمج اطفال الاوتيزم مع اقرانهم في المدارس العامة؟.

الى اي مدى يؤثر جنس معلم المدارس الابتدائية على اتجاهه نحو دمج اطفال الاوتيزم مع اقرانهم في المدارس العامة؟.

تناولت هذه الدراسة فرضيات:

توجد اتجاهات سالبة لدى معلمي المدارس الابتدائية العامة نحو دمج اطفال الاوتيزم مع اقرانهم العاديين في المدارس العامة في الجوانب المعرفة (كبيرة، متوسطة، قليلة).

توجد فروق ذو دلالة احصائية في اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج اطفال الاوتيزم مع اقرانهم في المدارس العلمية بمتغير الجنس ذكر، انثى.

توجد فروق ذو دلالة احصائية في اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج اطفال الاوتيزم مع اقرانهم في المدارس العامة بمتغير المؤهل الدراسي.

توجد فروق ذو دلالة احصائية في اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج اطفال الاوتيزم مع اقرانهم في المدارس العامة بمتغير التخصص: علمي، ادبي.

كما تم الاعتماد على المهج الوصفي في دراستهم لاتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج اطفال الأوتيزم مع اقرانهم في المدارس العامة، وتم اخذ عينة متكونة من 60 معلما: 22 ذكور، 38 اناث كانت نتيجة ان 85% من افراد العينة يعبرون سلبا عن فكرة دمج اطفال التوحد (الاوتيزم) في المدارس العامة.

2-دراسات وطنية:

- دراسة بن سعيد عفاف حول التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء في حصة التربية البدينة والرياضية وتأثيره على التحصيل الدراسي: جامعة محمد خيضر بسكرة سنة 2001-2012، هدفت هذه الدراسة الى تقديم شروح وتوضيحات متعلقة بكيفية تكيف التلميذ البدين اجتماعيا مع زملائه ومدرسيه،

باعتبار ان البدانة هي زيادة عن الوزن الطبيعي مما يؤثر سلبا على التلميذ واحساسه بانه مختلف عن زملائه مما ادى الى طرح الاشكال التالي:

- هل يؤثر التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء في حصة التربية البدنية والرياضية على التحصيل الدراسي؟.

ومنه تم طرح التساؤلات الفرعية:

1/ هل يؤثر التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء في حصة التربية البدنية والرياضية ايجابيا على التحصيل الدراسي

2/ هل يؤثر عدم التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء في حصة التربية البدنية والرياضية سلبا على التحصيل الدراسي؟.

بعد طرح الاشكالية وفروعها تم وضع فرضيات للبحث:

1- الفرضية العامة:

- يؤثر التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء في حصة التربية البدينة والرياضية ايجابيا على التحصيل الدراسي.
- يؤثر عدم التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء في حصة التربية البدينة والرياضية سلبيا على التحصيل الدراسي.

كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي لاجراء البحث الميداني واختيرت عينة عشوائية من عدة متوسطات تخصصت للجنسين (اناث ، ذكور) البدناء في المرحلة المتوسطة وقد تم استخلاص النتائج

المتمثلة في ان اغلبية التلاميذ البدناء بمتوسطات مدينة بسكرة يعتبرون ان التكيف الاجتماعي في حصة التربية البدينة يؤثر ايجابيا على التحصيل الدراسي وبعد ان تحققت الفرضيتان الجزئيتان نستنتج ان الفرضية العامة للبحث قد تحققت، والتي ترى انه يؤثر التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء على التحصيل الدراسي.

– دراسة اوفقير احلام وموزعيكة حليم، حول تأثير النشاط البدني الرياضي المكيف على ذوي اضطراب التوحد من الناحية النفس– حركية من 05 سنوات، دراسة ميدانية لمختلف المراكز البداغوجية في جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة الجزائر. سنة 2014–2015.

هدفت هذه الدراسة الى ابراز تأثير النشاط البدني الرياضي المكيف على اضطراب ذوي التوحد من الناحية النفس حركية من 5 الى 10 سنوات من خلال معرفة دوره في تنمية روح التعاون والتواصل وتقبل الاخرين فتطرقو الى طرح الاشكالية التالية :

هل للنشاط البدني المكيف دور في تنمية روح التعاون والتواصل ةتقبل الاخرين لذوي اضطراب التوحد؟.

هل بفضل النشاط البدني الرياضي المكيف دور في تحقيق السلوك العدواني لذوي طيف التوحد.

هل بفضل النشاط البدني الرياضي المكيف تمكن اطفال التوحد من اكتساب القدرة على التنسيق في بعض الحركات ؟.

كما تم التطرق الى وضع فرضيات لتسهيل وتوضيح الفكرة:

1/ الفرضية العامة:

للنشاط البدني الرياضي المكيف تأثير على ذوي اضطراب التوحد من الناحية النفس حركية.

2/ فرضيات جزئية:

- للنشاط البدني الرياضي المكيف دور في تنمية روح التعاون والتواصل وتقبل الاخرين لذوي اضطراب التوحد.
- ان سلوك الطفل التوحدي محدود وضيق المدى كما انه يشبع في سلوكه نوبات انفعالية حادة لدرجة اذية نفسه، او المحيطين به اوت تكسير الاشياء بالتالي يؤثر ذلك على نمو ذاته والنشاط البدني نصيب في تحقيق انفعالاته السلبية والعدوانية.
- النشاط البدني الرياضي المكيف يتيح الفرصة للتخفيف من السلوك العدواني لذوي طيف التوحد.
- يساعد النشاط البدني الرياضي المكيف في تطوير القدرات الحركية ويساعد المعاق في التحكم اكثر في جسمه وتحسين التوافق العصبي وتنمية قدرته على الاتزان وضبط الطاقة الحركية.

وتم اختيار عينة البحث من قبل الباحثين في روضة اطفال بطريقة تلقائية وعفوية وقد شملت ثماني 08 روضات تابعة لمختلف القطاعات، كما اعتمد على المنهج الوصفي المسحي في دراستهم ومجتمع البحث اشتمل على 60 مربي، وعينة البحث اشتملت على 24 مربي لذوي اضطراب التوحد من المجموع الكلي للمربين، كما تم الاعتماد على الاستبيان.

تلخصت نتائج الفرضيات والبحث في النقاط التالية:

نسبة 91.66 تبين ان للبنية التعليمية دور كبير في خلق فرص للتفاعل الاجتماعي مع الافراد.

- **7- التعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال استعراضنا الدراسات السابقة التي تم جمعها عن موضوع تأثير البيئة التربوية على التكيف الاجتماعي لأطفال التوحد فانه يتضح أن الدراسات ذات العلاقة المباشرة بمتغيري الموضوع قليلة مثل دراسة هيثم سالم بيبرس بعنوان مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لطلبة ذوي صعوبات التعلم و دراسة بن سعيد عفاف حول التكيف الاجتماعي لدي التلاميذ البدناء في حصة التربية البدنية و الرياضية و تأثيره على التحصيل الدراسي ،ودراسة أوفقير أحلام و موزعيكة حليم بعنوان تأثير النشاط البدني الرياضي المكيف على ذوي اضطراب التوحد من الناحية النفس حركية ، ودراسة محمد كمال أبو الفتوح أحمد عمر بعنوان اتجاهات معلمي مدارس الابتدائية نحو دمج أطفال الأوتيزم مع اقرأنهم العاديين في المدارس العامة ،جل الدراسات استخدمت المنهج الوصفي وهو المستخدم في الدراسة الحالية

كل هذه الدراسات تناولت موضوع التكيف الاجتماعي و التوحد من عدة جوانب و كل حسب الهدف الأساسي من الدراسة، وقد استفدنا بشكل كبير من خلال هذه الدراسات السابقة في معالجة الموضوع الذي بين أيدينا.

الفصل الثاني :تحليل سوسيولوجي للبيئة التربوية (الرسمية و غير الرسمية)

المبحث الأول : الأسرة

مطلب01:تعريف الأسرة

مطلب02:أشكال و أنماط الأسرة

مطلب 03:وظائف الأسرة

مطلب 04:خصائص الأسرة

مطلب 05:أهمية الأسرة

المبحث الثاني:الروضة

مطلب01:تعريف رياض الأطفال

مطلب02:نشأة الروضة و تتطورها

مطلب03:أهداف رياض الأطفال

مطلب04:أهمية رياض الأطفال وخصائصها

مطلب05:وظائف رياض الأطفال

المبحث الثالث: المدرسة

مطلب 01:تعريف المدرسة

مطلب02:وظائف المدرسة

مطلب03:أساليب التعليم في المدرسة

مطلب04:مكونات المدرسة

مطلب05:خصائص المدرسة و أهميتها

التحليل السوسيولوجي للبيئة التربوية (الرسمية و غير الرسمية).

تمهيد:

تعددت أنواع المؤسسات الرسمية و غير الرسمية في البيئة التربوية للمساهمة في التنشئة الاجتماعية التي تجعل الفرد اجتماعي قادر على التفاعل و الاندماج بسهولة مع أفراد المجتمع ،فتلعب كل من الأسرة و الروضة والمدرسة دور مهم في مساعدة الطفل على تأقلمه

تمثل الأسرة أكبر وحدة اجتماعية عرفها الإنسان في حياته وهي عنصر يقوم عليه المجتمع منذ القدم، فلا يمكن تصور مجتمع قديم أو حديث أو مستقبلي لا يقوم على أسرة. وذلك يعني أول عنصر فعال في البيئة التربوية ،فهناك علاقة تأثير و تأثر بين المجتمع و الأسرة وبين الوحدات المكونة لها المتضمنة الأب و الأم و العلاقة بين الوالدين و الأبناء ،لتنمي شخصية الطفل ،ويتمثل ذلك من خلال التفاعل و التوافق و الانسجام ،فدور الأسرة يبين الأهمية البالغة في تطبيع الطفل وتطوير اتجاهاته وتنمية قدراته وتكيفه داخل المجتمع.

فمن مهام الأسرة و الروضة إعداد جيل ذي شخصية وطنية من كافة النواحي العقلية ،الجسمية ،الدينية، الاجتماعية وهذا لا يتم إلا من خلال تدخل المدرسة التي هي من أهم وأحدث وسائط النظام التربوي في مجتمعنا الحديث فهي تكمل ما حققته الأسرة و الروضة من خلال سلوك الطفل و مساعدته على اكتساب العادات الحميدة التي تقوي الخلق و الانضباط فالأسرة تنشئ الطفل وتهيئ له المناخ المناسب والمدرسة تساهم في عملية التربية و التعليم بالشكل الذي يتلاءم ويتماشي مع قدراتهم و مهاراتهم ،فمع تطور الحياة و العلوم و أنظمة التعليم أصبح من الأهمية دمج هذا التكامل بين الأسرة و الروضة و المدرسة ،فبتوثيق العلاقات يتحقق الشرط الأساسي لرفع مستوى فاعلية المدرسة ونجاح العملية التربوية.

الـمبحث الاول:الأسرة:

المطلب الاول : تعريف الاسرة

يعرفها كونت)(Coont)على انها النقطة الاولى التي بدأ منها التطور ، هي الخلية الاولى في جسم المجتمع وهي الوسيط الطبيعي الاجتماعي الذي يتربى وينشط ويكبر ويترعرع منه الفرد.

ويعرفها هربرت سبنسر)H.Spenserبانها الوحدة البيولوجية.

ويقول سيمنز بانها امر طبيعي بين الرجل والمرأة الى جانب البقاء على وجود الذات وحفظ الكيان الاجتماعي .

كما عرفها وليام اجبرن(E.Egebnr) بانها منظمة دائمة نسبيا مكونة من زوج وزوجة واولاد او بدونهم كما يرى ان العلاقات الجنسية الوالدية هي المبرر الاساسي لوجود الاسرة[1]

وجاء في قاموس علم الاجتماع ان الاسرة هي عبارة عن جماعة من الافراد يرتبطون معا بروابط الزواج، الدم، التبني ويتفاعلون معا وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الاب والام وبين الابناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة[2].

وترى سلوى الخطيب ان الاسرة هي وحدة اجتماعية تتكون من رجل وعلى الاقل امراة يعيشون في منزل مشترك وقد تضم عدد من الاطفال في فترة ما من مراحل تكوينها سواء بالانجاب او التبني وتجمعهم روابط مشتركة تجعلهم متميزين عن الجماعات الاخرى[3].

ويعرف بيرجس ولوك(beirgess& look) الاسرة بأنها:

[1] سعيد محمد عثمان: الاستقرار الاسري واثره على الفرد والجماعة، مؤسسة شاب الجامعة، 2009،ص16.
[2] سميرة ونجن: محددات وانماط المتابعة، الاسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للابناء، مذكرة شهادة ماجستير علم اجتماع تربية،2016،2012 ص.30
[3] سميرة ونجن مرجع سابق ص.31

مجموعة من اشخاص يتحدون بروابط الزواج او الدم او التبني فيكونون سكنامستقلا ويتفاعلون في تواصل مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعية المختصة كزوج وزوجة وام واب وابن وابنة واخ واخت الامر الذي ينشئ لهم ثقافة مشركة[1].

ايميل دوركايم : عرفها بانها " هيئة اجتماعية ذات طابع قانوني واخلاقي ويلتزم افرادها من زوج او زوجة وابناء بجملة من الواجبات والتي من بينها تحمل الاباء بشؤون ابنائهم والتكفل بهم "[2].

* ولقد تحدث اميل دوركايم عن الاسرة من خلال القانون الذي اسماه قانون التطور التقلصي (الاندفاعي الذي يتلخص في كون تطور نظام الاسرة نتيجة نحو المركز انطلاقا من المحيط) فالاسرة الزوجية المعاصرة حسب رايه مرت بمراحل عديدة كماهو موضح في المخطط التالي :[3]

مخطط رقم (01): تقسيم إميلدوركايمللأسرة.

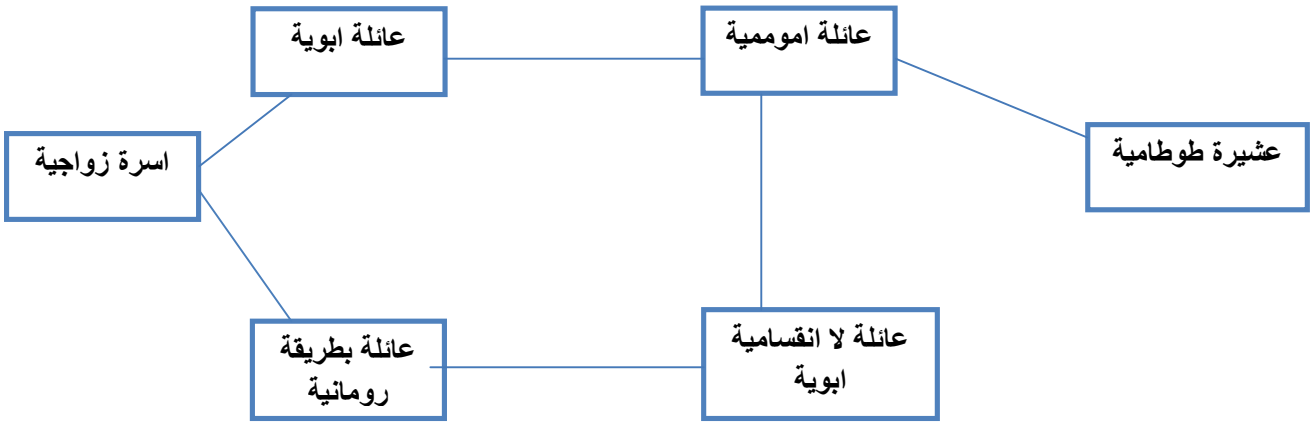

المصدر: سهام بن عاشور: التكيف الداخلي للمسكن الجديد وعلاقته بزواج الابناء مذكرة الماستر، 2001-2002، ص17.

التعليق:

[1] صالح محمد ابو جادور: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان الاردن، 1998، ص218.
[2] نبيل حليلو، الاسرة وعوامل نجاحها، ملتقى وطني.
[3] سهام بن عاشور: مرجع سابق، ص17.

من خلال المخطط الموضح اعلاه يمكن ملاحظة ان الاسرة تتربع على مكانة المؤسسة الاجتماعية الام بامتياز، بحيث انها تحتل موقع الصدارة خاصة في مهام التنشئة الاجتماعية انطلاقا من مهام العائلة الامومية والابوية وصولا الى الاسرة الزواجية وبالتالي يمكننا القول انها الوسط الطبيعي الملائم المعول عليه لتربية الطفل واشباع حاجاته ومن ثمة فهي مرأة عاكسة لطبيعة المجتمع الروحي والاخلاقي.

الاسرة هي نظام اجتماعي اساسي بل نواة أي مجتمع، تقوم بإشباع الحاجات البيولوجية والعاطفية، وهي مصدر الاخلاق والمثل العليا والقيم والاطار الثقافي لضبط السلوك وتربية الاطفال وتنشئتهم وتوجيههم[1].

الاسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي، وتلعب الاسرة دورا اساسيا في سلوك الافراد بطريقة سوية او غير سوية، من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها.[2]

الاسرة مجموعة من الاشخاص يرتبطون معا بروابط الدم والزواج او التبني يعيشون تحت سقف واحد ويتفاعلون معا وفق ادوار اجتماعية محددة، وفق نمط ثقافي عام يحافظون عليه[3].

هي جميع الاشخاص من الدم الواحد هي الاشياء التي تقدم اوجه التشابه من الاصل او التشابه[4]. وهي ايضا: الاب والام والاطفال الذين يعيشون تحت نفس المجموعة وتحت السقف[5]. وهي مجموعة تتألف من واحد او اثنين من الاباء والامهات واطفالهم[6] .

المطلب الثاني : اشكال وانماط الاسرة:

[1] هدى محمد الناشف : الاسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن ط2، 2001، ص 13.
[2] صالح محمد ابو جادور: مرجع سابق، ص217.
[3] مراد سهام: معجم المصطلحات التربية والتعليم، 2015، ص6.
[4] El.morchid , dictionnaire : français, français p 122.
[5] Dictionnaire AlmotquanDebutants : français, français dar elrateb, p 192.
[6] Oxford learner'spochetdictionary, thirdeditionwww.oup.com/elt. P154.

01 / أشكال الاسرة

1-1:الاسرة النواة:

يستخدم مصطلح الاسرة النواة للإشارة الى الاسرة المكونة من الزوج واطفالهما، تقوم على اساس الاختيار الحر في الزواج، تتميز بالاستقلالية وتسمى ايضا بالعائلة البسيطة[1].

تعرف ايضا باسم الاسرة الزوجية او الزواجية واسم الاسرة البسيطة وهي اصغر وحدة قرابية في المجتمع وتتألف من الزوج والزوجة واولادهما تقوم بين افرادها التزامات متبادلة اقتصاديا، قانونيا، اجتماعيا، كما تعرف الاسرة النواة بانها جماعة صغيرة تتكون من زوج وزوجة وابناء تتسم هذه العائلة بصلابة العلاقات الاجتماعية بين الزوجين.

ويعتبر هذا الشكل الخاص من اشكال الاسرة من اهم خصائص المجتمع الصناعي المعاصر لأنه يعبر عن الفردية التي تنعكس في حقوق الملكية والافكار والقوانين الاجتماعية العامة حول السعادة والاشباع الفردي كما تعبر ايضا عن عمليات التنقل الاجتماعي والجغرافي في هذا المجتمع[2] .

1-2 : الاسرة الممتدة او المركبة :

من بين ما عرفت به الاسرة الممتدة التي تسمى احيانا بالأسرة العائلية واحيانا اخرى الاسرة الواسعة انها اسرة تتكون من الزوج والزوجة واولادهما الذكور والاناث غير المتزوجين والاولاد وزوجاتهم وابنائهم وغيرهم من الاقارب كالعم والعمة والابنة الارملة وهؤلاء جميعا يقيمون في نفس المسكن ويشاركون في حياة اقتصادية واجتماعية واحدة تحت رئاسة الاب الاكبر او رئيس العائلة.

---

[1] سهام بن عاشور: التكيف الداخلي للمسكن الجديد وعلاقته بزواج الابناء، مذكرة شهادة الماستر، 2002، ص20.
[2] زعيمية منى: الاسرة، المدرسة ومهارات التعلم، شهادة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2013، ص 33

كما تتكون من تجمعات للأسرة النواة ويطلق عليها احيانا اسم الاسرة الدموية او الاسرة المتصلة، وجدير بالذكر ان شكل الاسر الممتدة هو الذي كان شائعا في معظم المجتمعات الا انه نتيجة لتحول كثير من المجتمعات من الزراعة الى الصناعة انهارت روابط الاسرة الممتدة وتناقصت اهميتها.

ويطلق اسم مصطلح الاسرة الممتدة على الجامعة التي تتكون من الاسر المرتبة التي تقيم في مسكن واحد والعائلة ان تتنوع حسب ظروف الزواج والمواليد فإمكانها ان تجمع بين الاسلاف والاقارب الجانبيين والاجداد[1].

وهي ايضا عبارة عن عدة اسر في محيط واحد حيث تضم الاب والام والابناء متزوجين وغير متزوجين والجدة والجد والاحفاد وهي من سمات المجتمعات الصغيرة بشكل عام حيث اننا لا نجدها في المجتمعات الاخرى[2].

الاسرة الممتدة هي ايضا الوحدة الاجتماعية التي تشمل على عدة اجيال في ان واحد كان تشتمل على الجد والجدة والابناء وزوجاتهم والاحفاد ومن بين ما عرفت به ايضا انها تتكون ليس فقط من الاباء والاطفال وانما تمتد لتشمل ايضا الاقارب الاخرين، الاجداد، الاعمام، العمات وكذاك على رجل كبير وزوجته واطفالهم المتزوجين وزوجاتهم واطفالهم الغير متزوجين يشكلون حياة اقتصادية اجتماعية واحدة تحت رئاسة الاب الاكبر او رئيس العائلة[3].

ويسمي فوجل وبيل(Vogel et Bell) كل تجمع واسع من الاسرة النواة وتقوم روابطه على اساس من الانحدار او الدم او الزواج او التبني بالأسرة الممتدة، اما ميردوك (Murdook) فيعرف الاسرة الممتدة بانها تلك التي تتكون من عائلتين نوويتين او اكثر، تربطهم علاقة اجتماعية قوية ناتجة من العلاقات القائمة بين الاباء والابناء. وتشكل هذه الاسرة وحدة اقتصادية تسيطر على الملكية والوظائف

[1] سهام بن عاشور: مرجع سابق، ص- ص 21،22.
[2] سميح ابو مغلي، عبد الحافظ سلامة: التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان. الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،2013، ص182
[3] زعيمية منى، مرجع سابق، ص31.

والاعمال الاقتصادية التي يزاولها اعضائها، فملكية وسائل انتاج الاسرة تعود اليها وليس لغيرها وغالبا مايشترك افرادها في ممارسة مهمة رئيسة واحدة ولكن رب الاسرة هو المشرف على ذلك من خلال توزيع الاعمال على افرادها، ويلبي احتياجاتهم المادية والمعيشية مما جعل ظروف افرادها الاقتصادية والاجتماعية متجانسة وايضا مستواهم الثقافي، فلا غرابة ان تكون لأيديولوجيتهم ومعتقداتهم الفكرية الاثر الكبير في تحديد معالم سلوكهم الاجتماعي[1].

2- أنماط الأسرة:

كما تعددت اشكال الاسرة وتنوعت نتج عنها تنوع ايضا في الانماط التي يمكن ذكرها كاتالي:[2]

2-1. نمط القسوة والتسلط: ويعني المنع والرفض لرغبات الطفل ومنعه من القيام بما يرغب. ويعني كذلك الصرامة والقسوة في معاملة الاطفال وتحميلهم مهام ومسؤوليات فوق طاقتهم وتحديد طريقة اكله ونومهم ودراستهم وما الى ذلك.

2-2.نمط الحياة الزائدة: الواقع ان الحماية الزائدة قد تسلب رغبة الطفل في التحرر والاستقلال حيث يتدخل الوالدين في شؤون الطفل باستمرار ويقومون نيابة عنه بالواجبات، ومن ثم لاتتاح للطفل فرصة اختيار انشطته المختلفة بنفسه، وبالتالي قد يجد صعوبة في تحمله للمسؤولية في مستقبل حياته، مما يؤثر في مركز الضبط لديه.

2-3.نمط الاهمال : صور الاهمال كثير منها اللامبالاة بنظافة الطفل، او عدم اشباع حاجاته الضرورية الفيسيولوجية والنفسية.

ومن صور الاهمال ايضا عدم اثابته عندما ينجز عملا، وهذا يثبت في نفس الطفل روح العدوانية وينعكس سلبا على شخصيته وعلى تكيفه وعلى نموه النفسي الاجتماعي.

---

[1] المرجع نفسه، ص 32.

[2] صالح محمد ابو جاد: مرجع سابق، ص ص 2019، 220

2-4.نمط التذبذب: ويعتبر من اشد الانماط خطورة على الطفل وعلى صحته النفسية، ويتضمن التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدة، ويثاب مرة على العمل ويعاقب عليه مرة اخرى، وهذا التأرجح بين الثواب والعقاب، المدح والذم، اللين والقسوة يجعل الطفل في حيرة من امره، دائم القلق غير مستقر ويترتب على هذا النمط شخصية متقلبة متذبذبة.

2-5 نمط التفرقة: كثيرا ما يلجأ الاباء الى التفرقة بين الابناء في المعاملة وعدم المساواة بينهم بسبب الجنس او السن او الترتيب الولد او لأي سبب اخر، وهذه التفرقة قد يترتب عليها تكوين شخصيات مليئة بالغيرة.

2-6.نمط السواء: وقد يكون هذا الاسلوب هوو انسب الانماط، التي تحقق الصحة النفسية للأطفال. ذلك ان هذا النمط يتضمن تجنب الاساليب التربوية غير السوية ويتضمن من جهة اخرى تطبيق اسس الصحة النفسية وممارستها اثناء عملية التطبيع الاجتماعي للأطفال، ويترتب على هذا الاسلوب التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي.

شكل رقم 01:انماط الاسر واساليب التعامل مع الطفل:

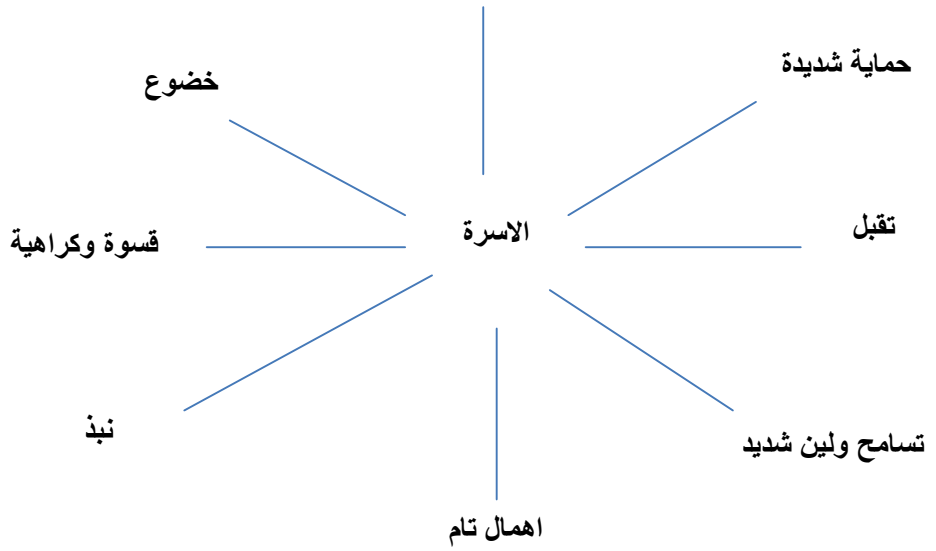

المصدر: اسيا بنت علي رابح بركات، العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات رسالة ماجستير غير منشورة، علم النفس جامعة ام القرى، مكة السعودية،2000، ص16.

التعليق:من خلال الشكل الموضح اعلاه يمكن الاشارة الى ان الاسرة ظهرت في شكل معايير مما كانت عليه في البيئة التقليدية نتيجة للتغيير والاستمرار في نفس الوقت من حالة السيطرة الى الحماية الشديدة الى التقبل مرورا بحالة القسوةوالكراهية وصولا الى حالة الخضوع، وهذا التغير في المراحل يعتبر طبيعي نظرا لتزايد فكرة التغيير الاجتماعي.

المطلب الثالث: وظائف الاسرة:

للأسرةوظائف كثيرة باعتبارها منبع التكوين الاجتماعي للفرد ولعل هذه الوظائف هي التي تحدد سلوك الفرد منذ ولادته وحتى سن الرشد وبذلك فهذه الوظائف اذا وجدت بشكل جيد فهي تولد شخ متوازن من الناحية النفسية والاجتماعية، واذا غابت او نقصت او كان فيها نوع من الخلل فهي بالتالي تولد خللا نفسيا او اجتماعيا ومن بين هذه الوظائف مايلي:[1]

1- الوظيفة البيولوجية (Biologicol fonction):

الاسرة هي المسؤولة عن حفظ النوع وما يتصل به من مسؤولية انجاب الاطفال ورعايتهم جسميا وصحيا، وفي الماضي كانت الحياة بسيطة والنفقات المعيشية محدودة وكانت الاسرة تقوم بإنجاب اي عدد من الاطفال ومع تعقيدات الحياة وارتفاع مستوى المعيشة كان الزاما على الاباء التفكير في التقليل من عدد الابناء حتى يتسنى لهم رعايتهم وتربيتهم التربية التي تجعلهم مواطنين صالحين. ويلاحظ ذلك في المجتمعات المتقدمة الا ان معظم الاسر في الدول المتقدمة لم تحاول بعد تحديد عدد الاطفال بما يتناسب

[1] زعيمية منى، مرجع سابق، ص36.

ومواردها ويعود ذلك الى تأخر انتشار التعليم وسيطرة الكثير من المفاهيم والعادات القديمة ويتصل بالإنجاب مسؤولية الاسرة على رعاية الاطفال وتنمية قدراتهم الجسمية ورعايتهم الصحية.

تساعد الناحية المادية الاسرة على توفير حاجاتهم من مسكن صحي وتوفير الغذاء الصحي والعلاج الضروري لأبنائها.

2 .الوظيفة النفسية: (psychologicol fonction)

هذه الوظيفة تتمثل في اشباع الحاجات النفسية من امن واطمئنان وثقة وهذا من خلال الوحدة الاسرية وتماسك العلاقات التي تعلب دور بارز في نمو ذات الطفل والفرد بصفة عامة والاهمية الخاصة للأسرة كوحدة نفسية يمكن ان نتصورها عند تقييم كل ما يقدمه الزوج والزوجة والابناء من خلال تغيرات متوازية في كل من الوالدين تنشأ علاقات جديدة وتولد اسرة حقيقية وتصبح الطاقة النفسية فيها اكثر فعالية ونجاح في جو يهيئ توفير إشباعاتنفسية خرى كالحاجة للانتماء والحاجة للاعتراف.

وعلى العكس فان الاستخدام السيئ للعلاقات النفسية المتبادلة وغياب الإشباعات النفسية يؤدي الى خلخلة الجو الاسري مما يختل النضج النفسي للطفل والذي لا يحدث الا بتحقيق الاستقلال عن الاسرة حيث ينبغي على الوسط الاسري ان يكون على درجة كبيرة من الاستقرار. هذا ما تراه مريام وتز (M.R.Wates) في حديثها عن الاسرة والتي تؤدي حسبها واجبات حيوية لأبنائها فهي تعطيهم مأوى مريح وغذاء سليم دون ان يعرضهم هذا العطاء للخطر او يجلب لهم اي قلق. في حين ان برجر(Berger) يرى ان الاسرة المضطربة وان كانت تشبع في نفسها الاضطرابات فمع ذلك هي خير من حرمانهم منها. فضرر الطفل لعدم انتمائه لأسرة يكون اكبر من ضرر انتمائه لأسرة مضطربة.

3 .الوظيفة الاجتماعية: (Religions fonction)

تقوم الاسرة بتعليم الفرد لغة الجماعة التي ينتمي اليها وعاداتها وتقاليدها وادابها وتعمل على تدريبه كيفية التعامل مع الاخرين الشيء الذي يسمح له بممارسة حياة اجتماعية واداء دور اجتماعي يتفق مع قيم مجتمعه ويتناسب مع البيئة التي يعيش فيها وبالتالي تمنح له المكانة الاجتماعية التي تنقل الاسرة بصفة الية الى الافراد من اعضائها[1].

4 : الوظيفة الدينية: (Religions fonction)

الدين والاخلاق صوان ووجهان لحقيقة واحدة وكما يتشرب الطفل من الاسرة اخلاقه كذلك يتشرب الدين واحكامه وقيمه وعقائده وآدابه ومعاملاته ويكون ذلك كله من الاطر المرجعية لسلوكه.

5 : الوظيفة العقلية: (mental function)

في الاسرة يتفتح عقل الطفل وتنمو مداركه وللسنوات الاولى من عمر الطفل وبخاصة الخمس (05) سنوات الاولى اهمية كبيرة جدا في بناء الشخصية وفي نموه العقلي وصحته العقلية ويكون للكلام دور كبير في ذلك فالطفل يمر بمرحلة السؤال بين الثالثة والسادسة وهي من اهم مراحل النمور العقلي وبالسؤال يشبع الطفل حاجته للأمن والطمأنينة مسترشدا بالاجابات التي يتلقاها كما انها تثري لغته[2]

6 الوظيفة الابداعية:(Creativefunction)

والمقصود بذلك قيام الاسرة بتكوين الذوق الجمالي للطفل، وتنمية الحس الابداعي لديه فالطفل الذي يعيش في اسرة ذات منزل مرتب متناسق نظيف يتعلم تقدير الجمال وادراك التناسق والتناغم ويحب النظام والترتيب على خلاف والذي يعيش في منزل تسوده الفوضى ويعميه الاضطراب، فمثل هذا المنزل ينعكس في سلوك الطفل قلقا وعدم استقرار وفقدان التركيز وسوء اتزان.[3]

---

[1] زعيمية منى، مرجع سابق، ص،31.

[2] عزي الحسين: الاسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتاخرة، شهادة ماجستير في علم النفس، تيزي وزو، 2013-2014 ص64.

[3] عزي الحسين، مرجع سابق، ص64.

شكل رقم 02: دور ووظائف الأسرة:

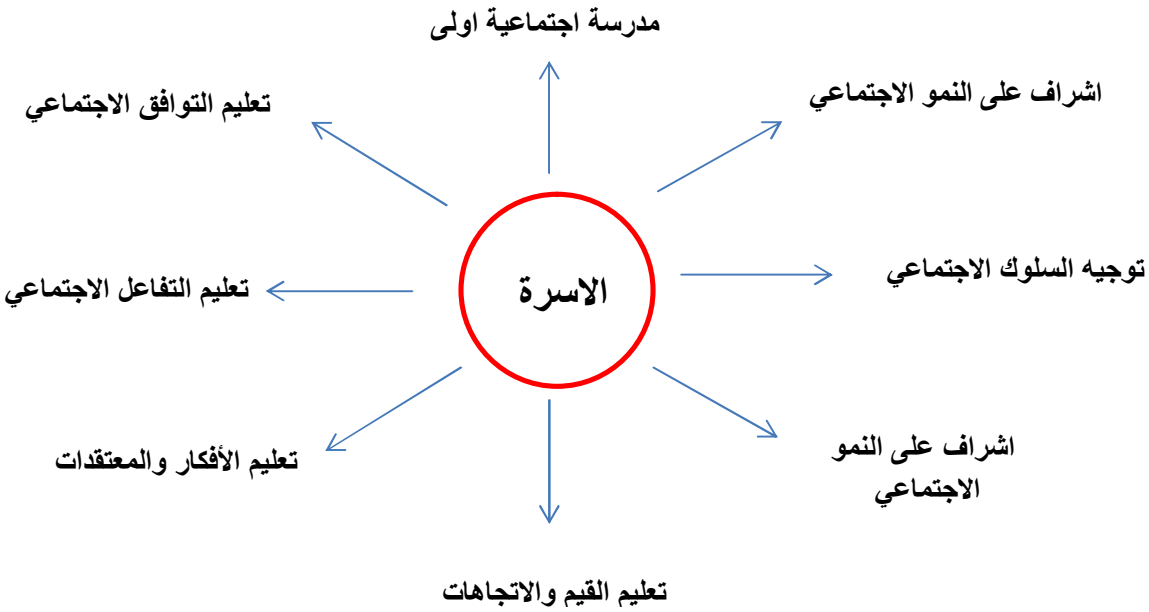

المصدر: حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، علم الكتب، القاهرة مصر، 2003. ص 321.

التعليق:

من خلال الشكل التالي الموضح اعلاه يمكن الاشارة الى ان الاسرة تقوم بكل الوظائف الاجتماعية تقريبا في الحدود التي يسمح بها القدر المطلوب والذي يقتضي فكرة الاستشراف على النمو الاجتماعي للطفل وتوجيه سلوكه في ظل تزايد تعليم القيم والاتجاهات. ولقد شهدت الاسرة تغيرات وتطورات متباينة خاصة في تعليم الافكار والمعتقدات لدعم التفاعل الاجتماعي بغية تحقيق التوافق الاجتماعي باعتبارها المدرسة الاجتماعية الاولى.

المطلب 04: خصائص الاسرة.

1 الخصائص البنيوية: الاسرة ابوية تندرج ضمن ستار الاغنوصية–التي يكون فيها للاب او الجد دور القائد المنظم لأمورها، وقد رأى مصطفى بوتغنوشن" ان الاسرة الابوية لا منقسمة وموسعة بمعنى ان

الاب له مهمة ومسؤولية على الممتلكات ويغادر ابناءه وبناته المنزل بعد الزواج في حين ان الاسرة هي تجمع من الاسر النووية".

2 الخصائص الوظيفية: تصطلح الاسرة بمهمة التنشئة الاجتماعية وهي عملية مستمرة تبدأ من الولادة وتستمر مدى الحياة، ينشأ الطفل على فعل الخير وحب الاخرين، وتبذل الاسرة جهدا لتنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة تحترم قيم وعادات مجتمعه وتحكم العلاقات الاسرية ضوابط عديدة [1].

ومن خصائص الاسرة كالتالي:

- يعيش جميع افرادها تحت سقف واحد يمارسون حياتهم الاسرية ويحققون مصالحهم وحاجاتهم اليومية.
- الاسرة هي اهم مؤسسة تربوية فهي التي تساهم في تلقين المحبة والتعاون للصالح المشترك وتعلم الطفل الاندماج في الحياة المجتمعية، وبهذا تكون تنشئة المتعلم تنشئة اجتماعية سليمة عن طيق عملية التطبيع الاجتماعي الى كائن اجتماعي ينمي استعداداته ويسهم دوره في التاثير على واجهة مشكلاته وتزويده بالإمكانات التي تجعله اكثر قدرة على الاسهام في النمو بمجتمعه[2].

من خصائص الاسرة ايضا ما يلي:[3]

- مصدر هام لإشباع حاجات الطفل من الامن والامان والطمأنينةوالعلاقات الوجدانية.
- احتواء الاسرة على نماذج التقليد والقدوة والتوحد ومرد ذلك التجاء الاطفال للتقليد والمحكاة بالاقتداء للأبوين عندما تربط بينهم روابط وجدانية دافئة.

---

[1] عبد الرؤوف مشري وامينة بودن: مظاهر التغير الاجتماعي للأسرة الجزائرية بالمدينة الصحراوية في ظل راهن التحضر، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة 02، ص، 108.

[2] زهرة عثمان: اساليب التربية الاجتماعية بين الاسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي، شهادة ماستر علم ا ج التربية محمد خيضر بسكرة 2012.2013، ص44

[3] هدى محمد الناشف: مرجع سابق، ص13

- الاسرة المدرسة الاولى ومصدر الخبرات والقيم والمعايير الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع... فهي تغرس كل تلك القيم والمعايير الثقافية للأطفال.
- اعتماد الطفل على الكبار في الاسرة لفترة زمنية طويلة يسمح بتعميق التنشئة الاجتماعية.[1]
- الاسرة هي الوحدة الاجتماعية الاولى التي ينشا فيها الطفل وهي المسؤولة الاولى عن تنشئته.
- 7-تعتبر ايضا النموذج الامثل للجماعة الاولية التي يتفاعل الطفل مع اعضائها وجها لوجه وبالتالي يتوحد مع اعضائها.[2]

المطلب الخامس : اهمية الاسرة:

1-تلعب الاسرة دورا فاعلا ومهما في تزكية المجتمع وثبات اركانه ، ان تكوين الاسرة يبعث على الاستقرار والسكينة في نفوس الشباب تبث فيهم تلقائيا روح المسؤولية، فهي تثمر مودة حارة والفة حميمة ومحبة خالصة منبثقة من الحميم.

2- ينجم عن الاسرة بروز مجموعة من الحقوق والواجبات التي يتعهد بموجبها كل من الزوجة والزوج.[3]

3- وهي الوعاء التربوي الذي يتشكل داخله الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا، وهي بهذا تمارس عطيات تربوية هادفة لتحقيق نمو الفرد والمجتمع.

4- التفاعل بين الاسرة والطفل يكون مكثفا واطول زمنيا من الجهات الاخرى المتفاعلة مع الطفل.

---

[1] عزي الحسين:مرجع سابق،ص 61
[2] سميح ابومغلي: مرجع سابق، ص 183.
[3] علي القائمي :الاسرة و الطفل المشاكس ،دار النبلاء،ترجمة البيان الترجمة،بيروت،لبنان،ط1،1996،ص40

5- تعتبر الاسرة في كافة المجتمعات الانسانية من اكثر الجماعات الاولية تماسكا ولذلك تؤدي الى نمو الالفة والمحبة والشعور بالانتماء بين اعضائها، كما تتيسر فيها عمليات الاتصال وتنشط عملية انتقال العادات والاتجاهات من الاباء الى الاطفال.[1]

[1] زهرة عثمان:مرجع سابق،ص ص47.46.

المبحث الثاني: رياض الأطفال

المطلب الأول: تعريف رياض الأطفال:

تعد الروضة المكان الذي يسعى لتحقيق إرادة الطفل من خلال الاهتمام به، وتلبية حاجاته بصفة عامة والتربوية منها بصفة خاصة، وتوفير الانخراط مع الاخرين واللعب والاستكشاف، ومن الواضح ان الطفل في هذه المرحلة من نموه تحركه مجموعة تحركه مجموعة من الدوافع ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية.[1]

لغة: الروضة كلمة مشتقة من الفعل روض وهي تعني الأرض ذات الخضرة وهي الموضع الذي يجتمع فيه الماء ويكثر نباته وهي الحديقة او البستان الجميل جمع روض رياض وروضات.

اصطلاحا: يعني بها المؤسسات التربوية التي تحتمل أسماء مختلة باختلاف نظام كل مؤسسة مثل حدائق الأطفال، اقسام الأطفال، مدارس الحضانة.

يعرفها: عبد الحميد عطية وحافظ بدوي: الروضة مؤسسة اجتماعية لرعاية فئة من الأطفال المحرومين من رعاية امهاتهم في فترة انشغالهن بأعمالهن الخارجية، وهذه الرعاية لبعض الوقت خلال ساعات النهار، ولمرحلة محدودة من العمر غالبا ما تكون من سن ثلاثة الى ست سنوات.[2]

[1] عمر احمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2013، ص 343.
[2] مراد زعيمي: مرجع سبق ذكره، ص 74.

المطلب الثاني: نشأة الروضة وتطورها:

نشأة فكرة رياض الأطفال نتيجة لجهود عدد كبير من المربين والفلاسفة والعلماء المختصين في علم نفس الطفل وعلم النفس التحليلي والعلوم التربوية بشكل عام، ولقد مر ظهورها بعدة عوامل وتسميات.

ومن أوائل المربين الذين اهتموا بالطفولة وكيفية تربيتها نجد القسيس جون اموس كومينوس (1522-1671) الذي يعتبر من أوائل المبشرين بالتربية الحديثة، فقد كان كتابه الموضح بالصور، اول كتاب نشر للأطفال، كما يعود له الفضل في تنظيم المدارس وتقسيمها الى رياض الأطفال ومدارس ابتدائية ثم ثانوية وأخيرا جامعية

كما انو روسو، اهتم أيضا بمرحلة الطفولة لكن اراءه تلك لم يطبقها شكل علمي لانه كان يعتقد ان التربية ترتكز على النمو الحر لطبيعة الطفل وقواه وميوله وذلك بإسناد امر تعليم الطفل لنفسه.

ولقد جاء بعد روسو العالم الفرنسي اوبرلان الذي أنشأ مدارس للأطفال أطلق عليها اسم مدارس الضيافة ثم غير اسمها وأصبحت معروفة في النظام التعليمي الفرنسي باسم مدارس الأمهات.

ثم ظهر جون هنري ستالوزي الذي لقب بالمبشر الثاني للتربية الذي قام بإنشاء ملجأ للأيتام في سويسرا حيث حاول تطبيق اراءه التربوية بشكل علمي. ويعد فريديريك فروبل المؤسس الأول لرياض الأطفال حيث انشأ اول روضة سنة 1840 وجعلها للأطفال بين الثالثة والسابعة (3-7) من عمرهم تحت شعار، دعونا نوفر حياة سعيدة لأطفالنا واطلق على اسم روضه المدرسة القائمة على غرائز الأطفال الفعالة، ثم سماها مدرسة التربية النفسية ونظرا لغموض التسميتين بحث عن اسم اخر فأطلق عليها روضة الأطفال وقام بعدها بطبع كتاب له

أغاني الأمهات، ولقد رأى فروبل ان دخول الطفل الروضة كي يتعلم من اوجب الواجبات. وأعطى فروبل قيمة كبيرة للعب والموسيقى والتشكيل والرسم والتلوين واكد على أهمية الأنشطة اليدوية ودراسة الطفل للطبيعة.1

كما ان اوفيد يكروني (1871) أكد على أهمية تهيئة الحياة الاجتماعية للطفل تنمي لديه الميل والدافع والرغبة والاندماج في مظاهر الحياة، اما أسلوب النشاط الذاتي فيقوم على الملاحظة أولا فالربط ثم التعبير، وبرغم ما وجه لطريقة ديكورني من نقد لعدم اهتمامها بتعليم الطفل مهارات محددة وترك التعليم للصدفة من خلال الملاحظة وعدم اخذ حاجات المجتمع بعين الاعتبار، فإنها تعمل على بناء شخصية الطفل وتشعره بأهميته وقدراته وتنمي فيه الملاحظة والتفكير والابتكار. اما الاختان مارجريت وراسيل ماكميلان فتتلخص فلسفة الاختين في كلمة التغذية (nature) أي الغذاء الجيد، الهواء النقي، أنشطة تناسب العقل والجسم النامي للأطفال في هذه المرحلة من العمر، كذلك اكدتا على مراعاة الفروق الفردية والظروف الاسرية للأطفال.

اما ماريا منتسوري (1870–1953) وأبرزما يميز فلسفة منتسوري التربوية احترامها للنزعة الاستغلالية للفصل ومطالبتها للمعلمة او المرشدة بعدم التدخل في علمية التعلم الذاتي لكل طفل وان يقتصر دورها على توفير الوسائل التعليمية والتأكد من ان الطفل يستخدم الوسيلة كما خططت لها منتسوري وتربية الحواس أساسية في نظرية منتسوري، ومع ذلك فان طريقتها التي انتشرت في كثير من الدول كطريقة مثالية لتربية الحواس وتنمية الملاحظة وتعويد الطفل الانتباه والصبر وتنمية التربية الاستقلالية لديه.

ومن خلال عرضنا لأفكار ونتائج هؤلاء الرواد سيتضح على كل واحد منهم ساهم بالقدر الكافي في نشأة الروضة ومن خلال إضافة أفكار جديدة انطلاقا من خلال اطلاعهم على الأبحاث التي تهم في هذا المجال

[1] مراد زعيمي: مرجع سبق ذكره، ص 74.

فكانت بذلك أهدافهم واحدة بالرغم من اختلاف ل من الدوافع والعوامل والظروف التي دفعت بهم الى الاهتمام بضرورة وجود مؤسسة تتكفل برعاية الطفل في سنواته الأولى وذلك قبل دخول المدرسة.[1]

المطلب الثالث: اهداف رياض الأطفال:

تهدف رياض الأطفال في مرحلة رياض الأطفال بشكل عام الى تطوير شخصية متكاملة للطفل تستمتع بالحياة والتعلم وتتسم بالاستقلال.[2]

تنقسم اهداف رياض الأطفال الى قسمين عامة وخاصة:

1-الأهداف العامة: تعنى الأهداف العامة في رياض الأطفال المرتبطة بالتنمية الشاملة والمتكاملة والمتزنة للطفل من جميع النواحي العقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية والخلقية والحسية والحركية، وتؤكد على الاهتمام بالجانب التعليمي الحر (التعليم الذاتي) والاهتمام بإكساب الطفل المفاهيم والمهارات التعليمية اللغوية والرياضية والعلمية والفنية والاجتماعية، الأهداف التربوية اهداف واسعة النطاق، عامة الصياغة تتحقق عن طريق اهداف المرحلة او البرنامج الكامل لها.[3]

2-الأهداف الخاصة: اهداف ترتبط بتنمية الجانب المعرفي: وهي تركز على تنمية الطفل من معلومات ومعارف ومفاهيم وهي تهتم بالعمليات العقلية والنشاطات الذهنية ونموها وتشتمل على الانتباه، التركيز، الملاحظة، التذكر، التفكير، التخيل وتنمية التفكير.

ولتحقيق هذه الأهداف في رياض الأطفال عن طريق:

---

[1] يخلف رفيقة: رياض الاطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2005، ص45.
[2] نادر احمد جرادات: دليل معلمي الاطفال المكفوفين، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2013، ط1، ص 41.
[3] محمد فؤاد الحوامدة، زيد سليمان العدوان: مناهج رياض الاطفال اسس تنمية الطفولة المبكرة، جدار للكتاب العالمي للنشر و التوزيع، عمان، 2009، ط1، ص 279.

- تهيئة البيئة التعليمية الغنية بالفرص المتنوعة للقيام بالملاحظة والتجارب والبحث والعمل والاستكشاف.
- اتاحة الفرصة للطف لأثراء معارفه عن طريق التجديد المستمر والمتدرج في الخبرات وخاصة الطبيعية (المشاهدات، الزيارات، الرحلات للبيئة)
- تدريب الأطفال على استخدام حواسه بصورة فعالة.[1]

اهداف ترتبط بتنمية الجانب المهاري:

وتتلخص الأنشطة والتدريبات التي تهدف الى تنمية الجانب المهاري في:

- تنمية عضلاته الكبيرة (السير، التوازن، التمرجح، التزحلق).
- تنمية عضلاته الدقيقة (الفك، التركيب، القص، الخرز، الازرار).
- استخدام امن للأدوات الرياضية وحملها.
- رسم الخطوط والمنحنيات والدوائر والاشكال.
- الحركة في الهواء الطلق.[2]

كما تهدف أيضا رياض الأطفال الى:

1-الأهداف الجسمية والحركية: تهدف الى تحقيق النمو الجسمي والحركي المتوازن للطفل ونمو جذعه واطرافه نمو متوازن وتعمل برامج الرياض ومناهجها على مساعدة الطفل على الرشاقة وأداء حركاته بخفة لتزداد مفاصله مرونة، كما تهت الروضة بتطوير مهارات الطفل الحركية المتعلقة بالعضلات الصغيرة او الدقيقة ويكون

[1] محمد فؤاد الحوامدة، زيد سليمان العدوان: مناهج رياض الاطفال اسس تنمية الطفولة المبكرة، جدارللكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ط1، ص213.
[2] محمد فؤاد الحوامدة، زيد سليمان العدوان: مرجع سابق، ص 215.

ذلك من خلال الأنشطة المختلفة والتي تحتاج الى دقة وتوافق حسي وحركي لمساعدة الطفل على الكتابة والقيام بالحركات الدقيقة.

2-**الأهداف العقلية:** تهدف الى تنمية قدرات الطفل الحسية لان الحواس هي نوافذ المعرفة، لذلك تسعى الى تنمية ادراكه الحسي وتنشيط فكره ومخيلته وانتباهه واحساسه وتذكره من خلال ادراكه للمفاهيم المختلفة،[1]

3-الأهداف الأخلاقية: تنمية الاتجاهات والقيم الروحية والدينية وغرس عقيدة الايمان بالله سبحانه وتعلى وتنمية المفاهيم الأخلاقية السليمة من خلال المواقف الحياتية والعمل على استعمال التعابير الأخلاقية وادراك بعض المبادئ البسيطة حول الخير والشر وتحويل الاتجاهات الانانية الى اتجاهات غيرية نحو التعاون والمحبة.[2]

المطلب الرابع: أهمية رياض الأطفال وخصائصها:

- توسيع وتحسين الرعاية على نحو شامل في مرحلة رياض الأطفال.
- العمل على تمكين جميع الأطفال من الحصول على تعليم ابتدائي جيد مجاني والزامي.
- ضمان تلبية حاجات التعليم الصغار كافة.
- تحسين الجوانب النوعية للتعليم جميعها، وضمن الامتياز للجميع بحيث يحقق الجميع نتائج واضحة.
- تحقيق التنمية الشاملة للأطفال.
- الانتقال التدريجي من جو الاسرة الى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام.

[1] سلوى مرتضى، حسناء ابو النور: مدخل الى رياض الاطفال، منشورات جامعة دمشق، 2006، ص37.
[2] المرجع نفسه، ص38.

- اعداد وتدريب مربيات رياض الأطفال.[1]
- تنمية الإحساس الثقة في الغير والثقة في الاخرين.
- تنمية الإحساس بالاستقلالية مقابل الإحساس بالاعتمادية.
- مساعدة الطفل على الانفكاك التدريجي من التمركز حول الذات.
- تنمية وتهيئة استعدادات الطفل للحياة المدرسية.2

1-الأطفال في مرحلة رياض الأطفال:

يلتحق الأطفال برياض الأطفال وهم مزودون بصفات يسع المعلمون الى اكسابهم إياها عند تخرجهم من المرحلة الثانوية، وعادة مايشعر الأطفال عند بداية التحاقهم برياض الأطفال بالإثارة المصحوبة بالألم لانفصالهم عن اسرهم، ويتعلم هؤلاء الأطفال بحماسة مع اقرانهمويتصفون بروح المغامرة في استكشافاتهم، كما يحبون التعلم، ولكي نتصف بالدقة فان علينا ان نقرر ان ذلك الامر لا ينطبق على جميع التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال، ولكن هذه الخصائص تمثل سمات غالبية الأطفال من سن 03 الى 05 سنوات ونحن نشاهدهم وهم يستكشفون ويتعلمون بحماسة ونشاط، ويعتقد غالبية الأطفال الملتحقون برياض الأطفال انهم اذكياء، ويفتخرون بمواهبهم، ويرغبون في المخاطرة لكي يتعلمو وغالبا ما تتغير هذه الصفات عن التحاق الأطفال بالصف الأول ابتدائي.[3]

[1] راتب سلامة السعود، رضا سلامة محمد المواضية: مربية رياض الاطفال (الواقع- التحديات – التطوير)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ط1، ص25.
[2] صالح محمد ابو جادو: ص 231.
[3] مقتبسة من المركز الوطني لأبحاث الموهبة والابداع، دور رياض الاطفال في رعاية الاطفال الموهوبين:hoerr, thomas ; preschool

يرى العض ان الروضة تعتبر موقف اجتماعي، يتعلم منه الطفل ان يتوافق مع الاخرين ويسايرهم في نفس الوقت الذي يحتفظ يه بحريته الخاصة كفرد في المجموعة، فهي تهدف الى تنمية مهارات الطفل المعرفية والعقلية واكتساب المهارات الاجتماعية المختلفة وتميتها لديه.[1]

تتمثل وتتجسد أيضا أهمية راض الأطفال في كونها مكان لتنمية ابداع الطفل وفيها يتعود على حب الجماعة والعمل الجماعي المتعاون، وفي الروضة أيضا يمكن ان تحصل بعض المشاكل الاجتماعية كالخجل والانطوائية والعدوانية، وفيها يطلق الطفل العنان لطاقته الكبيرة فيعبر عنها بطريقة علمية مدروسة وبتوضيح علاقة الطفل والمعلمة تستطيع الوصول الى الأهداف المرجوة من رياض الأطفال.

أيضا توفر الخبرات والتجارب المختلفة والتي تخدم الطفل وتكسبه الخبرات اللازمة ليبدأ حياته بشكل مستقل جزئيا، فهي مكان المتعة والحرية والحركة ومكان للإفادة والحصول على المعلومات.[2]

المطلب الخامس: وظائف رياض الأطفال:

تختلف وظائف الروضة من روضة لأخرى، ونحن سنحاول عرض الوظائف الأساسية لها والمتمثلة في:

1-التنشئة الاجتماعية:

ينتقل الطفل من اسرته الى مؤسسة رياض الأطفال التي اعدت خصيصا لاستقبالهم وفيها يساوون من حيث المعاملة. اذ يجد هؤلاء الأطفال صعوبة في التكيف مع بعضهم البعض، رغم انهم في نفس السن اذ ان عملية التطبيع الاجتماعي التي يتلقاها الطفل سواء في الاسرة او في الروضة سيعرف تعلمه تدريبيا كيف يسلك

[1] رحاب فتحي عبد السلام السيد: فاعلية برنامج للانشطة النفس حركية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لاطفال الروضة، شهادة ماجستير في التربية، جامعة الزقازيق، 2005 ص15.
[2] ضحى اسماعيل: اهمية رياض الاطفال، انظر الرابط التالي: اهمية رياض الاطفال www.mawadooa.com

السلوك المناسب مع الاخرين، وهذا ما يوصله الى تحقيق ذاته وتفهم العلاقات مع غيره، وهو اول السلم نحو بناء الإحساس بالانتماء للمجتمع الذي هو عضو فيه.

ان الاخلاق والاتجاهات الاجتماعية لا تنمو تلقائيا بمجرد احتكاك الطفل في بيئته الاجتماعية وانما للكبار دور هام في تربية الطفل اجتماعيا وخلقيا، خاصة وان الطفل بطبعه يميل نحو التمركز حول الذات.[1]

2- التنشئة العقلية:

هناك علاقة متبادلة بين التكوين العقلي والتنشئة الاجتماعية، حيث كل يؤثر ويتأثر بالآخر على مؤسسات ماقبل المدرسة، كما انها هي المرافق والأجهزة والأدوات التي تساعد الطفل على هذه التنمية الفعلية، فالتكوين العقلي متأثر بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وفي نفس الوقت يعتبر هذا بمثابة التهيئة الضرورية لأعداد الطفل، تعلمه القراءة والكتابة والحساب في صورة منظمة مندرجة في بداية المدرسة الابتدائية وان دخول الطفل المدرسة الابتدائية سوف يجعله متقبلا ما تعلمه اسهل واسرع بمعنى انه صار منتصرا عقليا لتقبله وفهمه لما سبق.[2]

ومن وظائف رياض الأطفال أيضا:

- الموائمة بين حاجة الطفل ذاته وتلبية حاجاته الشخصية وبين متطلبات الحياة في المجتمع.
- الاهتمام بالنمو الشامل عبر اختيارالأنشطة المتنوعة.
- التأكيد على نشاط الذاتي للطفل في عملية التعلم.
- توثيق العلاقة بين الأطفال والبيئة الطبيعة وذلك بالتعليم كيفية التعامل مع الأشياء بشكل مباشر.
- اتاحة الفرص لتحقيق وتوفير الصورة الإيجابية واحترام الفروق الفردية.[3]

---

[1] مراد زعيمي: مرجع سابق، ص 83.
[2] يخلف رفيقة: دور رياض الاطفال في النمو الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، عدد 11، 2014، ص 14.
[3] نادية بوضياف بن عموش: برنامج رياض الاطفال وبناء ملامح الهوية الوطنية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد 2، 2011، ص 150.

مخطط رقم:01 الهيكل التنظيمي لرياض الأطفال التنظيمي والوظيفي:

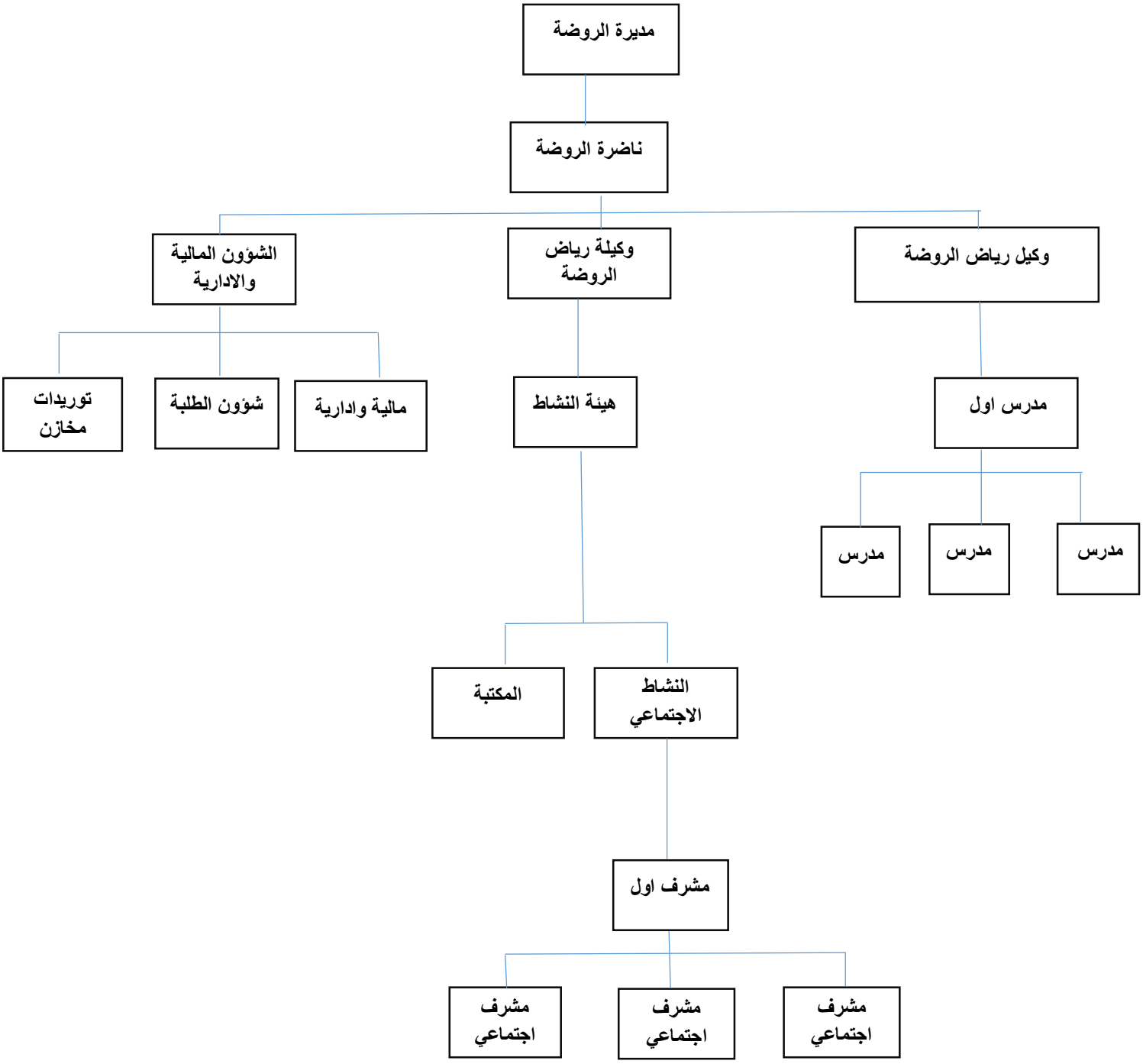

المصدر: السيد عبد القادر شريف: ادارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط5، 2013، ص226.

المبحث الثالث: المدرسة.

المطلب الاول: تعريف المدرسة:

تتباين تعريفات المدرسة بتباين الاتجاهات النظرية في مجال علم الاجتماع التربوي، يميل اغلب الباحثين اليوم الى تبني الاتجاه النظمي في تعريف المدرسة و ينظرون اليها بوصفها نظاما اجتماعيا ديناميا معقدا و مكثفا و في ضوء هذا التعدد المنهجي لتعريفات المدرسة نذكر ما يلي:[1]

فينظر اصحاب المنهج النظمي الى المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية معقدة مستجمعةفي ذاتها لمنظومة من العلاقاتالبنيوية المتبادلة بين مختلف جوانبهاو انه لا يمكن احداث تغيير في احد اجزائها دون التأثير في بنيتها الكلية و في نسق هذا التوجه ينظر الى المدرسة بوصفها مؤسسات تهدف الى تحقيق التواصل بين تجربة التعليم المدرسية و التجارب الاجتماعية التي تجري في المجتمع.

و في هذا السياق يعرف فرديناندferdinandbuissor المدرسة بانها:

مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف الى ضمان عملية التواصل بين العائلة و الدولة من اجا اعداد الاجيال الجديدة، و دمجها في اطار الحياة الاجتماعية.

و يعرفها ارنولد كلوس arnoldclausse في رؤيته للمدرسة من هذا التوجه فهو ينظر للمدرسة بوصفها نسقا منظما من العقائد و القيم و التقاليد، و انماط التفكير و السلوك التي تتجسد في بنيتها و في ايديولوجيتهاالخاصة.و اذا كان الباحثون ينظرون الى المدرسة كمؤسسة اجتماعية فانهم ينظرون في نفس الوقت يؤكدون بانها مؤسسة نوعية مختلفة عن المؤسسات الاجتماعية الاخرى فيرى كريفزgriffths ان المدرسة تتميز عن بقية المؤسسات الخرى بوصفها مؤسسة لا خيار للمرء في الانتماء اليها.

[1] علي اسعد وطفة وعلي جاسم شهاب: علم الاجتماع المدرسي(بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)، الكويت، الطبعة الاولى، 2003، ص ص 16-17

و يرى كارلسونgarlson في هذا المجل ان المدرسة مؤسسات مدجنة، و اذا كانت لا تستطيع اختيار زبائنها، فان زبائنها مكرهون على ارتيادها و على قبولها و قبول الخدمات التي تقدمها لهم[1].

ان المدرسة كما يطلق عليها السوسيولوجيون بانها مؤسسة شكلية رمزية معقدة تشتمل على سلوك مجموعة كبيرة من الفاعلين و تنطوي على منظومة من العلاقات بين مجموعات تترابط فيما بينها بواسطة شبكة من العلاقات[2]التي تؤدي فعلا تربويا عبر التواصل بين مجموعات المعملية و المتعلمين.

و هي مؤسسة نظامية اجتماعية تربوية انشاها المجتمع او الحكومة لتربية الافراد و تنشئتهم في اطار مناهج و برامج محددة[3].

المدرسة: لغويا: هي اسم مشتق من درس و تدريس و دارس و مدروس،و تعني الموقع الذي يجتمع فيه فرد بمعلم لاكتساب المعرفة و الخبرة.

المدرسة جمعها مدارس مكان الدرس و التعليم، اما في الفرنسية فان كلمة école تعني المؤسسة التي تقدم تعليما اجتماعيا.

فهي مؤسسة اجتماعية انشاها المجتمع لتشارك الاسرة مسؤوليتها في التنشئة الاجتماعية و تبعا لفلسفته و نظمه و اهدافه و هي متأثرة بكل ما يجري في مجتمعها و مؤثرة فيه ايضا، و هي الوسيلة التي يصبح فيها الفرد انسانا اجتماعيا و عضوا فاعلا في المجتمع.[4]

و هي كل مؤسسة اجتماعية تشمل على جزء من مرحلة او اكثر من مراحل التعليم بأنواعه المختلفة و يتعلم فيها اكثر من عشر طلاب تعليما نظاميا و يقوم بالتعليم فيها معلم او اكثر.

---

[1] علي اسعد وطفة وعلي جاسم شهاب: مرجع سابق، ص 17

[2] زهرة عثمان: اساليب التربية الاجتماعية بين الاسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي. مذكرة الماستر في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، 2013، ص 56

[3] زهرة عثمان: نفس المرجع، ص 56.

[4] ايت حمدة حكيمة: اهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ و دورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي-دراسة ميدانية- مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ص17.

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية و نقل الثقافة المتطورة و توفير الظروف المناسبة للنمو جسميا و عقليا و اجتماعيا و انفعاليا فهي المؤسسة التي بناها المجتمع من اجا تحقيق اهدافه.[1]

المطلب 02: وظائف المدرسة:

نقل تراث الاجيال السابقة الى الاجيال الحاضرة فالأجيال السابقة تقوم بتجميع تراثها و مخلفاتها الفكرية و الحضارية المتعددة في سجلات مكتوبة و على كل مجتمع بشري يريد ان يحتفظ بصلة ماضيه و تاريخه، فالمدرسة باعتبارها عامل رئيس من عوامل التربية يحتفظ بتراث ثقافي و في الوقت نفسه ترصد و تدون كل ما تتركه الاجيال الحاضرة من معارف و علوم و تضيفه الى تراث الامة.

يشارك النظام المدرسي في تطوير قدرات التلاميذ على عملية النقد العقلاني بهدف توسيع مدارك التلاميذ[2].

تعددت وظائف المدرسة و شملت عدة نواحي:

1/ وظيفة اجتماعية: يشير اليها جون ديوي الى ان وظيفة المدرسة هي تبسيط الحياة الاجتماعية و اختزالها في صور اولية بسيطة عموما.

2/ الوظيفة الثقافية: تعمل على نقل ثقافة المجتمع بما تحويه من عادات و تقاليدو اخلاق و تربية الى الاجبال المتعاقبة اضافة الى نقل بعض النماذج الثقافية العالمية الايجابية من خلال الاحتكاك بالأخرين خاصة في عصرنا الراهن عصر الانفتاح و سرعة التواصل بين المجتمعات الانسانية و تزداد وظيفة

[1] محمد راشد بني عامر: استشارة تربوية، ع مان، مؤسسة حمادة للنشر والتوزيع، د.ط، 2012، ص 168.
[2] زهرة عثمان: مرجع سابق، ص 60.

المدرسة اهمية اكثر كلما ازدادت حدة التناقضات الثقافية و الاجتماعية بين الثقافات الفرعية القائمة في اطار المجتمع الواحد كالتناقضاتالاجتماعية و العرقية و الجغرافية.[1]

3/ الوظيفة السياسية:تعمل المدرسة على دعم التوجهات السياسية الكبرى للمجتمع الذي تتواجد في اطاره و يتم ذلك من خلال جملة الخطط و الاستراتيجيات المتكاملة و الموجهة و الموجهة ذلك ان السياسة التربوية لأيمجتمع تتحدد في اطار سياسته العامة كما انها تسعى الى تعزيز الايديولوجيات الاجتماعية السائدة و تحقيق الوحدة السياسية للمجتمع، و المتأمل في تلك العلاقة القائمة بين المؤسسة السياسية و المدرسة يجد انها علاقة تبادلية عميقة فالسياسية تساهم الى حد ما في تحديد اهداف التربية في المجتمع و غاياتها و كذا اساليب التربية و مناهجها بغرض تحقيق اهداف سياسية اجتماعية قريبة او بعيدة المدى و غالبا ما ينظر الى المدرسة بوصفها حلقة وسيطة بين العائلة و الدولة لتحقيق الغايات الاجتماعية التي حددها المجتمع انفسه.

4/ الوظيفة الاقتصادية: تعمل المدرسة على تلبية احتياجات المجتمعات الحديثة في المجال التكنلوجي من خلال توفير الفنيين و الخبراء و العلماء و اليد العاملة المدربة و المؤهلة اضافة الى ارتباطها المباشر مع المؤسسات الاقتصادية الانتاجية و يتجسد ذلك من خلال تأسيس المدارس الفنية و المهنية التي تستهدف تكوين الافراد بما يتماشى و الاحتياجات الاجتماعية و مراعاة سرق العمل.

اشار رايموندبودون الى ان صورة التعليم بدأتتأخذ مكانها في عقول الناس على انها عملية توظيف و استثمار عائدات و قد بدا الناس ينظرون الى المدرسة من زاوية العرض و الطلب و التوظيف و العادات.[2]

[1] صالح العقون: البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة دكتوراه علم الاجتماع والتربية، محمد خيضر، بسكرة 2017، ص ص 50،52

[2] صالح العقون: مرجع سابق، ص ص 53.54.

5/ الوظيفة النفسية: و من وظائفها تحقيق الاشباع النفسي للتلميذ لإشباع الكثير من الحاجات النفسية و منها على وجه الخصوص.

1. تتيح للتلاميذ علاقات اجتماعية و تكوين صداقات اشباعا.[1]
2. تتيح الفرصة للتنافس على المراتب الاولى من خلال الانشطة العلمية و التربوية و الثقافية اشباعا الى تحقيق الذات.
3. و من خلال النشاطات الرياضية و الترفيهية تتيح الفرصة لإشباع الحاجة الى الترويح.

6/ الوظيفة التربوية: اول انفصام عن الاسرة و الام الذي يجعله ذلك عضوا داخل وسطها المدرسي، تعمل فيه بموازاتمع الاسرة على العناية به جسميا و عقليا و نفسيا و روحيا، فهي قادرة علىتوجيه

التلاميذ و اعادة توجيههم و تشكيل اتجاهاتهم و غرس القيم و التأثير في سلوكهم بطريقة مدروسة و على اسس منهجية.[2]

المطلب الثالث: اساليب التعليم في المدرسة:

1- عن طريق المقررات المدرسية: فقد تلجا وزارة التعليم الى الاعتماد على طرق مباشرة لبث قيم و معايير غلب عليها الاتفاق في المجتمع، و تأتي القيم في الكتب المستخدمة بالمدارس و اثناء شرح المدرس، و المدرسة تعطي التفوق الدراسي في المقررات الدراسية اهمية كبرى فيما تمارسه من اساليب التنشئة لتلاميذها الصغار.

2- الثواب و العقاب للتلميذ: يمارس ممثلو السلطة المدرسية الثواب و العقاب، فنجد تشجيعا لقيم معينة و تعزيزا لتصرفات التلاميذ بأنواع من الثواب مثل المدح،منح الجوائز، و يحدث العكس فيما يتصل

[1] مراد زعيمي: مرجع سابق، ص 127.
[2] مراد زعيمي: مرجع سابق، ص130.

بالقيم و السلوك الذي لا يتفق مع النظام المدرسي، فتطبيق مبدا الثواب ة العقاب من جانبالمدرسة نابع من اداء التلميذ و ليس من كونه ابنا في الاسرة.

3- تقديم نماذج للسلوك: و هو من الاساليب التي تقوم بها المدرسةلتنشئة الاطفال، اما بالحديث عن النموذج و شرحه و مناقشته بقصد الترغيب في الخصائص المقبولة، او بمجرد عرضها دونما ترغيب، او دعوة للاقتداء بالنموذج و على اية حال فتأثر الطفل بالنموذج متوقع في الحالتين.و مع كل الاساليب التي تتبعها المدرسة في سبيل تنشئة الاطفال لا يخفى على الاذهان ان الطفل لا يبقى خاملا او مستقبلا للأساليب المستخدمة معه، فالتلميذ يعيش و يلاحظ كل ما يجري في المدرسة من احداث صغيرة و كبيرة[1].

المطلب الرابع: مكونات المدرسة:

تتركز اهم البحوث التربوية عن المكونات الاساسية للمدرسة والتي تتمثل في المعلم والتلميذ والمنهج[2].

1. المعلم :

المعلم انسان مرشد وموجه وهوا المتخصص الذي يعمل علي ايصال المعارف والخبرات التعليمية للمتعلم ، وذلك باستخدام وسائل واساليب فنية تحقق هذا الإيصال ، والمعلمون يؤلفون جماعة مهنية متميزة في المجتمع فهم القيمون علي تراث الجماعة يحفظون هذا التراث وينقلونه الي الاجيال الجديدة ، وهم بهذا يرسخون ، يرسخون القيم والعادات والنظم والتقاليد ، ويبنون الامة بنائهم لأبنائها بأيديهم يشكلون رجال المستقبل .[3]

---

[1] زكرياء الشربيني وسيرية صادق: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص ص 119،120.

[2] زعيمية منى: مرجع سابق، ص 66.

[3] زعيمية منى: مرجع سابق، 66.

وبالتالي يعتبر جزء من الاجهزة المنفذة الرسالة التعليمية في المجتمع وهو العامل الاول والاساسي في نقل المعلومات والمعارف العلمية والخلقية[1]

2. التلميذ

تنظر للتلميذ في غالب الاحيان علي انه وعاء يجب ملؤه بالمعلومات فقط ، وبتعبير اخر ن النظر اليه غائية او هو غاية العملية التربوية ، ونلتمس استمرارية هذه الافكارمن خلال بعض الممارسات التربوية للمعلمين داخل القسم ، والتي تري في التلميذ طرف مستقبل للمعلومات لا غير ، دون مراعاته كطرف فاعل ومهم في سيرورة العملية التعليمية وكل هذا يمكن ارجاعه الي شيوع بعض الافكار والممارسة التربوية لدي المتعلم بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة، وفي المقابل يعتبر المعلم نفسه مجسدا لسلطة الاب الغائب بالنسبة للتلميذ في المدرسة.

ومن هذا المنطق يري بعض العلماء وجوب اشراك التلميذ في هذه العملية التربوية عن طريق اشراكه في اعداد خطة الدرس مثلا ، واشراكه في اعداد برنامج رحلة مدرسية معينة او نشاط مدرسي عام التي تخلق لدي التلميذ الاحساس بالمسئولية وانه عضو فاعل وينمي لديه القدرة علي بناء حياته ومجتمعه[2] .

3-المنهاج

يقصد بالمنهاج الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم بغية الوصول الي الاهداف التربوية النابعة من التراث المتراكم ، ويعرف المنهاج في التربية الحديثة بانه « مقومة الخبرات والتجارب التي توضع ليتعلمها الصغار » ويعرف كل من سميث Smith وستانلي Stanllyوشورز tshours المنهاج بانه « تتابع

[1] معوش عبد الحميد: درجة معرفة معلمي السنة الخامسةابتدائي للوضعية الادماجيةوفق منظور التدريس بالمقارنة بالكفاءات وعلاقاتها باتجهاهم نحوها، مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة ميلود معمري، تيزي وزو، 2012، ص86

[2] زهرة عثمان: مرجع سابق، ص66.

الخبرات الممكن حصولها والتي تضغطالمدرسة من اجل تربية وتهذيب الطفل بوسائل تفكير واعمل الجماعة .»ويعرفه كازويل و كامبل بانه «الخبرات التي يكتسبها التلاميذ بتوجيه من معلمهم» .

ولقد انشئ نشوء المدارس النظامية لكونها مرتبطة بالمدارس وفي البداية كانت المناهج تهتم بجانب واحد من جوانب النمو عند التلميذ ، وهوا جانب النوا العقلي ويهمل الجوانب الاخرى كالنمو الجسمي والاجتماعي.يتميز المنهاج بانه يتناسب مع مجال الدراسة و المستويات الأخرى ، حيث يتوافق مع مختلف الظروف ، يكون عملي يسهل تحقيقه بما يمكن ان توفره المؤسسة التربوية ومن امكانات[1]

الجدول رقم 01: يمثل موازنة بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث.

المجال	المنهج التقليدي	المنهج الحديث
طبيعة المنهج	– المقرر الدراسي مراف المنهج – ثابت لا يقبل التعديل بسهولة – يركز علي الكم الذي يتعلمه الطالب	– المقرر الدراسي جزي من المنهاج – مرن يقبل التعديل .
المادة الدراسية	– غاية في حد ذاته – لا يجوز ادخال اي تعديل عليها . – ينبني المقرر الدراسي علي التنظيم المنطقي للمادة	– وسيلة تساعد علي نمو الطالب – تعدل حسب ظروف الطلبة واحتياجاتهم . – ينبني المقرر الدراسي في ضوء سيكولوجية الطالب .
المتعلم	– سلبي غير مشارك – يحكم عليه بمدي نجاحه في الامتحانات المواد الدراسية	– ايجابي مشارك – يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الاهداف المرجوة
المعلم	– علاقة تسلطية مع الطلبة – يحكم عليه بمدي نجاح المتعلم في الامتحانات	– علاقة قائمة علي الانفتاح الثقة والاحترام يحكم عليه في ضوء مساعدته للطلبة علي النمو المتكامل.

[1] محمود احمد شوقي: الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الاسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2001، ص 374.

	– لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة تشجيع الطلبة علي التنافس خاصة في مواد الحفظ .	– يراعي الفروق الفردية بينهم. – تشجيع الطلبة علي التعاون في اختبار

المصدر : حميدان احسان و ; ضغوط البيئة المدرسية وانعكاساتها علي المردود التربوي للتلميذ ،مذكرة ماستر ، جامعة تبسة 2016، ص 45، 46.

المطلب 05: خصائص المدرسة و اهميتها:

1/ اعتمادا على نتائج البحوث و الدراسات فقد توصل رونالد ادموند EDMONDS الى ان للمدرسة خصائص:

- وجود مدير يتمتع بالقيادة التعليمية المهنية القوية و الحازمة، قادر على التغيير الايجابي في المدرسة كرفع مستوى المهارات الاساسية للطلاب و تطوير المنهاج المدرسي و اثراءه و توفير الجو المدرسي الهادئ.
- وجود معلمين ذوي اتجاهات ايجابية و توقعات عالية، يؤمنون ان بمقدور طلبتهم فهم محتوى المنهاج و استيعابه.
- التركيز على التعليم و جعله مركز اهتمام، من خلال برنامج تعليمي منظم، ذي اهداف تعليمية واضحة.
- وجود نظام لتقويم اداء الطلبة، و يكون متصلا بالبرنامج التعليمي و يزود المعلمين بالتغذية الراجعة عن تقدم الطلبة و نموهم بشكل مستمر.
- وجود مناخ تربوي يساعد على التعلم و يحث عليه و يوفر للمعلمين الامن النفسي المهني[1]

2/ اهمية المدرسة:

[1] ابراهيم محمد شعيب ابو خطاب: مقومات الادارة المدرسية الفاعلة في المدارس الحكومية بمحافظات غزة من وجهة نظر المدربين وسبل الارتقاء بها، جامعة غزة، ماجستير في علوم التربية، 2008، ص 39.

- وجود الاطفال كلهم في مكان محدود و بذلك يسهل الوصول اليهم و مخاطبتهم بالرسالة.
- وجود اطفال ينتمون الى شرائح اجتماعية مختلفة.
- يوم طويل داخل المدرسة مما يتيح فرصة المعايشة و الاحتكاك.
- فتح افاق جديدة للعمل الهادف المثمر.
- زيادة خيرات المعلمين و الطلاب.
- ايصال الفهم الصحيح الى الطفل.
- الاسهام في تكوين المجتمع الصحيح من خلال المدرسة.[1]

كما تعد المدرسة المؤسسة التربوية التي تلي الاسرة في الاهمية، فالمدرسة بيئتها الاجتماعية و التربوية يقضي الطفل فيها معظم يومه و جزء كبير من سنين حياته الاولى لاكتساب المعرفة و تعلم الاتجاهات و القيم و العادات السلوكية السليمة، فالمناخ الاجتماعي السائد في المدرسة اذا لم يكن مناخا نفسيا و اجتماعيا و تربويا فانه قد يكون مصدر المعاناةللأطفال من مشكلات نفسية سلوكية متعددة.

و بالتالي يمكننا حصر ادوار المدرسة في الزاويتين التاليتين:

3-دور الوقاية:

-توفير المناخ النفسي و الاجتماعي و التربوي الذي يشجع التعلم و يحتوي على الديمقراطية في مقابل تحفيز طاقات الاطفال للتعلم و الابداع.

-اشتراك الاطفال و التلاميذ في الادارة المدرسية من حيث تشكيل مجالس الطلبة و ممارسة مهارات الادارة الذاتية بتوجيه و اشراف من ادارة المدرسة.

-تفعيل التعاون مع الاسرة في متابعة تعلم الاطفال و نموهم.

[1] محمد بن محمود العبد الله: طرق تدريس الاطفال، لبنان دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1،2013، ص 114.

-قيام المعلم او المربي بدوره الارشادي في المجال النفسي و الصحي من خلال المناهج المدرسية كالتربية البدنية و الاجتماعية و المهنية.

4-دور التشخيص و المعالجة:

-قيام المربي او المعلم بالكشف المبكر على الاضطراب النفسي او السلوكي للطفل الذي تبدو عليه هاته الدلالات و من ثم احالته للكشف المبكر بغية متابعه حالته.

-المشاركة في تنفيذ البرامج العلاجية و التدريبية للأطفال الذين يعانون من مشكلات انفعالية او تعليمية او لغوية[1].

فالمدرسة و اهميتها تتصف بعدة مميزات هي:

- المدرسة بيئة تربوية: فهي لم تعد للتعليم فقط حيث لم تعد تكتفي بنقل المعلومات الىالافراد و الحشو فهي تحاول ان تكون بيئة تربوية ينشا فيها الفرد متزن الشخصية عارف ما عليه و ما له من حقوق و واجبات قادر على خدمة نفسه و مجتمعه.[2]
- المدرسة بيئة للتعلم: يذهب التلميذ للمدرسة لتلقي المعارف و المعلومات و المهارات التي يطلب منه حفظها، توفر بيئة صالحة لاستثارة فضول التلميذ و الكشف عن قدراته و استعداداته و مواهبه الفطرية و امداده بالوسائط و الادوات التي يستطيع من خلالها تحقيق رغباته و تنمية امكاناته.

[1] نادية حسن ابوسكينة ورشا عبد العاطي راغب: مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط2، 2014، ص37.
[2] مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، دارقرطبة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص126.

خلاصة:

نخلص في الأخير إلى أن الأسرة تتميز بعدة خصائص تتبلور أهميتها في عملية التنشئة الاجتماعية بحيث أن الأسرة هي ذلك النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه في إطار توسيع الدائرة الاجتماعية بشكل مستمر ومنظم لتنمو شخصية الطفل المتوحد من كافة الجوانب حيث نرى في الآونة الأخيرة تشعب متطلبات المجتمع المعاصر لتتبنى المدرسة هذا الدور وبالتالي من هذا المنطلق نرى إن المدرسة لم تعد فقط مؤسسة تعليمية بل أصبحت تأخذ على عاتقها مجموعة من الوظائف خاصة منها التربوية ومن هنا تعاظم دورها بالتغلغل إلى وسط البناء الاجتماعي بغية مساعدة الأطفال المتوحدين ورفع مستواهم وأداء قدراتهم من اجل التكيف مع المحيط الذي يعيشون فيه.

الفصل الثالث: التكيف الإجتماعي لأطفال التوحد

المبحث الأول: التكيف الإجتماعي

مطلب01: التكيف الإجتماعي بين النوع والشكل

مطلب02: معايير التكيف الإجتماعي ومظاهره

مطلب03: أهمية التكيف الإجتماعي وأبعاده

مطلب04: عوامل التكيف الإجتماعي

مطلب 05: نظريات التكيف الإجتماعي

المبحث الثاني: أطفال التوحد

مطلب 01: نشأة التوحد وتطوره

مطلب 02: أسباب التوحد وأنواعه

مطلب 03: خصائص وأعراض إعاقة التوحد

مطلب 04: علاج الطفل التوحدي

مطلب 05: دور الأسرة في مواجهة مرض إعاقة التوحد

الفصل الثالث: التكيف الاجتماعي لأطفال التوحد.

تمهيد:

ان التكيف الاجتماعي موضوع انشغل به الكثير من العلماء، حيث أقروا أن التكيف لايستطيع أن يتحقق الا بممارسة الأنشطة اليومية التي تجعل من الفرد يحقق ذاته ويتوافق مع بيئته .فمجتمعنا حاليا يعاني من عدة اضطرابات و أمراض عصرية تؤثر في الفرد فيحتاج إلى دعم والى من يهتم به ،خاصة إذا مست فئة من الأطفال كمرض التوحد الذي لاقى اهتماما واسعا في الآونة الأخيرة . وتكمن خطورة هذه الإعاقة في ارتباطها بالمهارات و السلوكيات ،حيث يعاني هؤلاء من إعاقة تنموية عصبية ناتجة عن بعض الاضطرابات في المخ ما يؤدي إلى ضعف في التفاعل الاجتماعي مع غيره وبذلك تشكل له البيئة و المجتمع حاجز يمنعه من القيام بعملية التواصل مع من حوله فيصعب على المتوحد التأقلم و التكيف مع هذه البيئة ويكون تكيفه الاجتماعي سلبي يؤدي إلى عدم إشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية ،سوف يتم التطرق في هذا الفصل إلى تقديم توضيحات أكثر في المبحث الأول عن التكيف الاجتماعي ، وفي المبحث الثاني عن التوحد.

المطلب الاول: التكيف الاجتماعي بين النوع والشكل:

1- انواعه:

1-1- التكيف الذاتي:

ويقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين متطلباته وادواره الاجتماعية المتصارعة مع الدوافع للوصول الى الرضا والابتعاد عن الصراع، اذ دور التكيف الاجتماعي الذاتي يكمن في التنسيق بين القوى الشخصية المختلفة لكي تعمل كوحدة لتحقيق اهداف الفرد ولذلك يعتبر الفرد من الصراعات الداخلية. ومن سمات الفرد الغير متكيف ذاتيا العب النفسي والجسمي وقلة الصبر وسرعة الغضب الذي يؤدي الى سوء علاقات الفرد الاجتماعية بالأخرين.

1-2- التكيف النفسي:

يلجا لفرد للتكيف النفسي اذا ماشعر باختلال توازنه النفسي اما لعدم اشبع حاجاته او تحقيق اهدافه بهدف اعادة التوازن المفقود الى ماكان عليه حاله من قبل كما انه يمر بمراحل منها وجود دوافع تدفع الانسان الى هدف خاص يسعى اليه ومرحلة وجود عائق يمنعه من الوصول الى تحقيق ذلك الهدف، فاذا نجح في ذلك فانه سيصل الى الرضا، اما اذا لم يستطع في ذلك فانه يلجأ الى اليات الدافع مثل احلام اليقظة او تعاطي المخدرات او الكحول.[1]

2- اشكاله:

للتكيف بناء على ماسبق شكلان اساسيان هما التكيف الايجابي والتكيف السلبي :

[1] - ناظور بن عيسى، بن عودة عطا الله: الرياضة المدرسية ودورها في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ماستر علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة الجلفة، ص 90.

2-1- التكيف الايجابي:

وهو ما يحقق اهداف الجماعة على الهيئة التي تريدها، وصولا به الى علاقة توافق مع بيئته، فهو الملائمة بين الفرد وبين الظروف المحيطة به.[1] ويكون تأثير الفرد المتكيف ايجابيا اكثر وضوحا، بحيث يقوم هذا الفرد بتغيير الوسط ومحاولة تسخيره والتحكم فيه قدر الامكان وفقا لقدرات الفرد وثقافته.[2]

2-2- التكيف السلبي:

فيه يخضع الفرد للوسط الذي يوجد فيه (المناخ، الطبيعة، الثقافة) ويلعب هذا الوسط الدور الاهم في عملية التكيف اذ يلائم بمرور الوقت امزجة الافراد واخلاقياتهم ويطبعها بطابعه.[3]

المطلب الثاني: معايير التكيف الاجتماعي ومظاهره:

1-المعايير:

ليس هناك اسلوب واحد في الحياة يصلح للجميع وبالتالي لا يوجد معيار واحد يتفق عليه العلماء، وذلك لان التكيف عملية فردية اجتماعية تتأثر بالزمان والمكان والثقافة التي نشأ فيها الفرد ومن هذه المعايير:

1-1- التكيف الانفعالي: وهو ان يكون الفرد متزنا انفعاليا وان يتخذ موقعا انفعاليا مناسب لما به من مواقف.[4]

1-2- المعيار المثالي:في هذا المعيار يكون السوي هو الكامل المثالي او ما يقرب منه، وهذا ما يقصد المحللون النفسيون حيث يقولون انه ليست هناك شخصية سوية ومن الناحية الاحصائية

[1] صلاح الدين شروخ: مرجع سابق، ص 201..
[2] احمد رأفت عبد الجواد: مبادئ علم الاجتماع، مكتبة النهضة، الشرق، جامعة القاهرة، 1982، ص 97.
[3] احمد رافت عبد الجواد: نفس المرجع، ص 97.
[4] - صلاح الدين احمد: الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، دار زهران للنشر والتوزيع، 2013، ط1، ص 96.

يمكن القول انه لا وجود لهذا المعيارعلى الاطلاق في نواحي الذكاء والجمال او الصحة، وهذا يشير الى انه لا يوجد انسان كامل التكيف.

1-3- المعيار الثقافي الحضاري: في هذا المعيار يكون السوي هو المتكيف والمتوازن مع المجتمع ومتطلباته، ان من يستطيع ان يتماشى مع قيم مجتمعه وقوانينه ومعاييره واهدافه.

ولهذا المعيار اكثر من عيب فهو يرى السواء في الامتثال التام لقوانين المجتمع وقيمه حتى ان كانت فاسدة تطلب من الفرد العمل على اصلاحها وتغييرها بدلا من التكيف لها، ومن عيوبه ايضا انه يختلف من ثقافة الى اخرى.

1-**4- المعيار القانوني:** يرى ان الشخصية السوية هي التي يسلك صاحبها على نحو يقره القانون والعكس مع من يتصادم سلوكه مع القانون.

ومن عيوب هذا المعيار رغم موضوعيته هو عدم الشمول لكل الافراد او لكل المجتمعات لذا فهو راي نسبي يتوقف عند الظروف والمواقف.[1]

ولكي تتم عملية التكيف الاجتماعي بشكل واضح ومنظم هناك معايير تتحكم في سيرورتها وهي كالاتي:

1- يكون التكيف جيدا اذا تحققت القدرة على تحمل الفشل والاخفاق والاحباط بتجاوزهم بعمل يستهدف النجاح.

2-يكون جيد حين يقوم على اختيار واع ودقيق للسلوك المقبول اجتماعيا مع تجنب السلوك غير المقبول اجتماعيا.[1]

[1] - عبد الرزاق فايد: التكيف الاجتماعي وعلاقته بالتعلم الحركي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة شهادة ماجستير علم الاجتماع الرياضي، جامعة الجزائر 03، 2011، ص،ص 42، 43.

3- يكون جيد حين يتناسب مع امكانات الفرد بحيث يتجه الى الاهداف الاجتماعية التي يمكن تحقيقها بإمكاناته.

4- يكون جيد حين يشبع حاجاته وينمي قدراته ويحقق المكانة والاعتراف الاجتماعي ولا يعوق الاستمرار في التكيف اللازم للظروف المستجدة.

5- يكون جيد حيث يترافق مع مشاعر السعادة واحترام الذات والرضا عن السلوك المحقق بالتكيف.

6- يكون جيد حين يكو صاحبه قادرا على تحمل بعض القلق المصاحب لعملية التكيف.[2]

1-5 المعيار الذاتي: هو التوافق كما يدركه الشخص ذاته وما يشعر به وكيف يرى في نفسه الاتزان او السعادة، اي ان السوي هنا احساس داخلي وخبرة ذاتية، ويمتاز المعيار الذاتي بسهولة تطبيقه وشيوعه بين افراد المجتمع، فكل فرد يصف سلوكه في ضوء اطاره المرجعي.

1-6- المعيار الطبيعي: يستخلص مفهوم التوافق (التكيف) طبقا لهذا المعيار بناء على خاصيتين يتميز بها الانسان عن غيره من المخلوقات. الخاصية الاولى هي القدرة الفريدة على استخدام الرموز، والخاصية الثانية.

طول فترة الطفولة لدى الانسان والشخص المتوافق طبقا لهذا المفهوم هو من لديه احساس بالمسؤولية الاجتماعية.[3]

2-مظاهر التكيف الاجتماعي:

من مظاهر التكيف الاجتماعي الراحة النفسية. والقدرة على التغلب على جميع العقبات والمشاكل التي تواجه الفرد في حياته، ايضا تفوق الفرد في عمله وعدم الاصابة باي مرض ناتج عن المشاكل النفسية، الاستقلال والمبادرة والايثار والانتماء والصداقة والحب وغير ذلك من السلوكات

---

[1] - صلاح الدين شروخ: مرجع سابق، ص، ص 208، 209.
[2] - صلاح الدين شروخ: نفس المرجع. ص ص 208، 209.
[3] مومن بكوش الجموعي: القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الجامعة، مذكرة شهادة ماجستير في علم النفس، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013، ص 87.

المشابهة التي تساعد على الشعور بالذات والاخرين، ومن الضروري تنمية هذه النواحي لأهميتها في الاتزان النفسي والاجتماعي، كما تعد ايضا الراحة النفسية من اهم مظاهره، فالاكتئاب والقلق والاحباط والصداع كلها مظاهر تؤدي الى سوء التكيف ولذك من سمات الفرد المتوافق قدرته على الصمود تجاه المواقف والمشكلات التي تؤدي اليها سوء تكيفه.

المطلب الثالث اهمية التكيف الاجتماعي وابعاده:

1-اهمية التكيف الاجتماعي:

تظهر اهمية عملية التكيف الاجتماعي بشكل واضح عندما تهاجر جماعة من بيئتها الاصلية الى بيئة اجتماعية اخرى مختلفة عنها في تراثها الثقافي، ففي هذه الحالة تواجه الجماعة المهاجرة صراعا داخليا عنيفا بين التراث المتأصل فيها، وبين اوضاع البيئة الاجتماعية الجديدة ويظل الصراع قائما الى ان يتم التكيف.[1]

2-ابعاد التكيف الاجتماعي:

2-1-البعد الذاتي:هو تكيف الفرد مع ذاته واشباع الدوافع والحاجات الداخلية الاولية الفطرية والعضوية ويتمثل في الشعور بالارتياح والسعادة.

يعد بمثابة الشعور بالسعادة مع الذات والاخرين واشباع معظم الحاجات والدوافع والرغبات والقدرة على مواجهة متطلبات الحياة ويتأثر التكيف (التوافق) الشخصي بعدة اعتبارات منها: الصحة النفسية، تحقيق الذات، القدرة على مواجهة متطلبات الحياة، اشباع الدوافع والرغبات والميول، القدرة على المواجهة الشجاعة للواقع وعدم اليأس.

[1] احمد رافت عبد الجواد: مرجع سابق، ص 97.

2-2-البعد الاجتماعي:هو تكيف الفرد مع بيئته الخارجية سواء ماديا او اجتماعيا اي اقامة علاقات اجتماعية سوية مع الاخرين خالية من الشك، وهو ايضا حسن التوافق مع المجتمع بنظامه ومؤسساته وقوانينه واعرافه وتقاليده.[1]

و يعرف التكيف (التوافق) الاجتماعي بانه الشعور بالسعادة مع الاخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والضبط الاجتماعي وتقبل الاخرين في المجتمع.

المطلب الرابع: عوامل التكيف الاجتماعي:

يحدث التكيف نتيجة لفعل ثلاثة عوامل رئيسة هي: اشباع الحاجات الفردية والمرونة و تقبل الذات، وهي كالاتي:

1- اشباع الحاجات الفردية:

الحاجة هي اختلال توازن الكائن الحي ولها خاصية استشارة ردود الافعال الكفيلة بإشباعها، حسب قانون الحاجة لدى كلابارید، فالنشاط ينبعث دائما بسبب احدى الحاجات.

واشباع الحاجات بناء على ماسبق، هو مدر انبعاث النشاط والسلوك وهي متعددة، فمنها الحاجات الاولية، من طعام وشراب، واما اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، فمرحلة من مراحل التكيف الاولي لانه نتاج الحنان والشعور بالنجاح وتامين الاستقرار واشباع الحاجة الى الانتماء.

2- المرونة:

المرونة هي من الخصائص البارزة التي يمتاز بها الكائن الحي ويقصد بها القابلية للتشكل باشكال جديدة تبعا لمقتضيات الظروف، على نحو ما نرى من انابة بعض المناطق الدماغ السليمة من المناطق

[1] http:// www.psyco.dz.info/2017/12/pdf

المصابة، وقيامها الى حد ما بوظائف المناطق الاخيرة فكأنما المجموع العصبي يعيد تنظيم اجهزته كي يتمكن الكائن من ان يواجه مطالب الحياة قدر المستطاع، ومن اهم مظاهر المرونة القابلية للتغيير والتكيف وحفظ اثار التغير واستخدام اثاره، وهكذا يكون التكيف ردا على التحديات التي تواجه الذات.

3 – تقبل الذات: تقبل المرأ لذاته وقبوله لأوجه الضعف فيها، وادراكه بجوانب القوة، عامل اساس في التكيف الجيد، اما المبالغة في نقد الذات فالدليل نبذها وعداوة تجاهها، والذي يفعل ذلك يكون غير متكيف مع ذاته. ويدخل في صراع معها، يفقد قدرته على التكيف.[1]

ومن اهم العوامل التي تساعد على التكيف الاجتماعي ايضا:

1- اشباع الحاجات الاولية والشخصية ويتوقف ذلك على امرين:

- ان يكون الشخص قادرا على توجيه حاجاته توجيها ناجحا بحيث يشبع حاجاته المختلفة.
- ان يشبع الشخص حاجاته بطريقة لا تفرق اشباع الحاجات المشروعة للاخرين.

2- ان يتوفر لدى الفرد العادات والمهارات التي تيسر له اشباع الحاجات الملحة وهذه العادات تكون في المراحل المبكرة في حياة الفرد، ولذلك فالتكيف هو في الواقع محصلة لما جربه الفرد من خبرات وتجارب اثرت في تعلمه للطرق المختلفة التي يشبع بها حاجاته.[2]

المطلب الخامس: نظريات التكيف الاجتماعي:

يختلف تفسير التكيف الاجتماعي بإخلاف النظريات والمدارس ونظرة كل منها الي الانسان والحياة وطبيعة العلاقة الإنسانية حيث ظهرت العديد التي تناولت التكيف منها:

[1] صلاح الدين شروخ: ص، ص 205،206.

[2] احمد مصطفى محمد: ص، ص 11،12.

1-مدرسة التحليل النفسي:

حيث يري سيجموند فرويد مؤسس هذه النظرية ان الفرد يولد مزودا بغرائز ودوافع، وان الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات يعقبها اشباع للحاجات او احباطات، وعليه فان الفرد في صراع بين دوافعه الشخصية التي لا يتقبلها المجتمع من جهة والمطالب الاجتماعية من جهة اخرى وعليه فلا يتم التكليف الا إذا استطاعت (الأنا) التي تعمل وفق مبدأ الواقع على تحقيق التوازن بين متطلبات (الهو) وتحذيرات (الأنا الأعلى) ومقتضيات الواقع أي حال الصراع بين (الهوى) و(الانا الأعلى).[1]

ويمكن فهم سلوك الفرد (الانسان) على ضوء عدة عوامل هي:

1. دينامية الفرد: وتتمثل في الفاعلية وما لديه من قوة ونشاط وحيوية.

2. مكونات الفرد وهي مكوناته الطبيعية وسماته الفطرية التي يولد مزودا بها ولا دخل له في نشأتها.

3-الدوافع اللاشعورية: وهي جزء من مكونات الفرد واستعداداته الطبيعية.

4-التعليم الاجتماعي: وهو يمثل جانب التأثير البيئي الذي يتعرض له الفرد بعد ولادته من عمليات تطبيع اجتماعي وغيرها.ومن هذا يتبين ان الفرد يستطيع توجيه سلوكه بشكل جزئي وغالبا ما يتم تشكيل وتوجيهه بواسطة العمليات اللاشعورية من اجل إرضاء حاجاته الأساسية وغرائزه، او من اجل تحقيق هدف معين.[2]

2/ نظرية التحليل المعرفي: (ليون فستنجر)

تركز هذه النظرية على تحليل عمليات تغيير الآراء والاتجاهات عند الشخص الذي يكون تحت ضغوط نوعية من الحقائق هما الحقيقة الاجتماعية والحقيقة الموضعية، وكذلك الاحكام التي تأتي متنافرة

[1] يونس كريمة: مرجع سابق، ص94.
[2] عمر إبراهيم السيف: التكيف في البيئة العسكرية وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، المملكة العربية السعودية ،2006، ص32.

ومتعارضة مع تلك التي ينتظرها الناس من الشخص، حيث وضع **فستنجر** وجود تنافر بين ما يعتقده الفرد وبين ما توحي به الرسالة وتطلب عمله، اعتبر ان التنافر المعرفي هو اهم وظيفة للاتصال الداخلي من خلال محاولة تقليص ذلك التنافر والعودة الي حالة التوازن النفسي وقد قدم فستنجر ثلاثة مواقف عامة يحدث فيها التنافر المعرفي للشخص حينما لا تتسق الجوانب المعرفية للشخص مع المعايير الاجتماعية وعندما يتوقع الافراد حدوث حدث ما ويحدث اخر بدلا منه ،وسلوك الأشخاص سلوك تختلف عن اتجاهاتهم العامة فمن هذه المواقف الثلاث تنحدر دراسة التكيف من خلال إمكانية تغيير اراء الأشخاص ومواقفهم وسلوكاتهم بطريقة تكون اقل كلفة نفسانية.[1]

3/ النظرية السلوكية:

تدور هذه النظرية حول محور رئيسي هو عملية التعلم والتي يشار اليها بنظرية المثير والاستجابة، كما ترى ان السلوك الإنساني الذي يصدر عن الفرد هو استجابة حدثت نتيجة وجود مثير حفز الفرد على الاستجابة وان هذا السلوك يمكن ظبته والتحكم به وان فشل الفرد في تعلم سلوكيات ناجحة تمكنه من التكيف الناجح مع النفس ومع المجتمع الذي يعيش فيه يعتبر عاملا أساسيا في اختلال الصحة النفسية، وترى أيضا ان السلوك الصادر عن الفرد هو سلوك متعلم بأكمله سواء كانت هذه السلوكات سوية او مرضية أي ان للبيئة اثر واضح في تكوين شخصية الفرد.[2]

4 – المدرسة الانسانية:

يري أصحاب المدرسة الإنسانية وعلى راسهم روجرز صاحب نظرية الذات ان الانسان لديه القدرة على قيادة نفسه والتحكم فيها، وان أنواع السلوك الإنساني كافة يتمركز حول دافع واحد وهو تحقيق الذات

[1] بالخير فايزة: مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدي المسنين،مذكرة شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة وهران ،2012، ص40.
[2] مؤمن بكوش الجموعي: مرجع سابق ،ص96.

والشخصية هي نتيجة للتفاعل المستمر بين الذات والبيئة المادية والاجتماعية فهي ليست ساكنة بل هي دائمة الحركة والتغير، والسلوك الإنساني عنده يعمل بشكل موحد إيجابي نحو هدف تحقيق الذات.

ويري روجرز ان للتوافق (التكيف) معايير تكمن في ثلاثة نقاط أساسية وهي:الإحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية.[1]

[1] عبد الله يوسف أبو سكران: التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط للمعاقين حركيا، شهادة الماجستير في علم النفس ،عزة ،2009،ص34.

المطلب الاول: نشأة التوحد وتطوره:

ان مصطلح التوحد حديث نسبيا، تردد ذكره في بداية الامر بين علماء النفس والاطباء النفسانيين، ويعتبر ان اول من قدمه هو الطبيب النفسي السويسري ايجنبلولر (Eugen Bloler) عام 1911 حيث استخدمه ليصف به الاشخاص المنعزلين عن العالم الخارجي، والمنسحبين عن الحياة الاجتماعية غير ان الفضل الاكبر في التعرف على التوحد والاهتمام به يرجع الى الطبيب النفساني الامريكي ليوكانر(leokanner) الذي قام بدراسته على (11) طفلا، ومن خلال ملاحظته قدم وصفا لسلوكهم في دراسته التي انتشرت عام 1943 واطلق عليهم التوحد الطفولي، حيث يتصف الاطفال بالعزلة الاجتماعية وعجز التواصل. وسلوك نمطي واهتمامات مقيدة وفي الوقت نفسه اعد اسبيرجر (Asperger) من عيادة الاطفال الجامعية في فيينا، وبشكل مستقل تماما رسالة دكتوراه حول هذا النوع من الاطفال وقد استخدم هو أيضا مصطلح (الذاتوية) للإشارة الى جوهر هذا المرض، وفي ستينات القرن الماضي تم تشخيص هذه الفئة على انها نوع من الفصام الطفولي.[1]

مر التطور التاريخي لدراسة التوحد من خلال(03) ثلاثة مراحل وهي:[2]

المرحلة الاولى: ويطلق عليها مرحلة الدراسات الوصفية الاولى وهي تلك الدراسات التي اجريت في الفترة مابين اواسط واواخر الخمسينات من القرن العشرين. وكان هدفها هو وصف سلوك الاطفال التوحديين واثر هذا الاضطراب على السلوك ومن الاسماء التي ساهمت في هذه المرحلة:

ليون ايزنبيرجLeonEisenberg، ليوكانر، Leo Kanner هانز اسبرجر.

[1] محمد حسن، احمد الكيكي: مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد 11، العدد1، 2011/6/9، ص81.
[2] احمد السيد سليمان: تعديل سلوك الاطفال التوحديين(النظرية والتطبيق)، دار الكتاب الجامعي، الامارات، 2010، ط1، ص22.

المرحلة الثانية: ويطلق على تلك المرحلة مرحلة الدراسات القصصية واجريت منذ اواخر الخمسينيات الى اواخر السبعينيات من القرن العشرين وكانت تلك الدراسات تركز على التطورات المحتملة في القدرات والمهارات لدى الاطفال التوحديين نتيجة للتدريب، ودراسات هذه المرحلة ساعدت في وضع بعض المعايير التشخيصية لحالات اعاقة التوحد.

ومن اسهامات هذه المرحلة:

1- التأكيد على اهمية التطور المبكر للغة في سن الخامسة حيث ان الاستخدام الجيد للغة يعد المؤشرات المهمة لتحديد حالات التوحد.

2- ينظر الى مقدار انخفاض القدرات العقلية كأحد اهم العوامل التي يمكن ان تستخدم كمؤشر يعتمد عليه في تشخيص حالات التوحد.

3- القابلية للتعلم: Aducability ومحاولات التدريب من اجل التعلم تعد هي الاخرى من المؤشرات المهمة في تشخيص حالات التوحد.

المرحلة الثالثة: اجريت تلك الدراسات في الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين وقد ركزت على بعض النقاط منها.

1- اهمية تطور اللغة بالنسبة للأطفال التوحديين خاصة في سن خمسة –ستة سنوات ، حيث ان تطور اللغة في هذه المرحلة العمريةيعد احد العوامل المهمة في نمو وارتقاء بعض المهارات والقدرات لدى الاطفال في المرحلة اللاحقة من العمر[1].

[1] احمد السيد سليمان: مرجع سابق، ص 23.

2- ان مجرد تمتع الاطفال التوحديين ببعض المارات او القدرات الادراكية او اللغوية الجيدة نسبيا لا يضمن لهم بالضرورة ان تتطور حالة هؤلاء بشكل جيد بدون التدخل المتخصص من اجل التدريب في بعض المجالات المعينة.

3- تطوير وسائل التشخيص والتقييم لحالات التوحد.[1]

المطلب الثاني: اسباب التوحد وانواعه:

1-اسباب التوحد:

يرجع ذلك الى اسباب جينية، لكنه لم يحدد الجين الذي يرتبط بهذه الاعاقة بشكل مباشر، كما ان العوامل التي تصل بالبيئة النفسية للطفل لم يثبت انها تسبب هذا النوع من الاعاقة.[2]

ومن اسباب التوحد ايضا:

1-1: العوامل الجينية:يرجع حدوث التوحد الى وجود خلل وراثي، فأكر البحوث تشير الى وجود عامل جيني ذي تأثير مباشر في الاصابة بهذا الاضطراب، حيث تتردد نسبة الاصابة بين التوائم المتطابقة اكثر من التوائم الاخوية

اشارت العديد من الدراسات الى وجود خلل في الجهاز المناعي، فالعوامل الجينية وكذلك شذوذات في منظومة المناعة مقررة لدى التوحديين.

1-2: العوامل العصبية:النسبة الكبيرة من الزيادة في الحجم حدثت في كل من الفص القفوي occipital lobe والفص الجداري temporal lobe واظهر الفحص العصبي للأطفال الذين يعانون

[1] احمد السيد سليمان: مرجع سابق، ص 23
[2] نيللي محمد العطار: دور الموسيقى في علاج اطفال التوحد، دار الكتب والوثائق القومية، اسكندرية، 2014، ص59 .

من التوحد انخفاضا في معدلات ضخ الدم لأجزاء المخ التي تحتوي على الفص الجداري temporal lobe مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية والاستجابة السوية واللغة، اما باقي الاعراض فتتولد نتيجة اضطراب في الفص الامامي.

1-3- عوامل كيميائية حيوية: العديد من الدراسات بينت ارتفاعا في مادة حمض الهرموفانيليكhormovanilicacideفي السائل النخاعي، وهذه المادة هي الناتج الرئيسي لأيض الدوبامين مما يشير الى احتمالات ارتفاع مستوى الدوبامين في المخ لأطفال المصابين وكذلك ايضا ارتفاع المستوى السيروتونين في دم ثلث الاطفال التوحديين، ولكن هذا الارتفاع ليس مقصورا عليهم، اذ انه يوجد ايضا الاطفال المتخلفين عقليا دون اضطرابات ذاتوية.[1]

1-4- **العقاقير:** ارتبطت الاصابة بالتطعيمات وخاصة التطعيم الثلاثي، ويعزز هذا الافتراض زيادة التطعيمات التي تعطي للأطفالالى ان وصلت الى41 تطعيما قبل بلوغ الطفل العامين.[2]

مخطط رقم 02:يبين اسباب التوحد.

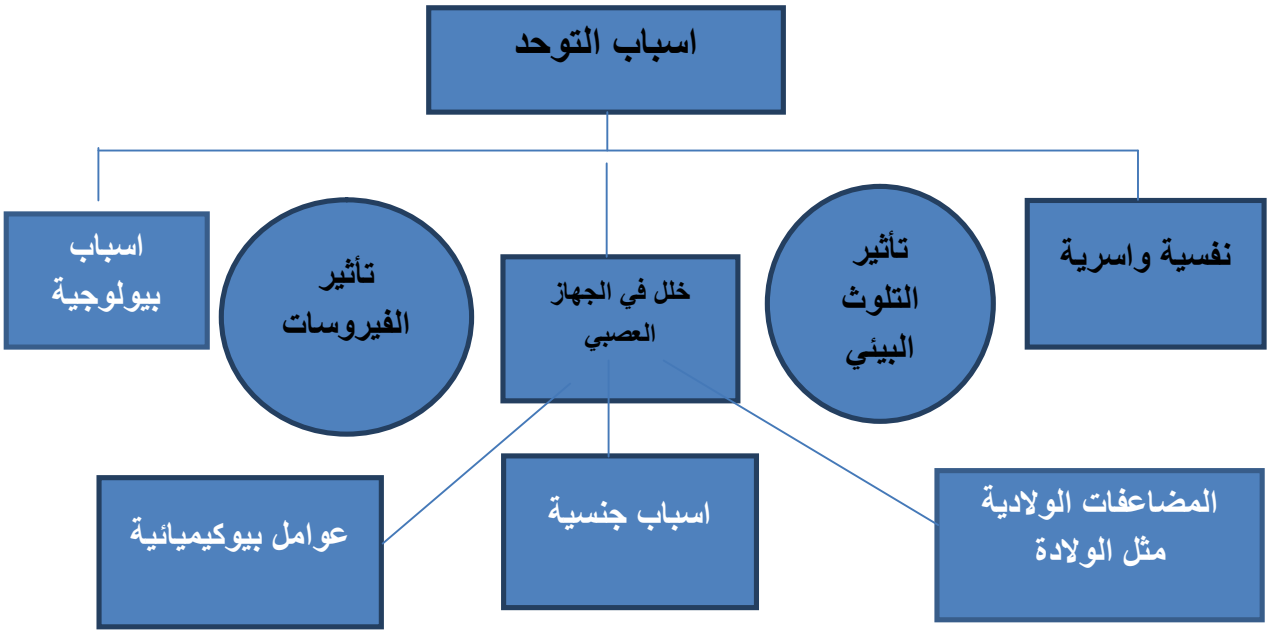

[1] اسامة فاروق مصطفى، السيد كامل الشربيني: سمات التوحد، ادارة المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، صص 24،25.
[2] اوفقير احلام، موزعيكة حليم: تاثير النشاط البدني الرياضي المكيف على ذوي اضطراب التوحد من الناحية النفس حركية، شهادة ماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية، بونعامة،2015،ص32.

المصدر: لمياء عبد الحميد بيومي: فاعلية برنامج تدريب لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الاطفال التوحديين.

2-انواع التوحد:

كما تعددت انواع التوحد واكتشف له اسماء وانواع جديدة من مدة الى مدة وهذه الانواع لها اسباب مختلفة وتتمثل انواعها في[1]:

2-1-متلازمة اسبرجر (Asperger):

سميت بهذا الاسم فهي قصور في مهارات التوازن، الاكتئاب، الكلام التكراري، اخراج الصوت بنفس الوتيرة، كراهية التغيير في كل شيء سواء في الاكل او الملابس، وعادة ماتكون لهم طقوس معينة في حياتهم، حب الروتين، عدم القدرة على التفاعل مع الاخرين بشكل طبيعي، ومعظم هؤلاء الاطفال لديهم نسبة ذكاء عادية او معدل عالي من الذكاء ولايوجد لديهم تأخر في النطق وينشطون ويلعبون في اغلب الاوقات بشكل واحد، ولديهم حساسية كبيرة من الاصوات.

2-2- متلازمة الكروموسوم الهش (fragile x syndrome):

اضطراب جيني في الكروموسوم الجيني الانثوي ويظهر في 10% من اطفال التوحد وخاصة الذكور، ومعظم الاطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب لديهم تخلف عقلي بسيط او متوسط وللطفل صفات معينة مثل بروز الاذن، كبر مقاس محيط الرأس، مرونة شديدة في المفاصل، وغالبا ما تظهر استجابات حركية تكرارية وحساسية مفرطة للصوت، اضطراب الاداء اللفظي والغير اللفظي، اضطرابات معرفية.

2-2- متلازمة ريت: Rett, syndrome

[1] سوسن شاكر مجيد: التوحد (اسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه.)، ايبولو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2010،ط2، ص،ص 31،32.

تظهر لدى الاناث فقط، واسبابه جينية مادة حيث ان النمو في البداية يكون طبيعيا في الجوانب الحركية ومحيط الرأسين، ويظهر بعد ذلك بطئ في نمو الرأس ويظهر فقدان للقدرات مثل استخدام اليدين بطريقة صحيحة، وكذلك فقدان للترابط الاجتماعي، وعدم السيطرة على حركات مثل المشي الصحيح، وفقدان في الجانب اللغوي سواء الاستجابي او التعبيري، وكذلك يصاحبه مشكلات عصبية، واعاقة عقلية شديدة وتدهور في الحالة مع تقدم في العمر.[1]

بما ان التوحدي اضطراب طيفي تتنوع مظاهره واشكاله من فرد الى اخر، من غير الغريب اذن انبثاق العديد من الاوصاف " غير الرسمية" ولكن المتقبلة بشكل واسع. وتشمل هذه الاوصاف، التوحد عالي الاداء (HFA) التوحد المتدني(LFA). التوحد المعتدل، التوحد الشديد، السمات التوحدية، والميول التوحدية، ومن الضروري ملاحظة ان هذه المصطلحات ذاتية متحيزة.[2]

وفي الوقت الحاضر، لايوجد توجيهات تشخيصية مقبولة بشكل واسع للتوحد عالي الاداء، ومع ذلك يوافق الباحثون على ان المناسب القول على شخص ما على انه يعاني من توحد عالي الاداء اذا ما انطبقت عليه معايير التوحد.[3]

المطلب الثالث: خصائص وأعراض اعاقة التوحد: (خصائص الطفل التوحدي)

يتميز اطفال التوحد بخصائص واعراض تمكننا من الاستدلال على هذا النوع من الاعاقة مع العلم ان هذه الاعراض ليست من الضروري ان تجتمع كلها في فرد واحد فقط ويلاحظ ظهور بعضها في فرد معين ويظهر عند فرد اخر من بين هذه الخصائص والاعراض مايلي.[4]

---

[1] ابراهيم بن عبد الله العثمان: استراتيجيات التربية الخاصة والخدمات المساندة الموجهة للتلاميذ ذوي التوحد، جامعة الملك سعود، السعودية،2016، ص9.

[2] محمد صالح الامام، فؤاد عيد الجوالده: التوحد ونظرية العقل، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ط1، ص،ص 28،29.

[3] تامر فرح سهيل: مرجع سابق، ص،ص 46،47.

[4] عبد اللطيف مهدي زمام، صلاح الجماعي: التوحد الذاتي عند الاطفال، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان بسنة، ص،ص 46،47.

1- **القصور الحسي:** يبدو الطفل الذي يعاني من حلة التوحد كما لو ان حواسه قد اصبحت عاجزة من نقل اي مثير خارجي الى جهازه العصبي، فاذا مر شخص قريب منه و ضحك او اصدر اي صوت او نادى عليه مثلا فانه يبدو كما انه لم يرى او يسمع او انه قد اصابه الصم، او كف البصر.

2- **العزلة العاطفية او البرود الانفعالي:** حيث لايتجاوب الطفل مع اي محاولة لإبداء العطف او الحب له وكثيرا ما يشكو ابواه من عدم اكتراثه او استجابته لمحاولاتهما تدليله او ضمه او تقبيله او مداعبته بل وربما لايجدان منه اهتمام بحضورهما او غيابهما عنه وفي كثير من الحالات يبدو الطفل وكانه لا يعرفهما او يتعرف عليهما، وقد تمضي ساعات طويلة وهو في وحدته لايهتم بالخروج من عزلته او تواجد اخرين معه.

3- **الاندماج الطويل في تصرفات نمطية متكررة:** كثيرا مايقوم الطفل لفترات طويلة بأداء حركات معينةيستمرفي ادائها بتكرار متصللفترات طويلة. كهز رجليه او جسمه او راسه او الطرق بإحدى يديه على كف اليد لأخرى، او تكرار اصدار نغمة او صوت او همهمة بشكل متكرر، وقد تمضي الساعات مركزا نظره في اتجاه معين.

4- **نوبات الغضب او ايذاء الذات:** بالرغم من ان الطفل قد يمضي ساعات طويلة مستغرقا في اداء حركات نمطية او منطويا على نفسه لا يكاد يشعر بما يجري حوله، فانه احيانا ما يثور في سلوك عدواني موج نحو واحد او اكثر من افراد اسرته او اصدقائه. ويتميز هذا السلوك العدواني بالبدائية كالعض والخدش و الرفس وقد يكون بشكل ازعاج مستمر بالصراخ او اصدار اصوات مزعجة او تدمير الاثاث وتمزيق الكتب او بعثرة الاشياء على الارض.

ومن بين اعراض التوحد ايضا:

- يصر على تكرار سلوك ويرفض التغيير في البيئة او الروتين.
- لا يستجيب للإيماءات اللفظية (يتصرف كانه اصم).
- يفضل البقاء وحيدا.
- يجد صعوبة في الاختلاط بالأخرين.
- ضحك وقهقهة غير مناسبة.
- صعوبة في التعبير عن احتياجاته، حيث يستخدم الايماءات والاشارات للتعبير عنها.
- لا يريد ان يحضن احد او احد يحضنه.
- نشاط بدني مفرط او خمول بدني.
- يظهر عدم الشعور بالالم.
- لا يستجيب لطرق التدريس التقليدية.
- ترديد الكلمات التي يسمعها.
- يبدو عليه الحزن دون سبب ظاهر.
- يلعب بطريقة غريبة ولمدة طويلة.[1]

ومن خصائص الطفل التوحدي ايضا:

1- الخصائص السلوكية: يظهر الطفل ذي اضطراب التوحدونوبات انفعالية حادة ويكون مصدر ازعاج للأخرين، واهم الملامح والخصائص السلوكية، عدم الاستجابة للأخرين مما يؤدي الى عدم القدرة على استخدام وفهم اللغة بشكل صحيح، الاحتفاظ بروتين معين، وضعف التواصل مع الاخرين، الخوف من تغيرات بسيطة في البيئة، وكذلك القيام بحركات جسمية غريبة، النشاط الزائد او الخمول الزائد.

[1] يزيد بن سعود الشنوفي، عبد الرحمان بن سعد الجبر: الدليل الشامل لخدمات ذوي التوحد، جامعة الملك سعود، السعودية، 2010،ص، 45.

2- الخصائص اللغوية: يمتاز الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بعدد من الخصائص اللغوية منها: عدم القدرة على استخدام اللغة والتواصل مع الاخرين، التحدث بمعدل اقل من الطفل العادي، وضعف القدرة على استخدام كلمات جديدة، الاستخدام غير العادي للغة مثل تكرار اللغة.

3- الخصائص الحركية: لا توجد لدى الاطفال مشكلات حركية دقيقة، الا انه يمكن القول ان مراحلتطورهم الحركي تتحقق بغير ترتيب بالمقارنة مع العددين فمثلا يتعلمون المشي ثم الحبو كما يميل بعض الاطفال الى المشي على اصابع اقدامه.[1]

جدول رقم يوضح اهم الاعراض التي قد تظهر على الاطفال المصابين بالتوحد.

المطلب الرابع علاج الطفل التوحدي:

1/ العلاج الدوائي:يوجد عدد من الادوية لها تأثير فعال في علاج سلوك الطفل الذي يعاني من التوحد ومن هذا السلوك: فرط النشاط، القلق، نقص القدرة على التركيز، الاندفاع، والهدف من الادوية

هو تخفيف هذا السلوك حتى يستطيع الطفل ان يمارس حياته التعليمية و الاجتماعية بشكل سوي الى حد ما.[2]

كما يعد العلاج بالأدوية من الاساليب التي كانت تستعمل فديما والتي مازالت يعمل بها لغاية الان، ويهدف الى التقليل من اعراض التوحد وليس الشفاء منه و يمكن اللجوء الى العلاج بالعقاقير به فشلت برامج تفعيل السلوك وايقاف الدواء يؤدي

[1] جمال خلف المقابلة: اضطرابات طيف التوحد (التشخيص والتدخلات العلاجية)، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ط1، ص 29،30.

[2] ليلى محمد العطار: دور الموسيقى في علاج اطفال التوحد، دار الكتب والوثائق الفومية، الاسكندرية، 2014، ط1، ص، ص 49، 50.

الى هودة الامراض مرة اخرى، والغرض من الدواء تصحيح سلوكات غير سوية ناتجة عن خلل كيماوي في دماغ الشخص وينبغي ان تطبق البرامج السلوكية والتربوية الى جانب الادوية في جميع حالات التوحد.[1]

2/ العلاج بتدريب التوافق السمعي:بعض الاطفال التوحديين يسمون بحساسية مفرطة لبعض ترددات الاصوات التي لا يتأثر بها الاطفال العاديون، ولهذا ينزعج الاطفال التوحديون من بعض الاصوات التي لا ينزعج منها الاشخاص الطبيعيون ويزيد هذا من عوارض المرض، ومن المعروف ان الاحساس في الانسان يخضع للتعدد بمعنى ان جرعات بسيطة من المثير في فترات زمنية متقاربة تؤدي الى انخفاض الشعور والحساسية بهذا المثير، ومن هنا نشأت فكرة تدريب التوافق السمعي كأحد العلاجات لمرضى التوحد، حيث يتعرض الطفل التوحدي لموسيقى عن طيق سماعات توضع على الاذن ذات ترددات محددة وتزداد شدة هذه الترددات قليلا بالتدريج (عشرون جلسة لمدة نصف ساعة 10- 20 يوما).[2]

3/العلاج بالموسيقى:يعتبر العلاج بالموسيقى بالنسبة للأطفالالذاتويين شكلا من اشكال العلاج الوظيفي، حيث نلاحظ ان هؤلاء الاطفال ينجذبون في الواقع الى الموسيقى. خاصة الخفيفة منها، والعلاج بالموسيقى يعد بمثابة احد انماط العلاج او التدخلات المختلفة التي يمكن ان تعمل بواسطتها الى الحد من تلك الاثار السلبية التي تترتب على اضطراب الذاتوية، ويمكن لتقنيات العلاج بالموسيقى ان تلعب دورا هاما في علاج هؤلاء الاطفال حيث يمكن ان تسهم في تيسير حدوث التواصل من اخر، ومن ثم فهي تحد بدرجة كبيرة من انماط وحدتهم وانعزالهم وتساعدهم على الانغماس في الخبرات

[1] سهيل تامر فرح: التوحد (اسباب، تعريف، تشخيص وعلاج)، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015،ط1، ص 194.
[2] جيهان احمد مصطفى: التوحد، دار اخبار اليوم، القاهرة، 2008، ص، ص 101،102.

الخارجية ومن جهة اخرى يمكن لمثل هذه الفنيات ان تقلل من الترديد المرضي للكلام الذي يميز هؤلاء الاطفال، كما انها تقلل من انماط السلوك النمطية المختلفة التي تصدر عنهم.[1]

4/العلاج بالمعانق:وفيه يقوم الاباء بمعانقة الطفل لمدة طويلة من الوقت وان قاوم او عارض الطفل هذا السلوك، ويعتقد من يستخدمون هذا التكنيك انه يدعم الرابط الانفعالي بين الاباء والابناء (الطفل). كما يرى البعض انه ينشط او يحضر اجزاء معينة من الدماغ تمكن الطفل من الاحساس بحدود بدنه.[2]

فهذه الاساليب ليست الوحيدة المتبعة في العلاج اذ نجد ايضا:

- العلاج بالحمية الغذائية.Dietarytreatment
- العلاج بالفيتامينات. Vitaminestreatment
- التعليم الملطف. Gentleteaching
- العلاج بالتدريبات البدنية
- التواصل الميسر.
- العلاج بالتكامل الحسي.[3]

[1] مشيرة فتحي محمد سلامة: الانتباه والمهارات الاجتماعية لدى الاطفال الذاتويين، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ط1، ص68.

[2] Autism. Shavyn ,newirth ترجمة محمد السعيد او حلاوة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، 1997.

[1] عادل جاسب شبيب: الخصائص النفسية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الاباء، قسم علم النفس، بريطانيا، 2007، ص، ص 45، 46.

المطلب الخامس: دور الاسرة في مواجهة مرض (اعاقة) التوحد.

تقوم الاسرة (الاب، الام والاخوة)، بدور اساسي ومهم في كشف وعلاج حالة الاضطراب التوحدي لدى الطفل، باهتمامهم بالطفل عن طريق ملاحظتهم لمختلف انواع السلوك الذي يصدر عنه يساعد على الكشف المبكر لحالة طفلهم، سواء كان هذا السلوك طبيعي او غير طبيعي، وحتى تستطيع الاسرة القيام بدورها المطلوب منها في علاج او تعليم طفلها كذوي اضطراب التوحد لابد من ان تكون على علم ومعرفة بالبيانات والمعلومات لحالات التوحد حتى تتمكن من كيفية التدخل السليم لإكساب طفلها ما ينبغي ان يكتسبه من مهارات معينة.[1]

ومن طرق مواجهة الاسرة لمشكلة التوحد المحافظة على روح متفائلة مرحة بقدر الامكان والميل الى الدعابة في التعامل معه وعدم وضع مشكلة التوحد حجر عثرة وموضع تشائم من حياة ومصير الاسرة بل النظر اليها كحالة اي فرد او اسرة ومعايشتها في اي وقت ومكان من خلال ملاحظة تقدم الابن في العلاج، وتحسن الامر الذي يساعد على الشعور بالأملوالتفائل والاسترخاء النفسي، التنوع والمشاركة في المناسبات والروابط والمراكز والجمعيات المكرسة

لموضوع التوحد والعمل من خلال ذلك على الحصول لمصادر الدعم المالي والعلمي والطبي من جهات قادرة وراغبة في علاج التوحد.[2]

خلاصة:

[1] دايخة مفيدة: بعض المشكلات السلوكية لدى اطفال التوحد من وجهة نظر امهاتهم، شهادة الماستر في علم النفس، جامعة ورقلة، 2015 ص 40.

[2] فاروق مصطفى سالم، كامل الشربيني منصور: علاج التوحد، دار المسيرة للنشر والطباعة، ط1، عمان، 2013، ص 50.

في الأخير نستنتج أن التكيف الاجتماعي هو العامل الأساسي في خلق تفاعل داخل البيئة التربوية للطفل التوحدي ،فإذا حدثت العلاقة ولم يتحقق التكيف كانت نتائجه ظهور سلوكيات سلبية مثل الانطواء والعدوان ويمكن ملاحظة هذه الأعراض لدى الطفل المتوحد بقوة في السنوات الثلاث الأولى من حياته لانعدام القدرة على التصور البناء و الملائمة التخيلية فمن المحتمل جدا أن نجد تناقضات واسعة حتى بين الأطفال الذين صنفوا ضمن الفئة نفسها ،ويتجسد التكيف السلبي في عدم تحقيق التواصل،التفاعل الاجتماعي،وغيره مما لا شك فيه أن عدم التكيف الاجتماعي يجعل من الطفل غير متزن في أفعاله وتفكيره ما قد يجعله يسلك سلوك غير سوي وبالتالي يستدعي تدخل الأخصائيين لتعديل هذا السلوك وتوفير فرص دمجهم داخل المحيط الذين ينتمون إليه.

الباب الثاني:

الدراسة الميدانية

للموضوع.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث

- تمهيد

- مجالات الدراسة:

* المجال المكاني

* المجال الزماني

* المجال البشري

- الدراسة الاستطلاعية

- منهج الدراسة

- عينة الدراسة

أدوات جمع البيانات

- الأساليب الإحصائية المستخدمة للدراسة

تمهيد:

بعد استعراضنا للباب الأول للدراسة النظرية الذي انطلقنا منه في دراستنا يأتي الباب الثاني المخصص للدراسة الميدانية تدعيما للباب الأول، ومن اجل التحقق من فرضيات دراستنا لأنها تتعدى الجانب النظري المنطلق منه.

يعد هذا الجانب حلقة ربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي لأنه لب الدراسة وجوهرها، وهذا راجع الى دقة الإجراءات المناسبة للدراسة من تقنيات جمع البيانات وتفرغيها وتبوبيها وتحليلها، بدءا بالمنهج المتبع ثم مجتمع الدراسة وعينتها ومجالاتها والأدوات المستعملة، التي ستمكننا من الكشف عن تأثير البيئة التربوية على التكيف الاجتماعي لأطفال التوحد.

اولا: مجالات الدراسة.

1- المجال المكاني:

نظرا لطبيعة موضوعنا المتمثل في تأثير البيئة التربوية على التكيف الاجتماعي لاطفال التوحد، وباعتباره يمس فئة المتوحدين التي تساعدنا على دراسة وقياس مدى تكيفهم الاجتماعي.

اجريت الدراسة الحالية بمؤسسة الاء للتدخل المبكر والتربية الخاصة، فهي مؤسسة تربوية تم بنائها حديثا متموقعة في شارع الامير عبد القادر قسم 120 مجموعة ملكية 28 تبسة، فهي مؤسسة متعددة الاستقبالات ومتوسطة من حيث الحجم 270 م^2.

تحتوي بالطابق الارضي: على بهو وحديقة واستقبال، مكتب المدير، قاعة التدريس عدد 02، مسبح، مطبخ زائد مكان اكل، حمام، مخزن.

اما الطابق الاول يحتوي على: قاعة تدريس عددهم 03، فناء، قاعة المعالج النفسي، قاعة اعاقة العلاج الوظيفي، قاعة ارطوفوني، مخزن، حمام، بهو.

تظم هذه المؤسسة ثمانون طفل (اطفال عاديين واطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والاولوية لذوي اضطراب التوحد).

يحتوي الطابق الاول على 50 طفل سوي، والطابق الثاني على30 طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة. الفئة المستهدفة للأطفال تكون من 6 اشهر الى غاية 5 سنوات للأطفال العاديين، ومن عامين الى غاية 7 سنوات كعمر نهائي للأطفال ذوي الاحتياج الخاص.

يتواجد داخل الروضة: اقسام التوحد منها: اعاقة متوسطة، ما قبل المدرسة ، علاج وظيفي، علاج نطق الكلام، العلاج النفسي.

يتكون افراد الروضة العلاجية من 19 مؤطر، منهم 17 انات و02 ذكور، اما عن وسائل الاتصال بالمؤسسة فهي:

الهاتف: 0556791538.

الفاكس: 037598977.

البريد الالكتروني:enfant-autiste@live.fr

مقرها: تبسة.

2/ المجال الزمني: طبقت الدراسة الحالية انطلاقا من شهر نوفمبر 2017 الى غاية شهر افريل 2018، بدءا بتطبيق الملاحظات ثم توزيع الاستمارة وتفريغ وتحليل نتائجها، حيث اجريت مقابلة مع مديرة الروضة وتم الاطلاع على مضمون البحث.

وفي اليوم الثاني قمنا بزيارة ميدانية للمؤسسة والاطلاع على ظروف التأقلم لأطفال التوحد.

3/ المجال البشري: يتكون مجتمع الدراسة الذي يشمل كل المؤطرين والمدربين الذين يحرصون على الاهتمام الكامل والتام لاطفال التوحد. يشمل مجتمع الدراسة 19 مؤطر ومدرب.

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية.

لا يخلو اي بحث علمي من اعتماد جملة من الشروط والخطوات المهمة، ففي حالة تجاوزها يكون اثرها سلبي على كل مرحلة من مراحله الخاصة، خاصة عند تحليل النتائج، ومن هنا تكتسي خطوات الدراسة الاستطلاعية اهمية كبيرة، بالنظر لما تقدمه للباحث من معطيات تمكنه من الاستمرار في معالجة مشكلة بحثه بطريقة تستند بها الى ادوات علمية وموضوعية، كما تساعد على التحديد الجيد لمشكلة البحث. وتهدف الدراسة الاستطلاعية لهذا البحث الى التأكد من مدى تغطيته للفقرات والمتغيرات في هذا البحث، التعرف على صعوبات التي قد تواجه الباحث ليتفاداها في البحث الاساسي والتعرف ايضا على خصائص الفئة المدروسة، كما يتم الكشف عن واقع صعوبات التكيف الاجتماعي لاطفال التوحد حيث اعتمدنا على الملاحظة مع المبحوثين من اجل التعرف عليهم واختيار الادوات الملائمة للدراسة.

تعتمد الدراسة الاستطلاعية احدى الخطوات الهامة في البحث العلمي، حيث تساعد الباحث في مختلف مراحل بحثه بدءا من التعرف على موضوع الدراسة وتحليل اطاره العام وصياغة تساؤلاته وفرضياته، ومن ثم تحديد المنهج الاكثر ملائمة لطبيعة الموضوع الدراسي والادوات المناسبة لجمع المعلومات والبيانات.

ثالثا: منهج الدراسة:.

يعتبر التوفيق في اختيار المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة الموضوع المراد دراسته امر بالغ الاهمية، اذا يعتمد عليه الباحث في انجاز بحثه، وبما اننا نبحث عن تأثير البيئة التربوية على اطفال التوحد فان المنهج المناسب لدراسة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي.

ويعرف المنهج الوصفي على انه لا يقتصر على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها بالإضافة الى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن ايضا قدرا من التفسير لهذه النتائج، لذلك كثيرا مايقترن

الوصف بالمقارنة، بالضافة الى استخدام اساليب القياس والتصنيف والتفسير بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة ، ثم الوصول الى تعميمات بشان الظاهرة موضوع الدراسة.[1]

ويعرف ايضا على انه يهدف الى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا، وتحديد خصائص البحوث تحديدا كيفيا او كميا وهي تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت الى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل ، فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها.[2]

كما يمكن تعريفه بشكل عام على انه اسلوب من اساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع محدد من خلال فترة او فترات زمنية معلومة، وذلك من اجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها طريقة موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.[3]

يهدف الى رصد ظاهرة او موضوع محدد بهدف فهم مضمونها، وهدفه الاساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية.

[1] فاطمة عوض صابر، مرفت على خداجة: اسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفني، الاسكندرية، 2002، ص 87.
[2] مروان عبد المجيد ابراهيم: اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ط1، ص 126.
[3] محمد عبيدات واخرون: منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ط2، ص 46.

رابعا: المسح الشامل.

تم الاعتماد في دراستنا على المسح الشامل او ما يعرف بالعينات الشاملة، حيث يعتمد اسلوب المعاينة الشاملة الذي تتم فيه دراسة كل فرد او جماعة في موقع ما، وهو استراتيجية العينات المفضلة، فهنا تكون كل وحدة من الوحدات الفرعية تحت السيطرة ومتغايرة في الخواص لدرجة اننا لا نريد ضياع هذا التغاير المحتمل.

وبطبيعة الحال فان اللجوء الى العينة الشاملة يكون دائما في الحالات التي يكون فيها عدد الافراد الذين يتصفون بالخصائص المدروسة صغيرا نسبيا.

وتعرف العينة الشاملة باسم اخر هو العينة المعيارية، وتعني اختيار جميع الافراد الذين يمثلون حالة ما او تتوفر لديهم جميع الخصائص والصفات المدروسة.[1]

خامسا: ادوات جمع البيانات

نقطة الانطلاق في اي بحث علمي ميداني او دراسة ميدانية سواء كان تحقيقا كميا او كيفيا لدراستها ميدانيا، فيتطلب من الباحث استعمال ادوات وتقنيات من اجل الحصول على معلومات وبيانات تتعلق بموضوع البحث لضمان نتائج حقيقية ذات صلة بالموضوع، ففي هذه الدراسة تم الاعتماد على الملاحظة والاستبيان.

1- الملاحظة: تعني الملاحظة الاهتمام او الانتباه الى الشيء او حدث او ظاهرة بشكل منظم عن طريق الحواس، حيث نجمع خبراتنا من خلال مانشاهده او نسمع عنه. والملاحظة العلمية تعني الانتباه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف اسباباها والوصول الى القوانين التي تحكمها.[2]

[1] سعيد التل واخرون: مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ط4، ص 69.
[2] جودت عزت عطوي: اساليب البحث العلمي(مفاهيمه، ادواته)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ط4، ص 120.

وهي مشاهدة الوقائع على ماهي عليه في الواقع، او في الطبيعة بهدف انشاء الواقعة العلمية، وتكون الملاحظة علمية حين تكون اشكالية.[1]

الملاحظة في البحث الاجتماعي الميداني تصاحب البحث من اوله الى اخره، فالبحث العلمي يقوم على الملاحة الواقعية للأشياء والظواهر، وقد اشار بيكون الى اسلوب الملاحظة فقال: الملاحظة والتجربة من اجل تجميع المواد، والاستقراء والقياس من اجل استخراج النتائج هذه هي الآلات الفكرية الصحيحة.[2]

2- الاستبيان:

هو مجموعة من الاسئلة المكتوبة التي تعد لقصد الحصول على معلومات او اراء المبحوثين حول ظاهرة او موقف معين، وتعد الاستبانة من اكثر الادوات المستخدمة في جميع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تطلب الحصول على معلومات او معتقدات او تطورات او اراء الافراد ومن اهم ماتتميز به الاستدانة هو توفير الكثير من الوقت و الجهد على الباحث.[3]

يعتبر الاستبيان من اكثر ادوات البحث استخداما خاصة في مجال الدراسات المسحية او دراسات الرأي العام، فهو أداة بسيطة يمكن استخدامها بسهولة وبشكل يوفر وقت الباحث ووقت المبحوثين (العينة).[4]

وقد استعننا في بحثنا بتقنية الاستمارة بجمع المعلومات من الميدان وتضمنت فرضيتين تتكون من 22 بند حيث تم توزيعها توزيع طبيعي وبطريقة غير عشوائية لمجتمع دراستنا البالغ عددهم 19 مؤطر، تضمنت استمارة الاستبيان البدائل (نعم ولا) وبعض الاسئلة المفتوحة واشتملت على ثلاث 03 محاور:

[1] صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2003، د.ط، ص 28.
[2] ابراهيم ابراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2008، ط1، ص، ص 261،262.
[3] محمد عبيدات واخرون: مرجع سابق، ص 63.
[4] ذوقان عبيدات وسهيلة ابو سميد: البحث العلمي (البحث النوعي والبحث الكمي)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2002، ط1، ص61.

المحور الاول: تضمن معلومات حول البيانات الشخصية التي تخص المبحوث من حيث: الجنس، السن، صفة التدريس والحالة الاجتماعية.

المحور الثاني:يتضمن اسئلة حول تأثير زيادة التكيف الاجتماعي على سلوك الطفل التوحدي.

المحور الثالث: تضمن اسئلة حول انعكاس البيئة التربوية المعقدة على سلوك الطفل التوحدي.

مراحل اعداد وتوزيع الاستمارة:

* المرحلة الاولى: تم في هذه المرحلة صياغة وكتابة الاستمارة وعرضها على مجموعة من الاساتذة في مجال التخصص لغرض تحكيمها وتقييمها لمعرفة ما اذا كانت تتناسب او تتطابق مع مجال البحث وكذا الفئة المبحوثة.

* المرحلة الثانية: تم فيهذه المرحلة تعديل الاستمارة وصياغتها النهائية بعد تعديل العبارات التي اتفق المحكمين عليها.

صدق الاستمارة: في هذه المرحلة تطرقنا الى تحكيم اداة الدراسة المستخدمة (الاستمارة) وذلك بعرضها على مجموعة من اساتذة القسم من ذوي الخبرة والمعرفة في مجالات البحث والاساتذة هم كالاتي اسمائهم: الدكتورة شتوح فاطمة الزهراء الدكتور بطورة كمال، الدكتور بو رزق نوار، الدكتور بوزغاية طارق، وبناء على توجيهات هؤلاء الاساتذة قمنا بحساب صدق الاستمارة.

صدق البنود: عدد المحكمين الذين أجابوا بنعم – عدد المحكمين الذين أجابوا بـ لا

المحكمين الظاهري: مجموع صدق البنود / عدد المحكمين

الجدول رقم 03: يمثل صدق الاستمارة.

البند	عدد البنود الصابقة	عدد البنود غير الصادقة	عدد المحكمين	مستوى صدق كل بند
1	4	0	4	1
2	4	0	4	1
3	4	0	4	1
4	4	0	4	1
5	4	0	4	1
6	4	0	4	1
7	3	1	4	0.5
8	3	1	4	0.5
9	3	1	4	0.5
10	4	0	4	1
11	4	0	4	1
12	3	1	4	0.5
13	3	1	4	0.5
14	4	0	4	1
15	3	1	4	0.5
16	3	1	4	0.5
17	4	0	4	1
18	4	0	4	1
19	4	0	4	1
20	4	0	4	1
21	4	0	4	1
22	3	1	4	0.5

$$\% 81.81 = \frac{18 \times 100}{22}$$

نستنتج ان نسبة صدق المحكمين يقدر ب81.81 % ، وتدل هذه النتيجة على صدق المقياس. اذ يمكن الاعتماد عليه في دراستنا الراهنة.

* المرحلة الثالثة: وهي التي قمنا بتوزيع الاستمارة في صورتها الاخيرة على المدربين عينة الدراسة.

سادسا: الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

ولاختبار الفروض استخدمنا برنامجspss:

Spss: هو برنامج احصائي يعني الحزم الاحصائية في العلوم الاجتماعية، وهو برنامج يعمل من خلال بيئة الوندوز، يعمل على توفير نظام فعال لإدارة البيانات والتحليل الاحصائي، من خلال بيئة رسمية باستخدام وسائل وأدوت توصيفية والاستعانة بالعديد من صناديق الحوار البسيطة من اجل اداء وتنفيذ الغالبية العظمى من الاعمال التحليلية الاحصائية.[1]

[1] شريف فتحي شافعي: الدليل العلمي للتحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006 ، 6.

خلاصة :

بعد عرضنا لأهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لهذه الدراسة.التي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي ،وذلك باتباع أسلوب العينة العشوائية في اختيار مجتمع الدراسة وتم ذلك باستخدام المنهج الوصفي و اعتمدنا على أداة الاستبيان و الملاحظة في جمع البيانات.

الفصل الخامس: تفريغ وتحليل وتفسير بيانات الدراسة

تمهيد

أولا- عرض وتحليل نتائج بيانات المحور الأول.

ثانيا: عرض وتحليل نتائج بيانات المحور الثاني.

ثالثا: عرض وتحليل نتائج بيانات المحور الثالث.

رابعا: مناقشة نتائج البحث في ضوء الفرضيات.

الإستنتاج العام

التوصيات

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض النتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي و الاستدلالي ، وهذا لمعرفة مدى تحقق أو رفض كل فرضية من فرضيات الدراسة

كما سنقوم بتحليل و مناقشة نتائج البحث و هذا اعتمادا على ما أسفرت عليه النتائج لكل فرضية و كذلك اعتمادا على الدراسات السابقة. ونختم الفصل بملخص لنتائج البحث

أولا: عرض وتحليل بيانات المحور الأول:

الجدول قم 04: يمثل أفراد العينة حسب الجنس.

يبين الجدول رقم (04) أعلاه يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، نلاحظ أن نسبة الإناث تمثل 89.5 % وهو ما يعادل 17 مدربة مقابل 10.5 %فقط من الذكور وهو ما يعادل 02 ذكر

و من قراءة هده النتائج نلاحظ أن الروضة تحتوي على نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور بسبب سعي المرأة لتلبية احتياجاتها و تطبيق مبدأ المساواة بين المرأة و الرجل، القدرة و المهارة التربوية التي

الجنس	التكرارات والنسب المئوية	
	ت	%
ذكر	2	%10.5
انثى	17	89.5%
المجموع	19	100%

تمتلكها المرأة بخلاف الرجل

الجدول رقم 05: يمثل أفراد العينة حسب السن.

السن	التكرارات والنسب المئوية	
	ت	%
من 25 الى 30 سنة	17	%89.5
من 31 الى 36 سنة	1	%5.3
اكثر من 36 سنة	1	%5.3
المجموع	19	100%

يبين الجدول رقم (05) أعلاه مختلف الفئات العمرية لعينة البحث ،و نلاحظ أن الفئة العمرية من 25 سنة إلى 30 سنة تمثل نسبة 89.5% وهي النسبة الأكبر بالمقارنة مع باقي الفئات ، ثم تليها الفئة من 31 إلى 36 سنة تمثل نسبة 5.3 % ، وتليها الفئة أكثر من 36 سنة بنسبة 5.3 % .

وبقراءة هذه النتائج نلاحظ أن هذه المؤسسة روضة ألاء للتدخل المبكر تضم أغلبية المدربين من فئة الشباب و هذا يعني أن هذه الروضة توظف المتخرجين من الجامعات ، الحصول على منصب عمل مهما كانت طبيعته بغية تكوين مشروع المستقبل.

الجدول رقم 06: يمثل أفراد العينة حسب صفة التدريس.

صفة التدريس	التكرارات والنسب المئوية	
	ت	%
مستخلف	15	%79.9
مرسم	4	%21.1
المجموع	19	100%

يبين الجدول رقم (6) أعلاه أي صفة التدريس لعينة البحث أن صفة التدريس الأكثر استخداما في المؤسسة –ألاء للتدخل المبكر و التربية الخاصة – هي صفة لاستخلاف بنسبة 79.9% وتليها صفة الترسيم بنسبة 21.1% .

ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا أن أغلبية المدربين في هذه الروضة هم في وضعية المستخلفين، وهذا راجع إلى أن فرع الروضة و التربية الخاصة يحتاج و بشكل دائم إلى مستخلفين ومدربات جدد، كما تقوم المؤسسة باستقبال المدربين المترسمين و لكن بنسبة قليلة جدا.

الجدول 7: يمثل أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرارات والنسب المئوية	
	ت	%
أعزب	13	%68.4
متزوج	5	%26.3
مطلق	1	%5.3
المجموع	19	100%

يبين الجدول رقم (7) أعلاه مختلف الحالات الاجتماعية لمجتمع البحث، ونلاحظ أن الحالة الاجتماعية المتمثلة في فئة العزاب وهي أكبر نسبة % 68.4، ثم تأتي فئة المتزوجون بنسبة 26.3%، ثم تليها فئة المطلقون بنسبة 5.3% ، تليها فئة الأرامل بنسبة 5.3 %

وبقراءة هذه النتائج نلاحظ أن الفئة الأكثر ممارسة لمهنة المدربين هي فئة العزاب، فهي أكثر فئة متخرجة حديثا و اندمجت في مجال العمل بأي صفة كانت، وهذا يدعم النتائج السابقة في فئة السن.

ثانيا- عرض وتحليل نتائج بيانات المحور الثاني :

1- المحور الثاني تأثير زيادة التكيف الاجتماعي على سلوك الطفل التوحدي:

الجدول رقم 07: يمثل التوافق بين المتوحد و محيطه على سلوكه.

تأثير التوافق		التكرارات والنسب	
		ت	%
نعم	يساعده في الاندماج مع اقرانه	11	57.89%
	يساعده في تقبل الاخرين	5	26.31%
	يساعده في التوافق مع بيئته	2	%10.52
لا		1	% 5.3
المجموع		19	% 100

جدول رقم (07) أعلاه يبين أن طبيعة التوافق بين الطفل التوحدي ومحيطه تؤثر على سلوكه بنسبة 94.7% ،من خلال الاندماج مع أقرانه بنسبة 57.89% تليها تقبل الآخرين بنسبة 27.5% وتليها التوافق مع بيئته بنسبة 11.1% و تليها نسبة 5.3 % تنفي هذا التوافق بين الطفل و محيطه.

وبقراءة هذه النتائج يتضح أن هناك تأثير كبير وربط من طرف المحيط على الطفل التوحدي وسلوكه ، وهذا التأثير يتجسد فيالاندماج مع أقرانه و تقبله للآخرين.

الجدول رقم 08: يمثل تفضيل المتوحد للعزلة و الوحدة.

تفضيل العزلة والوحدة	التكرارات والنسب المئوية	
	ت	%
نعم	12	%63.2
لا	0	%0
احيانا	7	%36.8
المجموع	19	100%

يبين جدول رقم (08) أعلاه مدى تفضيل الطفل المصاب بالتوحد كل من العزلة و الوحدة بنسبة 63.2 % وتليه نسبة 36.8%للتفضيل العزلة أحيانا.

وبقراءة هذه النتائج يتضح ان الأطفال المصابين بالتوحد يفضلون العزلة من خلال الابتعاد و البقاء بمفرده مع الاشياء التي يجدها ممتعة في عالمه الخاص ، إضافة الى ضعف تواصله مع الاخرين فهم لا يتقبلون ولا يستقبلون المبادرة الاجتماعية.

الجدول رقم 09: يمثل علاقة الطفل المصاب بالتوحد مع المحيطين به.

تكوين علاقات مع المحيطين له	التكرارات والنسب المئوية	
	ت	%
نعم	9	%47.4
لا	1	%5.3
احيانا	9	%47.4
المجموع	19	100%

يبين الجدول رقم (09) أعلاه أن الطفل المصاب بالتوحد يمكن ان يكون علاقات مع المحيطين به بنسبة 47.9%بشكل عام ودائم و أحيانا تكون بكيفية قليلة ، وتليها نسبة 5.3 % قد تكون بشكل نادر .

وبقراءة هذه النتائج يتضح أن أغلبية الاجابات توضح ان الطفل المصاب بالتوحد قادر على تكوين علاقات من خلال تواجده مع أفراد يجيدون كيفية التعامل معه وخلق جسر للتواصل معه من خلال القيام

بالأنشطةالتي تزيد من مهاراته الاجتماعية التي تساعده في تعزيز علاقاته في حين أن أغلبيتها تشير أنه لايمكن للطفل بتكوين علاقات.

الجدول رقم 10: يمثل تغير و تعدل سلوك المتوحد من خلال تكيفه المتزن.

تعدل سلوك الطفل التوحدي	التكرارات والنسب المئوية	
	ت	%
نعم	7	%36.8
لا	0	%0
احيانا	12	%63.2
المجموع	19	100%

يبين الجدول رقم (10) أن سلوك الطفل التوحدي يتغير ويتعدل بنسبة 63.2%في حين يمكن أن يكون غير قابل للتغيير و التعديل أحيانا بنسبة 36.8%

وبقراءة هذه النتائج يتضح أن سلوك الطفل التوحدي يتعدل بسبب تكيفه الاجتماعي المتوازن ،مما يساعده على تكوين روابط اجتماعية مع المحيطين به.

الجدول رقم 11: يمثل العلاقة بين التوحدي و المدرسة و تأثيرها على سلوكه.

تأثير المدرسة	التكرارات والنسب المئوية	
	ت	%
نعم	13	%68.4
لا	2	%10.5
احيانا	4	%21.1
المجموع	19	100%

يبين الجدول رقم (11) أعلاه أنه هناك علاقة تؤثر على سلوك التوحدي داخل المدرسة بنسبة 68.4% ، وتليه نسبة 21.1%،ثم تليها النسبة 10.5% التي تنفي العلاقة بين المدرسة الطفل التوحدي و تأثيرها على سلوكه.

وبقراءة هذه النتائج يتضح أن الطفل الذي يعاني من التوحد علاقته بالمدرسة تؤثر على سلوكه من خلال تطوير عملية التواصل لديه ،وفهم سلوكه والعمل على تعديله و التدريب المكثف من خلال البرامج التعليمية و العمل على اكتشاف و الاهتمام بنقاط الضعف و الاستفادة من نقاط القوة لديه.

الجدول رقم 12: يمثل امكانية معالجة سلوك الطفل التوحدي.

معالجة السلوك		التكرارت والنسب	
		ت	%
نعم	فك العزلة	8	61.5%
	البرود العاطفي	3	36.84%
	نوبات الغضب	2	% 15.4
لا		6	5.26%
المجموع		19	% 100

يبين الجدول رقم(12)أن امكانية معالجة سلوك الطفل التوحدي بنسبة 68.4% وتليه نسبة31.5 % تمثل عدم امكانية معالجة سلوك الطفل التوحدي.كما أن نسب المعالجة المتبعة في تعديل سلوك المتوحد متقاربة فعلاج فك العزلة بنسبة 61.5% وتليها نسبة23.07 لمعالجة البرود العاطفي وتليها نسبة 15.40% لمعالجة كل من نوبات الغضب .

وبقراءة هذه النتائج نجد أن امكانية معالجة وتعديل سلوك الطفل التوحدي تقوم أساسا بين الوالدين و المدربين من خلال تحديد مدى شيوع هذا السلوك عند الطفل وكم يحدث من مرة ليتم وضع الأساليب المناسبة لتعديله داخل بيئته فاذا كانت نتائج هذا السلوك مفرحة زادت احتمالية تكراره أما ائا كانت العكس قلت احتمالية تكراره.

الجدول رقم 13: يمثل العلاجات التي يتلقاها الطفل التوحدي لتحسين سلوكه.

تأثير العلاجات	التكرارات والنسب المئوية	
	ت	%
نعم	13	%68.4
لا	0	%0
احيانا	6	%31.6
المجموع	19	100%

جدول رقم (13) أعلاه أن العلاجات التى يتلقاها الطفل التوحدي تساعده بنسبة 68.4 %وتكون أحيانا غير مساعدة بنسبة 31.6% لعدم تقبل الطفل العلاج.

وبقراءة هذه النتائج يتبين ان العلاجات تهدف بشكل كبير على تحسين سلوك الطفل المتوحد وزيادة التقبل الاجتماعي لديه و التقليل من الاعراض الشاذة.

ثالثا: عرض وتحليل نتائج المحور الثالث.

1- المحور الثالث: انعكاس البيئة التربوية المعقدة على سلوك الطفل التوحدي.

الجدول رقم 14: يمثل التشجيع الذي تقدمه الأسرة لطفلها التوحدي.

تشجيع الاسرة	التكرارات والنسب المئوية	
	ت	%
نعم	16	%84.2
لا	0	%0
احيانا	3	%15.8
المجموع	19	100%

يبين الجدول رقم (14) أعلاه ان التشجيع الذي تقدمه الاسرة لطفلها التوحدي بنسبة 84.2% وتليها نسبة 15.8% التي تؤيد أحيانا هذا الدعم.

وبقراءة هذه النتائج يتبين أن للأسرة أهمية كبيرة في نجاح وتعديل السلوك غير السوي للطفل المتوحد من خلال تأمين التواصل بين أفراد الأسرة ،وايضا الاعتماد على المكافآت و التعزيز لتعديل سلوكه الشاذ و العدواني.

الجدول رقم 15: يمثل مساندة الأسرة لطفلها التوحدي.

مساندة الاسرة	التكرارات والنسب المئوية	
	ت	%
نعم	19	%100
لا	0	%0
احيانا	0	%0
المجموع	19	100%

جدول رقم (15) يبين مساندة الاسرة لطفلها التوحدي في مواجهة مشكلاته وذلك بنسبة 100% .وبقراءة هذه النتائج يتبين أن كل مشكلات الطفل المتوحد تقع على عاتق الأسرة مما يجعلها تتحمل مسؤولية مساعدته و مساندته في هذه المشاكل المتمثلة في مشاكل الاكل ، الشرب، ارتداء الملابس،النظافة الشخصية وغيرها.

الجدول رقم 16:يمثل المشاكل التي يخلفها الطفل التوحدي داخل الأسرة.

مشاكل الاسرة		التكرارات والنسب	
		ت	%
نعم	عدم تقبل الوالدين لهذه الحالة	3	% 15.8
	الاحساس بالنقص وعدم الرغبة في تواجده	0	0%
	ترك الامر بدون علاج او مراقبة	6	%31.57
	الاحساس بالاحراج من هذه المشكلة	7	36.84
لا		3	%15.78
المجموع		19	% 100

جدول رقم (16) أعلاه يوضح وجود طفل متوحد داخل الاسرة وما يخلفه من مشاكل بنسبة 84.2% ،فعدم تقبل الوالدين لهذه الحالة تمثلت بنسبة 15.8% وتليها مشكلة الاحساس بالنقص وعدم الرغبة في تواجده بنسبة معدمة ، تليها مشكلة ترك الأمر بدون علاج أو مراقبة طبية بنسبة 31.57%،تليها مشكلة الاحساس بالإحراجمن هذا الامر بنسبة 36.84% .وتليها الاجابة بالنفي بنسبة 15.8% وهي نسبة قليلة توضح عدم وجود مشاكل داخل الأسرة.

وبقراءة هذه النتائج يتضح أن الطفل المتواجد داخل الأسرة يخلف مشاكل أبرزها الاحساس بالإحراج بسبب التصرفات العشوائية وعدم قدرة الوالدين لفهم سلوك أطفالهم مما يؤدي الى الاحساس بالحزن ،الارتباك ، الخوف ،القلق ، كما تصبح العائلة مكروهة بسبب طباع طفلها المتوحد وقد يترك الطفل أيضا بدون علاج و مراقبة طبية بسبب قلة العيادات الخاصة لهم و اهمال وضعهم الصحي.

الجدول رقم 17: يمثل عرقلة الطفل المصاب بالتوحد الأسرة من القيان بوظائفها.

خلق عراقيل للأسرة	التكرارات والنسب المئوية	
	ت	%
نعم	7	%36.8
لا	0	%0
احيانا	12	%63.2
المجموع	19	100%

يبين الجدول رقم (17)أعلاه أن وجود طفل مصاب بالتوحد داخل الأسرة ليس بالضرورة أن يساهم في عرقلة أسرته من خلال بالقيام بوظائفها بنسبة 63.2%، في حين أن نسبة 36.8% تؤكد أنه يسبب عرقلة لأسرته.

وبقراءة هذه النتائج يتضح أن وجود طفل متوحد داخل الاسرة في بعض الاحيان يؤدي الى عرقلة هذه العائلة بوظائفها من خلال عدم قدرتهم على ممارسة وظائفهم الأسرية والاجتماعية المعتادة.

الجدول رقم 18: يمثل تأثير سلوك الطفل المصاب بالتوحد على المحيطين به من زملائه.

التأثير على الزملاء	التكرارات والنسب المئوية	
	ت	%
نعم	9	%47.4
لا	1	%5.3
احيانا	9	%47.4
المجموع	19	100%

يبين الجدول رقم (18)أعلاه أن سلوك الطفل المتوحد يؤثر على المحيطين به من زملائه أحيانا بنسبة 47.4% وتليه نسبة 5.3% يكون فيها التأثير بنسبة قليلة جدا.

وبقراءة هذه النتائج يتضح لنا أن سلوك الطفل التوحدي يؤثر على زملائه و المحيطين به داخل الصف الدراسي من خلال تصرفاته المتمثلة في كسله وقلة اهتمامه و استيعابه و صعوبة في النطق ، البكاء بدون سبب ، عدم القدرة على تكوين علاقات مع زملائه بسبب جهلهم بحالته.

الجدول رقم 19: يمثل استخدام أسلوب المعانقة و العاطفة.

استخدام العاطفة مع الطفل	التكرارات والنسب المئوية	
	ت	%
نعم	12	%63.2
لا	1	%5.3
احيانا	6	%31.6
المجموع	19	100%

يبين الجدول رقم (19) أعلاه أن استخدام اسلوب كل من المعانقة و العاطفة يساعد في تعديل سلوك الطفل لتوحدي وتقبله لمحيطين به بنسبة 63.2% تليها نسبة 31.6%من امكانية استخدام هذه الأساليب في عملية تعديل السلوك،وتليها نسبة 5.3% وهي نسبة ضئيلة تنفي نتيجة استخدام هذه الاساليب

وبقراءة هذه النتائج يتضح لنا أن استخدام هذه الأساليب خاصة من طرف الآباء و الأمهات لمعرفتهم المسبقة بحالته من خلال ضمه و تقبيله و تدليله و مداعبيه ،يعمل على اشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية بما في ذلك الحس العاطفي مما يؤدي الى تقبله للمحيطين به.

الجدول 20: يمثل دور المدرب في عملية تعديل السلوك.

دور المدرب	التكرارات والنسب المئوية	
	ت	%
نعم	19	%100
لا	0	%0
احيانا	0	%0
المجموع	19	100%

جدول رقم (20) يبين أن للمدرب دور كبير بنسبة 100% في معالجة و تعديل سلوك الطفل التوحدي

وبقراءة هذه النتائج يتضح لنا أن عملية العلاج أو تعديل السلوك قائمة أساسا على المدرب بالقضاء على سلوكاته غير السوية كالنشاط الزائد المفرط ،صعوبة التالف و التواصل مع الأخرين و تجاهلهم و الاصرار على أفعال معينة.

الجدول 21: يثل دمج التوحدي داخل الأقسام العادية

دمج الطفل داخل اقسام عادية	التكرارات والنسب المئوية	
	ت	%
نعم	10	%52.6
لا	0	%0
احيانا	9	%47.4
المجموع	19	100%

يبين الجدول رقم(21) أعلاه أن عملية تعديل سلوك المتوحد من خلال دمجه داخل الصف والأقسام العادية بنسبة 52.6%وتكون هذه العملية ناجحة أحيانا بنسبة 47.4%.

وبقراءة هذه النتائج يتضح لنا أنه يمكن دمج الطفل المتوحد داخل الصف لأنه بحاجة الى اهتمام وينتج عن هاذا الدمج نقص في أعراض هذه الاعاقة من خلال تعرضهم للقدوة النموذجية من طرف الأطفال العاديين بالتشارك و التعاون لتطوير التواصل لديه بالاعتماد على منهج وبرامج تعليمية خاصة تنمي قدراته.

الجدول 22: يمثل مركز العناية بالمتوحدين و تطوير مهارة التواصل

تطوير مهارة التواصل		التكرارت والنسب	
		ت	%
نعم	التواصل البصري	9	47.36
	استخدام اللغة اللفية بشكل صحيح	2	10.52%
	التفاعل داخل مجموعات	7	%36.84
لا		1	%5.3
المجموع		19	%100

يبين الجدول رقم (22)أعلاه يبين أن مركز العانية بالمتوحدين يساعدهم بنسبة 94.7% من خلال مساعدة على التواصل البصري بنسبة 47.36% و استخدام اللغة اللفظية بشكل صحيح كان بنسبة 10.52% تليه المساعدة في التفاعل داخل مجموعات بنسبة 36.84% ، تليها نسبة 5.3% من عدم الاستفادة من هذه المراكز في حل مشاكل ابنائهم .

وبقراءة هذه النتائج يتضح أن الطفل لتوحدي يطور من مهارات التواصل لديه داخل مراكز العناية المخصصة لهم ويتم حسب هذه الدراسة العمل على علاج التواصل البصري لديه و التركيز عليه أكثر

من العمليات الأخرى بنسب متفاوتة كما يتم دمجهم داخل مجموعات لتعليمهم النطق الجيد للكلمات و بشكل صحيح.

الجدول 23: يمثل الفروقات بين المعاملة الاسرية و المعاملة التربوية النفسية.

المعاملة الاسرية والتربوية	التكرارات والنسب المئوية	
	ت	%
نعم	16	%84.2
لا	0	%0
احيانا	3	%15.8
المجموع	19	100%

يبين الجدول رقم(23) الفرق بين المعاملة الأسرية عن المعاملة التربوية النفسية أن أسلوب المعاملة يختلف وذلك بنسبة 84.2% و تليه نسبة 15.8% تكون أحيانا غير مختلفة بنسبة كبيرة.

وبقراءة هذه النتائج يتضح أن هناك فرك بين المعاملة التي يتلاقاها الطفل المتوحد بين الأسرة ودوي التخصص أي المعاملة التربوية كما بينت النسب أن الطفل المتوحد يتلقى اهتمام كبير من طرف المدربين لفهمهم و معرفتهم بهذه الاعاقة وكيفية التعامل معها ايجابيا،أما المعاملة داخل الأسرة التى لا تمتلك إحاطة كافية بالموضوع يترتب عليه نوع من اللامبالاة و الغضب من الوالدين اتجاه تصرفات ابنائهم .

الجدول 24: يمثل معاناة الاشقاء من وجود أخ توحدي.

معاناة الاشقاء	التكرارات والنسب المئوية	
	ت	%
نعم	12	%63.2
لا	0	%0
احيانا	7	%36.8
المجموع	19	100%

يبين الجدول رقم (24) أعلاه أن وجود أخ مصاب بالتوحد داخل الأسرة يترتب عنه معاناة الاشقاء بنسبة 63.2% تليه نسبة 36.8%التي تبين أحيانا أنه لاتوجد معاناة بين الأشقاء.

وبقراءة هذه النتائج يتضح لنا أن وجود أخ او اخت مصاب بالتوحد يخلف معاناة لديهم بسبب تصرفاته الانعزالية و صراخه المتواصل وعدم معرفة ما يطله منهم بسبب لغته الغير مفهومة و الصحيحة، فقد يمكن أن يبني الاخوة العاديين تصورات سلبية حول هذه الظاهرة كأنها قد تنتقل عن طريق الملامسة الجسدية أو السلوك أوحتي بالأفكار مما يجعلهميتجنبون التفاعل مع أخيهم التوحدي.

رابعا- مناقشة نتائج البحث في ضوء الفرضيات:

لقد انطلقت هذه الدراسة من تساؤل مبدئي هدفه البحث عن تأثير البيئة التربوية على أطفال التوحد و ذلك بغية الوقوف و معرفة العوامل المؤثرة داخل كل من الأسرة و المدرسة و الروضة، التي يمكن أن تؤثر على هذه الفئة . بعد جمع البيانات من المبحوثين و تبويبها و قراءتها و تحليلها نصل إلى تفسير النتائج في ضوء الفرضيات بالشكل الأتي:

1/ الفرضية الأولى:تأثير زيادة التكيف الاجتماعي على سلوك الطفل التوحدي.

-التوافق بين الطفل التوحدي ومحيطه بنسبة 100% وهذا يفسر أن الطفل المصاب بالتوحد له قدرة التكيف داخل مجتمعه بشرط الاستعانة بالظروف الملائمة و الاعتماد على وسائل و تقنيات و أساليب لتحقيق هذا التوافق و استجابته للمتطلبات الخارجية من مجتمع و المحيطين به.

-يفضل الطفل المتوحد للعزلة و الوحدة وذلك بنسبة 63.15% من خلال تعلقه بأشياء غريبة تنسيه بمن حوله ورفضه لتغيير الروتين فهم عاجزون عن تفهم مشاعر الآخرين فيفشلون بعملية التواصل معهم ،فهو بحاجة إلى مساعدة للتغلب على صعوبات الحياة و إبراز قدراته و إمكاناته وهذا لن يتحقق بالنسبة لهم في ظل العزلة عن المجتمع .

-علاقة الطفل المصاب بالتوحد مع المحيطين به كانت متمثلة بنسبة 47.36%من خلال تكيفه و تأقلمه بعد الخضوع للمعالجة وإحاطته بالكثير من الاهتمام يخلف له جو من الراحة النفسية .

-تغير و تعدل سلوك الطفل التوحدي من خلال تكيفه الاجتماعي المتزن كانت بنسبة 63.15%لأن تعديل السلوك يركز على إيجاد العلاقة بين المتغيرات البيئية و السلوك الظاهر مما يساعد في السيطرة على تلك المتغيرات، مع المراقبة المستمرة لنتائج هذا السلوك

-علاقة الطفل التوحدي والمدرسة تؤثر على سلوكه بنسبة 68.42% فهذا التأثير يطو عملية التواصل لديه و إزالة الحواجز بينه وبين أقرانه العاديين وتساعده على تكوين صدقات مجتمعية لفهم

سلوكه و العمل على تعديله من خلال التدريب المكثف و البرامج التعليمية التي تظهر نتائجها عن طريق المساندة و الدعم والتي تصبو إلى اكتشاف نقاط الضعف و تحويلها إلى نقاط قوة.

-معالجة سلوك طفل توحدي كانت بنسبة 68.42% فالطفل الذي يعاني من العزلة والبرود العاطفي والتصرفات لمتكررة و الغضب الشديد و رفضه لتغير الروتين وغيرها من السلوكيات الغير سوية من خلال النتائج المتحصل عليها في البند رقم (10) فقد كانت أغلبية إجابات المدربين بنسبة 68.42% أكدوا على إمكانية المعالجة على عكس الذين أجابوا بعدم إمكانية العلاج و الذين نسبتهم 31.57% فالطفل المتوحد يحتاج إلى تعديل من خلال محو عملية تعلم و إعادة تعلم و تتضمن عملية محو السلوك الغير المرغوب فيه وإعادة تعليمه ، فيعتبر كل من الوالدين و المدربين أهم عناصر هذه العملية من خلال تحديد شيوع هاذ السلوك عند المتوحد وتكرار حدوثه ليتم اللجوء إلى وضع أساليب مناسبة لتعديله وفق ما يتماشى مع بيئته فإذا كانت نتائج هذا السلوك مفرحة زادت احتمالية تكراره.

-تعددت وتفرعت أنواع العلاجات التي يتلقاها الطفل المصاب بإعاقة التوحد فكل علاج يؤدي دوره فأغلبية المدربين بنسبة68.42% أكد وعلى أن تحسن السلوك و اعتداله كان بسبب هذه العلاجات التي ساهمت في ارتفاع معدل تكيفهم اجتماعيا والتي تعمل على الحد من الآثار السلبية لهذه الإعاقة حيث في تسيير حدوث تواصل وتنقص من انعزالهم ومن بين هذه العلاجات الموسيقى ،العقاقير، الدمج اللمسي،الفيتامينات , الحمية الغذائية.

من خلال هذه المؤشرات نستنتج أن الفرضية الأولى "تأثير زيادة التكيف الاجتماعي على سلوك الطفل التوحدي "تحققت لأن البيانات المتعلقة بهده الفرضية تشير إلى أن الطفل المتوحد في هذه الروضة يتدرب على تحقيق تكيفه السليم وهذا يفسر على أساس العلاجات و المساعدات التي يتلقاها لتعديل و تغيير سلوكه وهذا راجع إلى العديد من العوامل منها الجنس و الحالة الاجتماعية للمدربين الذين

ساهموا في بذل الجهد المكثف للقضاء على كل من العزلة و الوحدة وسلوكه غير السوي ليتقبل ويتعايش مع اقرأنه و المحيطين به .

2/**الفرضية الثانية:**انعكاس البيئة التربوية المعقدة على سلوك الطفل التوحدي

- إن الاسرةهي المنبع الأصلي و الداعم الأول للطفل خاصة إذا كان يعاني من إعاقة التوحد فهو يحتاج إلى تشجيع لتعديل سلوكه غير السوي و نسبة 84.21%من المدربين أكدوا على أن هذا التشجيع يمكن الأسرة من القيام بالمطلوب منها من خلال استخدام المكافأة كمثال للعلاج و التشجيع كمحفز و دعما لتغيير هاذ السلوك ما يدفعه إلى اكتشاف ما يحيط به
- يلجأ الطفل التوحدي إلى أسرته لحل مشكلاته ومواجهتها لعدم قدرته وعجزه على هذه المواجهة بمفرده فأكد المدربين بنسبة 100%أن الأسرة هي التي تساند طفلها وتحمل المسؤولية على عاتقها فهي تساعده في الأكل و الشرب و الاعتناء بالذات لتجنب إلحاق الضرر بنفسه.
- ان وجود طفل متوحد داخل الأسرة يؤثر على استمرارية الحياة داخلها ويخلف مشاكل بين كل فرادها حيث بين المدربين بنسبة84.21% أن المشاكل تكون متمحورة حول الطفل المتوحد وهذا يسبب الإحراج للآباء وخجلهم من الحديث عن حالتهم بسبب تصرفاتهم العشوائية .مما يزيد الضغط وعدم الانسجام في العلاقات الأسرية ،يصعب الطفل المعاق على والديه تقديم المساعدة و تدريبه على أبسط الأمور الحياتية التي يحتاجها وهو أمر مرهق جسديا و نفسيا بالنسبة للآباء .مما يؤدي إلى الإحساس بالحزن ، الارتباك ، الخوف و القلق وعدم التقبل لحالته ،مما يجعل أحد الأبوين يتحمل مسؤولية هذه النتائج ، أو يترك الأمر بدون علاج و مراقبة طبية بسبب الثمن الباهض للعلاج
- يساهم الطفل التوحدي في عرقل الأسرة بقيامها بوظائفها اليومية ،كما أكد عليه المدربين بنسبة 68.42% ،في حين أن نسبة 31.57% أكدت أنه يلعب دور كبير في هذه العرقلة من خلال عدم القرة الأسرية في التوفيق بين متطلبات الأبناء العاديين و متطلباته وأيضا انعزال الأسرة عن المحيطين

بهم بسبب إحراجهم بتصرفات ابنهم المزعجة ، وهذا يجعل الأسرة مشوشة ، قلقة ، متذبذبة ،مضطربة و تكون في أغلب الأحيان العلاقة بين الأسرة وطفلها تسلطية قمعية.

-يؤثر سلوك الطفل المتوحد على المحيطين به خاصة زملائه في القسم وهذا ما أكده المدربين و الأخصائيين بنسبة 52.63% فوجود طفل يتميز بصفة الغضب الشديد و البكاء المتواصل بدون سبب مع مشكلة صعوبة النطق تؤثر على طفل عادي مما يجعله يقلد كل ما يقوم به المتوحد ونجد هذه الحالات بكثرة داخل الروضة و الحضانة قبل تعرض التوحدي للعلاج .

-إن أسلوب المعانقة و العاطفة و الاحتضان يساهم بشكل كبير و واضح في عملية تعديل سلوكه و تقبله للمحيطين به ، كما أكد عليه المدربين بنسبة 63.15% لأن شعور الطفل بقلق مسيطر داخله ينتج عنه عدم توازن ما يؤدي إلى انسحاب اجتماعي وهذا سببه نقص الارتباط بين الطفل و والديه أو المعلم ،وهذه الطريقة تحسن سلوكه وتنمي قدرته على تواصل البصري ، وتطوير قدراته على التفاعل الاجتماعي ،تشبع حاجاته النفسية و الاجتماعية ما ينتج عنه من تقبل للمحيطين به.

-دور المدرب في عملية تعديل السلوك للطفل المتوحد ، كانت بنسبة 100% أي مساهمته بشكل كبير و تأثيره في هده العملية بشكل ايجابي ينمي من خلالها علاقة تسودها الألفة و المودة فهو يتقبله كما هو ويكون على يقظة تامة بما يحدث للطفل من متغيرات أثناء لعبه وفترات علاجه ، كما أنه يوجهه لاختيار أنشطته أثناء عملية اللعب.

-دمج الطفل المتوحد داخل الأقسام العادية يؤثر على عملية تعديل سلوكه بنسبة 52.63 % و أحيانا يكون بنسبة 47.36% لأنهم بحاجة إلى اهتمام وإخضاعهم لتدريبات تعليمية واحتكاكهم بالأطفال العاديين من خلال التشارك و التعاون وتكوين صداقات.

-يساعد مركز العناية بالمتوحدين من تطوير مهارة التواصل لديهم بنسبة 94.73 %في حين أن نسبة 5.20%تنفي هذه المساعدة التي تقدمها المراكز، يركزون على معالجة التواصل البصري لأنها من أهم صفات المتوحدين أيضا يعمل على تحسين النطق و استخدام اللغة بشكل صحيح.

-فروقات المعاملة الأسرية و التربوية النفسية بنسبة 84.21 % من خلال إجابات المدربين ،حيث أن الطفل المتوحد يجد المعاملة الحسنة عند المدربين و الأخصائيين أكثر ما يجدها عند الأهل ،فهم أكثر دراية بحالته وبكيفية التعامل معه خلافا على ما يجده داخل أسرته من جهل الأبوين لكيفية التعامل معه و تمييز بين الأخوة وغيرها ،في حين أن نبسه 15.78% تبين أحيانا أن المعاملة الأسرية تكون الأفضل بسبب المعاملة السيئة التي يتلقاها التوحدي داخل المراكز من طرف المدربين المستخلفين وما يعانوه من سب و شتم وضرب وإهمال .

-يعاني الأشقاء من وجود أخ متوحد أو أخت متوحدة داخل المنزل، وذلك حسب ما بينه المدربين بنسبة 63.15% لأنه ما نتحدث عنه وصف لحياتهم اليومية و المواقف المحرجة التي يتعرضون لها بسبب (الأخ أو الأخت) واعتقادهم الخاطئ حول هذه الإعاقة و بإمكانية انتقالها عن طريق اللمس أو حتى التفكير بها ، الانعزال ،الصراخ المتواصل ،البكاء و نوبات الغضب و اللغة الغير مفهومة كل هده التصرفات تجعل الأخ العادي يتجنب التواصل مع أخيه المتوحد ،كما بينت نسبة 36.84% أنه أحيانا يكون هناك توافق بين الأخوة بسبب نفهم الأخ العادي لحالة أخيه وتقبله والشرح المتواصل وتقديم التشجيع و الدعم الايجابي من طرف الأبوين يعزز و يوطد العلاقة بين الإخوة من خلال تشجيع المتوحد على الانخراط في أنشطة تعاونية لإظهار الحب و التقبل لهم وأنه لايمثل عبئا عليهم.

من خلال هذه الفرضيات نستنتج أن الفرضية الثانية "انعكاس البيئة التربوية المعقدة على سلوك الطفل المتوحد "تحققت لأن البيانات المتعلقة بهذه الفرضية تؤكد أن البيئة التربوية كما يراها المتوحد ويعيشها معقدة ،تنعكس على سلوكه و تأثر فيه من خلال وحداتها المتمثلة في الأسرة و ما تقدمه له من

تشجيع ودعم ومساندة رغم المشاكل التي يخلفها المتوحد داخلها مل يؤدي إلى عرقلة القيام بوظائفها ،أيضا المدرسة و الروضة أهم العوامل التي تساعده على الاندماج وتقبل زملائه داخل الأقسام العادية ، أو مراكز العناية بالمتوحدين مع الجهد المبذول من طرف الوالدين و المدربين لتحسين سلوكه.

الاستنتاج العام:

يتبين من النتائج المقساة من الدراسة الراهنة ومن خلال تحليلنا لبيانات أسئلة الاستمارة للفرضيات أن هناك علاقة ارتباطيه بين المؤسسات التربوية فهناك علاقة بين المجتمع وسلوك الطفل التوحدي من خلال محاولة تقبله داخل محيطه مع أقرانه وتكيفه الاجتماعي السليم كما أن الأسرة تساعد في تكيف طفلها وسط عائلته من خلال التشجيع و الدعم لكي لايشعر الطفل بعدم الأمان بعلاقته مع والديه ،كما تمثل كل من الروضة والمدرسة دور كبير في عملية علاج سلوك الطفل المتوحد من خلال تواجده مع أقرانه و إحاطته بالعديد من المدربين و المؤطرين سعيا منهم إلى تعديل سلوكه باستخدام أساليب ووسائل العلاج التي تساهم بنسبة ما في عميلة تعديل السلوك ليتم دمج الطفل المتوحد داخل المدرسة و مع أقرانه لتنمية قدراته الفكرية و العقلية و اكتساب مهارات التواصل بين التلاميذ و المعلمين و القيام بالمشاركة في نشاطات الدرس منتجا تكيف ايجابي، وليتحقق الدور التكاملي بين المؤسسات التربوية

التوصيات والاقتراحات:

بناء على النتائج المتحصل عليها من خلال بحثنا يمكن تقديم جملة من الاقتراحات متمثلة فيما يلي:

1. إعداد برامج تأهيلية لأطفال التوحد تساعدهم على التخلص من باقي السلوكيات الغير مرغوب فيها.
2. البدء في البرامج المخططة للعلاج في سن مبكرة.
3. ضرورة عمل دورات تدريبية و توعوية للأسر الخاصة بهذه الفئة لزيادة الفهم و الإحاطة الكافية بحالة طفلهم وكيفية التعامل معه
4. إعداد مدربين مؤهلين للعمل مع أطفال التوحد، أخصائي الكلام أطرفوني، طبيب نفسي...
5. الاهتمام الجيد بهذه الفئة وتحسين ظروفهم لأنهم مهمشين
6. إنشاء مراكز للعناية بهذه الفئة.
7. القيام بحملات تحسيسية داخل المدارس للأطفال العاديين ليتم التعرف عليهم.
8. إجراء بحوث و دراسات أكثر لإيجاد حلول أو علاجات لهم.
9. العمل كجماعة (المعلمين، الآباء، المدربين) للتصدي لمشكلات المتوحدين.
10. علاج إعاقة التوحد و الكشف المبكر عنها قبل تفاقمها
11. حسن معاملة أطفال التوحد و تلبية كل احتياجاتهم.

في الأخير نلخص دراستنا المعنونة بتأثير البيئة التربوية على التكيف الاجتماعي لأطفال التوحد إلى أن الأسرة تساعد في إكساب الطفل شخصية لأبأس بها -في ظل إصابته بإعاقة التوحد -في وسط عائلته و المحيط الخارجي فهي الانطلاقة الأولى للتأثير في سلوك الطفل كما تلعب المدرسة دورا مهما في هذه العملية فهي ليست وحدة منعزلة عن الهيكل الاجتماعي العام فوظيفتها الأساسية هي تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء ذات فاعلية داخل المجتمع من خلال تكيفهم الاجتماعي السليم ،فالمدرسة على هذا الاعتبار لها كيانها الاجتماعي المقصود خلاف لغيرها من المؤسسات فهي تتضمن واجباتها تجاه أطفال التوحد في إطار العملية التربوية القصدية ولا يمكن أن تكتمل وظائفها إلا إذا تآزرت معها المؤسسات التربوية الأخرى المتصلة بها.

فالتوحد من أكثر الاضطرابات تأثيرا على المصابين به مما يجعل له عظيم الأثر في جميع نواحي تطور الجانب الاجتماعي للطفل وهذا ما أكدت عليه الدراسات الأكاديمية بأن أغلب المتوحدين أكثر عرضة لإساءة المعاملة من طرف المحيطين به ما يخلف لهم أثار نفسية واجتماعية تجعل منها مشكلة تحتاج إلى تضافر الجهود وتوحد دور الأسرة والمدرسة والروضة بمساعدة الأخصائيين والمدربين داخل الروضة ليتم تأهيلهم تدريبهم على النطق والكلام السليم باستخدام عبارات وألفاظ معبرة وصحيحة، من طرف مراكز نطق اللغة والسمع، ما يجعل من حالة الأطفال معقدة لعدم تقبل الشخص الأخر وعدم تقبل التواجد داخل مكان فيه عدد كبير من الأشخاص حتى أقرب الناس إليهم. ومن خلال هذه الدراسة لمسنا قصور لدى الطفل التوحدي في تكيفه الاجتماعي وعجزه في إيجاد سبل التواصل والتأقلم لديه، وهذا ما يفسر تفاقم ظاهرة التوحد وما يحتاجه المتوحد من رعاية داخل المراكز، ولهذا يجب أن تتكاثف جهود جميع المختصين وتوفير إمكانات كبيرة لتطبيق أساليب علاجية من شأنها تحقيق نتائج ايجابية في عملية تعديل سلوك المتوحدين و إدماجهم في المؤسسة.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا : الكتب

1 - إبراهيم أبراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية،دار الشروق للنشر والتوزيع،الأردن،2008،ط1 .

2 - إبراهيم بن عبد الله العثمان : استراتيجيا ت التربية الخاصة والخدمات المساندة الموجهة لتلاميذ ذوي التوحد، جامعة الملك سعود، السعودية،2016.

3- احمد السيد سليمان: تعديل سلوك الأطفال التوحيديين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2010،ط1.

4- احمد رأفت عبد الجواد:مبادئ علم الاجتماع، مكتبة النهضة، الشرق جامعة القاهرة،1982.

5-أحمد مصطفى محمد: التكيف والمشكلة المدرسية من منظور الخدمة الاجتماعية،دار الفكر العربي ، القاهرة،1985،ط1.

6- أسامة فاروق مصطفى ، السيد كامل الشربيني: سمات التوحد، إدارة المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، ط1،2011.

7 جمال خلف المقابلة: اضطرابات طيف التوحد التشخيص و التدخلات العلاجية ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016،ط1.

8- جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي مفاهيمه، أدواته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011،ط4.

9- جيهان أ حمد مصطفى ، التوحد ، دار أخبار اليوم ، القاهرة ،2008 .

10 -حسن شحاتة ،زينب النجار : معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي ، انجليزي ، دار المصرية ، اللبنانية القاهرة،ط1،2013.

11- ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد : البحث العلمي (البحث لنوعي و البحث الكمي) دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع ، عمان ،2002،ط1.

12 رائد خليل العبادي : لتوحد ، مشكلة، مكتبة المجتمع العربي ، عمان ،2005،ص12.

13راتب سلامة السعود ، رضا سلامة محمد المواظبة: مربية رياض (لواقع، التحديات ، التطوير)دار سمعاء للنشر والتوزيع، عمان ، 2013، ط1، ص25.

14- زكريا ء الشربيني وسيرية صادق : تنشئه الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهته مشكلاته ، دار الفكر العربي ،القاهرة،2001.

15 سعيد التل وآخرون: مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007،ط4 .

16 سعيد محمد عثمان : الاستقرار الأسري و أثره على الفرد والجماعة،مؤسسة شاب الجامعة، 2009 .

17سلوئ مرتضي و حسناء أبو النور: مدخل إلى رياض الأطفال ،منشورات جامعة دمشق،2006.

18 سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة : التنشئة الاجتماعية للطفل ، عمان، الأردن ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2013 .

قائمة المصادر والمراجع

14 – سهيل تامر فرح : التوحد(التعريف، أسباب ،التشخيص والعلاج) : دار الأعمار العلمي للنشر والتوزيع ، ط1 ،2013.

.15- سوسن شاكر مجيد: التوحد (أسبابه ، خصائصه، شخصيه، علاجه،) ايبولو للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،2010، ط2 .

16- شريف فتحي شافعي: الدليل العلمي للتحليل الإحصائي باستخدام برنا مج SPSS، دار الكتب العلمية ....

17- صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ،الأردن،1998..

18- صلاح الدين أحمد : الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ، دار زهران للنشر والتوزيع ،2013،ط1.

19- صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابه، 2003، د ط.

20- عبد اللطيف مهدي زمام ، صلاح الجامعي : التوحد الذاتي عند الأطفال ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عما ن ،ب .س..

21- عدنا ن أبو مصلح: معجم علم الاجتماع، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1،2006، ص 138.

22- علي ألقاتمي : الأسرة والطفل المشاكس ، دار النبلاء، ترجمة البيان ، بيروت،لابنان ، ط1،1996،ص 40.

23- علي أسعد وطفة وعلي جاسم شهاب :علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، الكويت ،ط1، 2003.

24- عمر أحمد همشري : التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار صفاء للنشر والتوزيع،عما ن ، ط 2، 2013.

25- فاروق مصطفى سالم .كامل الشربيني منصور: علاج التوحد ، دار المسيرة النشر والطباعة ، ط1،عما ن،2013.

26- فاطمة عوض صابر ، مرفت علي خراجة : أ سس ومبادئ البحث العلمي ، مكتبة ومطبعة ، الإشعاع، النفسي السكندرية ، 2002 .

27- ليلى محمد العطار: دور الموسيقي في علاج أطفال التوحد،دار الكتب و الوثائق القومية ،الإسكندرية ،2014،ط1.

28- محمد بن محمود عبد الله: طرق تدريب الأطفال، لبنان، دار المناهج للنشر و التوزيع،ط1،2013.

29- محمد عبيدات و آخرون : منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات ،دار وائل النشر للنشر و التوزيع،عمان 1999،ط2.

30- محمد السعيد مترجم عن AUTISM. SHAVYN.NEWIRTH،كلية التربية جامعة الإسكندرية 1997.

31- محمد راشد بن عامر : استشارة تربوية ، عمان ،مؤسسة حمادة للنشر و التوزيع،د ط،2012.

32- محمد صالح الإمام ،فؤاد عبد الجوالدة: التوحد و نظرية العقل ، دار الثقافة للنشر و التوزيع،عمان،2010،ط1،صص28.29.

33- محمد فؤاد الحوامدة،زيد سليمان عدوان،مناهج رياض الأطفال ،أسس تنمية الطفولة المبكرة،جدار للكتاب العالمي للنشر و التوزيع،عمان ،2009،ط1.

قائمة المصادر والمراجع

34- محمد فوائد الحوامدة،زيد سليمان العدوان: مناهج رياض الأطفال ،أسس تنمية الطفولة المبكرة،جدار للكتاب العالمي للنشر و التوزيع،عمان ،2009،ط1.

35- محمود أحمد شوقي : الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسة في ضوء التوجيهات الإسلامية، القاهرة دار الفكر العربي،2001.

مراد زعيمي:مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،دار قرطبة للنشر و التوزيع،ط1،الجزائر،2007.

36- مروان عبد المجيد ابرأهم:أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ،مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع،عمان،200،ط1.

37- مشيرة فتحي محمد سلامة:الانتباه و المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين ،مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع،القاهرة2014،ط1.

38- نادر أحمد جرادات:دليل معلمي الأطفال المكفوفين الأكاديميون،للنشر و التوزيع ،عمان الأردن ،2013،ط1.

39- نادية حسن أبو سكينة،عبد العاطي راغب:مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق،عمان،دار الفكر ناشرون وموزعون،ط2،2014.

40- نيللي محمد العطار:دور الموسيقي في علاج أطفال التوحد،دار الكتب و الوثائق القومية،إسكندرية 2014.

41- هدى محمد الناشف:الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان الأردن، ط2، 2001.

42- يزيد بن سعود الشنوفي،عبد الرحمان بن سعد الجبر:الدليل الشامل لخدمات ذوي التوحد،جامعة الملك سعود السعودية،2010.

ثانيا :الرسائل الجامعية :

- إبراهيم محمد شعيب أبو خطاب: مقومات الإدارة المدرسية الفاعلة في المدارس الحكومية بمحافظات غزة من وجهة نظر المدربين وسبل الارتقاء بها، جامعة غزة، ماجستير في علوم التربية، 2008.

43 –أوفقير أحلام ،موزعيكة حليم :تأثير النشاط البدني الرياضي المكيف على ذوي اضطراب التوحد من الناحية النفس حركية ،شهادة ماستر في علوم و تقنيات النشاطات البدنية ،بنعامة،2015

44 – بدر غازي السبحاني:العالقة بين عدم التكيف الاجتماعي و انحراف الأحداث ،شهادة ماجستير،المعهد الوطني للعلوم الوطنية،الرياض،1995.

45- بالخير فايزة :مفهوم الذات و علاقته بالتكيف الاجتماعي لدى المسنين ،مذكرة شهادة ماجستير في علم النفس ، جامعة وهران،2012

46 – بن سعيد عفاف : التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البد ناء في حصة التربية البدنية و الرياضية و تأثيره على التحصيل الدراسي،رسالة ماجستير في التربية البدنية و الرياضية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة2012

47- دايخة مفيدة:بعض المشكلات السلوكية للأطفال التوحد من وجهة نظر اماهاتهم ،شهادة الماستر في علم النفس ،ورقلة 2015

قائمة المصادر والمراجع

48- رحاب فتحي عبد السلام السيد:فاعلية برنامج الأنشطة النفس الحركية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة

49- زعيمية منى :الأسرة المدرسة ومهارات التعلم ،شهادة ماجستير جامعة قسنطينة،2013

50- زهرة عثمان :أساليب التربية لاجتماعية بين الأسرة و المدرسة و كفأة المتعلم الابتدائي ،شهادة ماستر علم اجتماع التربية ،محمد خيضر ،بسكرة،2013

51- سميرة ونجن:محددات و أنماط المتابعة الأسرية و تأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء ،مذكرة ماجستير علم اجتماع التربية ،2012

52-سهام بن عاشور : التكيف الداخلي للمسكن الجديد و علاقته بزواج الأبناء ،مذكرة شهادة الماستر،2002

53- صالح العقون : البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية ،مذكرة دكتوراه علم الاجتماع و التربية،محمد خيضر بسكرة،2017

54-عادل جاسب شبيب:الخصائص النفسية و العقلية الأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء قسم علم النفس ،بريطانيا،2007

55-عبد الله يوسف أبو سكران:التوافق النفسي و الاجتماعي و علاقته بمركز الضبط للمعاقين حركيا،شهادة الماجستير في علم النفس ،غزة،2009

56- عبد الرازق فأيد:التكيف الاجتماعي وعلاقته بالتعلم الحركي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية،مذكرة شهادة الماجستير علم الاجتماع الرياضي ،جامعة الجزائر 3، 2011

57- عزي حسين : و دورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ،شهادة ماجستير في علم النفس ،تبزي وزو ،2013.

58-عمر إبراهيم السيف:التكيف في البيئة العسكرية و علاقته بالتحصيل الدراسي،مذكرة شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية ، المملكة العربية السعودية،2006

59-محسن محمود أحمد الكيكي:المظاهر السلوكية لأطفال التوحد في معهدي الغسق و سارة من وجهة نظر أبائهم و أمهاتهم،2001

60- معوش عبد الحميد:درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتذائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بمقارنة بالكفاءات و علاقتها باتجاهاتهم نحوها:مذكرة ماجستير ففي علم النفس المدرسي ،2012

61- مومن بكوش الجموعي:القيم الاجتماعية و علاقتها بتوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلاب الجامعة،شهادة ماجستير في علم النفس،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2013

62- ناظور بن عيسي، بن عودة عطا الله،:الرياضة المدرسية ودورها في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ماستر ،علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ،جامعة الجلفة.

63- يخلف رفيقة:رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2005

64- يونسي كريمة:الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلب الجامعة،مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي ،2012

ثالثا :مقالات

65 – ايت حمده حكيمة :أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توفقهم الاجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية .

66 – الهام المحمدية: أهمية مرحلة رياض الأطفال أنظر الرابط لتالي:WWW.CHILDINSSPEIRTION.COM

67- ضحى إسماعيل: أهمية رياض الأطفال انظر الرابط التالي:WWW.MAWDOOA.COM

68-عبد الرؤوف مشري ،أمينة بودون:مظاهر التغير الاجتماعي للأسرة الجزائرية في المدينة الصحراوية في ظل راهن التحضر،مجلة العلوم الانساسنية و الاجتماعية ،جامعة قسنطينة

69- علي عبد الحسين حسين عبد الزهرة عبد أليمة:التوافق النفسي و الاجتماعي و علاقته بالتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية ،مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية ،مجلد 11،عدد3،2001

70- موسوعة طبية :الطفل و عوامل تكون الشخصية مجلد 9 ،عدد1560

71- نادية بوضياف عموش:برنامج رياض الأطفال وبناء ملامح الهوية الوطنية،،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية عدد 2،2011

72- نبيل حليلو :الأسرة و عوامل نجاحها ملتقى وطني.

73- يخلف رفيقة :دور دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي قسم العلوم الاجتماعية :عدد11،2014

رابعا: قواميس

74 – مراد سهام :معجم المصطلحات التربية والتعليم،2015

75 – ملحقة سعيدة الجهوية:المعجم التربوي،المركز الوطني للوثائق التربوية2009

76 – EL MORCHID, DICTIONNAIRE : FRANÇAIS FRANÇAIS

77– DICTIONNAIRE AL MOTQUAN DEBUTANTS : FRANÇAIS FRANÇAIS, DAR ELRATEB.

78- OXFORD LEARNING’S POCHET DICTIONARY.THIRDEDITION

تأثير البيئة التربوية على التكيف الاجتماعي لأطفال التوحد:

الطالبة: دريد نور الهدى

المشرف: ميهوبي إسماعيل

ملخص:

تسلط دراستنا الراهنة الضوء على تأثير لبيئة التربوية على التكيف الاجتماعي لأطفال التوحد ذلك أن كل دول العالم تعاني منه، تهدف إلى الكشف عن طبيعة البيئة التربوية و ت؟أثيرها على أطفال التوحد نتيجة تكيفهم الاجتماعي داخل المؤسسات التربوية الرسمية و غير الرسمية ، داخقل كل من الأسرة و الروضة و المدرسة ومدى هذا التأثير على سلوكهم لتكون أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن سلوك الطفل المتوحد يتغير و يتعدل حسب الظروف الاجتماعية التي يعيشها و الاهتمام الذي يحضي به و العلاجات التي تقدم له.

Résumé

Notre étude met en évidence l'impact de l'environnement éducatif sur l'adaptation sociale des enfants autistes dont souffrent tous les pays du monde et vise à révéler la nature de l'environnement éducatif et ses effets sur les enfants autistes. Et la maternelle et l'école et l'ampleur de cet impact sur leur comportement sont les résultats les plus importants de l'étude est que le comportement de l'enfant autisme change et s'ajuste en fonction des conditions sociales et l'attention accordée par les traitements et à lui.

Abstract

Our current study high lights the impact of the educational environment on the social adaptation of autisticchildren, which all the countries of the world sufferfrom. It aims to reveal the nature of the educationalenvironment and itseffects on children of autism as a result of their social adaptation withinformal and informaleducational institutions within the family And kindergarten and school and the extent of this impact on theirbehavior to be the most important findings of the studyisthat the behavior of the childautism changes and adjustsaccording to the social conditions and the attention paid by the treatments and provided to him.